http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : ديوان الطرماح
المؤلف : الطرماح بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس الطائي
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : كامل تام (إِنِّي صَرَمْتُ مِنَ الصِّبا آرَابِي ** وسَلَوْتُ بَعْدَ تعلَّةٍ وتَصابي) (أزْمَانَ كُنْتُ إذا سَمِعْتُ حَمامَةً ** هَدَلَتْ بَكَيْتُ لِشائِقِ الأطْرابِ) (فَاليَوْمَ آضَ صِبايَ بَعْدَ . . . . . ** . . الهَوَى مُتْجَلْبِباً جِلْبابي) 4 (دعْ ذكركَ الشيبَ الطويلَ عنانهُ ** واقطعْ علائقها منَ . . . . .) 5 (واعْرِضْ بِذِكْرِ جَسِيمِ مَجْدِكَ إِنَّهُ ** قَدْ . . . . .) 6 (مجدٌ أناخَ أبوكَ في بذخاتِهِ ** طُول . . . . واهل مفْرَع الأَطْنابِ) 7 (بيتٌ بجيخٌ في قماقِمِ طيىءٍ ** بَخٍّ لذلِكَ عِزُّ بَيْتٍ رَابِي) 8 (بيتٌ سماعةُ والأمينُ عمادهُ ** والأثرمان وفارسُ الهلاّبِ) 9 (عمي الذي صبحَ الجلائبَ غدوةً ** في ثَهْرَوانَ بِجْفَلٍ مِطْنابِ)0 (وأبو الفَوَارِسِ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ ** نفرُ النفيرِ ، وموئلُ الهرّابِ)

1(فَهُناكَ ، إنْ تسألْ تَجِدْهُمْ والِدي ** وهُمُ سَناءُ عَشِيرَتِي ونِصَابي)(يَهْدِي أوائِلَها ، كَأنَّ لِواءَهُ ** لَمّا اسْتَمَرَّ بِهِ جَناحُ عُقابِ)(وَعلا مُسَيْلِمَةَ الكَذُوبَ بِضَرْبَةٍ ** أوْهَتْ مَفارِقَ هامَةِ الكَذَّابِ)4 (وعلا سجاحاً مثلها ، فتجدلتْ ، ** ضَرْباً بكُلِّ مُهَنَّدٍ قَضَّابِ)5 (يومَ البُطاحِ ، وطيىءٌ تردي بها ** جُرْدُ المُتُونِ ، لَوَاحِقُ الأقْرابِ)6 (يَصْهَلْنَ لِلنَّظَرِ البَعِيدِ كَأنَّها ** عِقْبَانُ يَوْمِ دُجُنَّةٍ وضَبابِ)7 (بل أيها الرجلُ المفاخرُ طيئاً ** أعزبتَ لبّكَ أيّما إعزابِ)8 (إنَّ العَرَارَةَ والنُّبُوحَ لِطَيّىءٍ ** والعزَّ عندَ تكاملِ الأحسابِ)

(2/1)

البحر : بسيط تام (لِمَنْ دِيَارٌ بهذا الجِزْعِ مِنْ رَبَبِ ** بينَ الأحزّةِ منْ هوبانَ فالكثبِ) (تِلْكَ الدِّيَارُ الَّتِي أَبْكَتْكَ دمْنَتُها ** فالدَّمْعُ مِنْكَ كَهَزْمِ الشَّنَّةِ السَّرِبِ) (أطلالُ ليلَى ، محتْها كلُّ رائحةٍ ** وَطْفَاءَ ، تَسْتَنُّ رُكْنَيْ عارِضٍ) 4 (أَكْنَافَهُ خَلَقٌ مِنْ دُونِهِ خَلَقٌ ** كالرَّيْطِ نَشَّرْتَهُ ذِي الزِّبْرِجِ الهَدِبِ) 5 (لمّا أسّتْ بهِ ريحُ الصّبا ، ومرتْ ** لَبُونَهَا ، وَجَدُوهَا ثَرَّةَ الشَّخَبِ) 6 (لا يعلمُ النّاسُ منْ ليلَى وذكرتِها ** مَا قَدْ تَجَرَّعْتُ مِنْ شَوْقٍ ومِنْ طَرَبِ) 7 (يا لَيْلَ إِنِّي ، فكُفِّي بَعْضَ قِيلِكِ لي ، ** مِنْ طَيِّءٍ ذُو مَنَادِيحٍ ومُضْطَرَبِ) 8 (أنَا الطِّرِمَّاحُ ، فاسْأَلْ بي بَنِي ثُعَلٍ ** قَوْمي إِذَا اخْتَلَطَ التَّصْدِيرُ بالحَقَبِ) 9 (جَدِّي أبُو حَنْبَلٍ ، فَاسْأَلْ بِمَنْصِبِهِ ** أزْمَانَ أَسْنَى ، ونَفْرُ بْنُ الأَغَرِّ أبِي)0 (لأمهاتٍ جرَى في بضعهنَّ لنَا ** ماءُ الكرامِ رشاداً غيرَ ذي ريبِ)

(3/1)

1(شُمِّ العَرَانِينِ والأَحْسَابِ مِنْ ثُعَلٍ ** ومنْ جديلةَ ، لا يسجدنَ للصُّلُبِ)(معالياتِ عنِ الخزيرِ ، مسكنُها ** أطرافُ نجدٍ منْ أهلِ الطّلحِ والكنبِ)(إذا السّماءُ لقومٍ غيرِنا صرمتْ ** عناقَها في الرّضا منهمْ وفي الغضبِ)4 (إنْ نَأْخُذِ النَّاسَ لا تُدْرَكْ أَخِيذَتُنا ** أوْ نَطَّلِبْ نَتَعَدَّ الحَقَّ في الطَّلَبِ)5 (منّا الفوارسُ والأملاكُ ، قدْ علمتْ ** عُلْيَا مَعَدّ ، ومِنّا كُلُّ ذي حَسَبِ)6 (كعامرِ بنِ جُوينٍ في مركّبِهِ ** أوْ مِثْلِ أَوْسِ بْنِ سُعْدَى سَيِّدِ العَرَبِ)7 (المنعمِ النّعمَ اللاتي سمعتَ بها ** في الجاهليّةِ والفكّاكِ للكُرَبِ)8 (أوْ كالفَتَى حِاتِمٍ إِذْ قَالَ : مَا مَلَكَتْ ** كفّايَ للنّاسِ نهبَى يومَ ذي خشبِ)9 (أوْ كابنِ حيةَ لمّا طرَّ شاربُهُ ** أَزْمَانَ يَمْلِكُ أَهْلَ الرِّيفِ والقَتَبِ)0 (سادَ العِراقَ وأَلْفَى فِيهِ والِدَهُ ** مطلّباً بتراتٍ غيرَ مطّلبِ)

(4/1)

2(كَمْ مِنْ رَئِيسٍ عَظِيمِ الشَّأْنِ مِنْ مُضَرٍ ** ومِنْ رَبِيعَةَ نَائي الدَّارِ والنَّسَبِ)(قدْ باتَ زيدٌ إلى الهطّالِ قارنَهُ ** مواشِكاً للمطايا ، طيّعَ الخببِ)(ليسَ ابنُ يشكرَ معتدّاً بمثلِهِمْ ** حتّى يرقّى إلى الجوزاءِ في سببِ)4 (طَابَتْ رَبِيعَةُ أعْلاَهَا وأسْفَلَها ** ويشكرُ اللؤمِ لمْ تكثرْ ولمْ تطبِ)5 (نحنُ الرؤوسُ على منهاجِ أوّلِنا ** مِنْ مَذْحِجٍ ، مَنْ يُسَوّي الرَّأْسَ بِالذَّنَبِ ؟)

(5/1)

البحر : وافر تام (ألمْ تزعِ الهوَى إذْ لمْ يُواتِ ** بَلَى ، وسَلوْتَ عَنْ طَلَبِ الفَتاةِ) (وأَحْكَمكَ المَشِيبُ فَصِرْتَ كَهْلاً ** تَشَاوسُ لِلْعُيُونِ المُبْرِقَاتِ) (فَإِنْ أَشْمَطْ فَلَمْ أشْمَطْ لَئِيماً ** ولاَ متخشّعاً للنّائباتِ) 4 (ولا كفلَ الفروسَةِ ، شابَ غُمراً ** أصَمَّ القَلْبِ ، حَشْويَّ الطِّياتِ) 5 (أنَا ابنُ الحربِ ، ربّتني وليداً ** إلى أنْ شبتُ ، واكتهلَتْ لداتي) 6 (وضَارستُ الأمورَ ، وضارَسْتني ** فَلَمْ أعْجِزْ ، ولَمْ تَضْعُفْ قَناتي) 7 (لعلَّ حلومَكُمْ إليكَمْ ** إذا شمّرتُ ، واضْطرمَتْ شذاتي) 8 (وذلِكَ حِينَ لاتَ أَوانَ حِلْمٍ ** ولكِنْ قَبْلَهُ اجتَنِبُوا أَذَاتي) 9 (وقدْ يُوسَى كبيرُ الشّرّ حتّى ** يَبِيخَ دُخانَهُ رَأْبُ الأسَاةِ)0 (ويأمُرُ وهْوَ محتقرٌ ، فتعصَى ** بِهِ أَيْدِي المَخَارِمَةِ العُصَاةِ)

(6/1)

1(وكفُّوا بعضَ قولِكُمُ ، فإنّي ** مَتَى ما أَشْرِ تَتَّخِمُوا شَرَاتي)(وما أشري علَى المَولَى بجهلٍ ** ولكنّي شرايَ علَى العُدّاةِ)(وإنْ أكْثُرْ أَخِي لا أغْتَمِضْهُ ** وإنْ أَعْطَى المَقَادَ ذِوِي الثِّراتِ)4 (وَلا أَخْتَالُ بالنُّصَراءِ ، حَوْلي ** عَلَى مَوْلاَيَ مَا ابْتَلَّتْ لِهَاتي)5 (وما تُغني الحلومُ إذا استتّبتْ ** مَشَاتِمُكُمْ بأفْواهِ الرُّوَاةِ)6 (ولو . . . . ن إذَا وَجَدْتُمْ ** بَنِي أَشْياعِكُمْ نِقَمِ الثِّراتِ)7 (أبى لي ذو القُوى والطّوْلِ ألاّ ** يؤيّسَ حافرٌ أبداً صفاتي)8 (عريضُ العفرِ حينَ أرَى ابنَ عمّي ** عَتِيدَ الشَّرّ ، مُقْتَرِبَ الكَدَاةِ)9 (علَى غُلواءَ يُشفي بعضُ حلمي ** إذَا بَلَغَتْ بِمُحْفِظَةٍ أنَاتي)0 (ولا أدعُ السُّؤالَ إذا تعيّتْ ** عَلَيَّ عُرَى الأُمورِ المُشْكِلاتِ)

(7/1)

2(ويُنْفَعُني إذَا اسْتَيْقَنْتُ عِلْمي ** وأصري الشّكِ عندَ البيّناتِ)(هلمَّ إلى قُضاةِ الغوثِ ، واسألْ ** برهطكَ ، والبيانُ لدى القُضاةِ)(هلمَّ إلى ابنِ فروةَ أوْ سليطٍ ** وآلِ معرّضٍ ، واتْركْ شكاتي)4 (أنخْ بِفِنَاءِ أشْدَقَ مِنْ عَدِيٍّ ** ومنْ جرمٍ ، وهمْ أهلُ التّفاتي)5 (وحُكْمٍ مِنْ جَدِيلَةَ قَيْصَرِيٍّ ** يُبَاعِد في الحُكُومة أوْ يُوَاتي)6 (يريكَ هدّى الطّريقِ ، ولاَ تعنّى ** وقدْ يشفي العمّى خبرُ الهداةِ)7 (وقلْ : أينَ الفوارسُ والدّواهي ** ومدّعمُ الأمورِ المضلعاتِ ؟)8 (وأيْنَ ابْنُ الَّذِي لَمْ يُزْرِ يَوْماً ** بمنصبهِ أقاويلُ الوشاةِ ؟)9 (ولمْ تبتِ التّراتُ لهُ شعاراً ** ولكنْ كانَ عيّافَ التّراتِ)0 (ولَمْ يَنفَكَّ أصْيَدُ مِنْ بَنِيهِ ** لَهُمْ بُنِيَ الفَعَالُ مَعَ البُنَاةِ)

(8/1)

3(وأين النازلون بكل ثغرٍ ؟ ** وأينَ ذوُو الوجوهِ الواضحاتِ)(وأينَ الوافدون إذا أقاموا ؟ ** وأينَ ذوو الرّئاسةِ في الغزاةِ ؟)(هُنَاكَ تَنُصُّ أمْرَ أبِيكَ حَتَّى ** تبيّنَ ما جهلتَ منَ الهناتِ)4 (هناكَ ينصُّنا نفرُ بنُ قيسٍ ** لآباءٍ كِرَامِ الأُمَّهَاتِ)5 (لحبَّى إنْ سألتَ وأمِّ عمرٍ و ** وزُهرةَ منْ عجائزَ منجباتِ)6 (وفكْهةَ غيرَ مخلفةٍ وفترٍ ** بعولتُها السّراةُ بنُو السّراةِ)7 (لِكُلِّ أشَمَّ مِنْ أبْناءِ نَفْرٍ ** عظيمِ الهمّ ، مضطلعِ العُداةِ)8 (وَقُورٍ حِينَ تَخْتَلِفُ العَوَالي ، ** إِلَى النَّجَدَاتِ قَوَّامِ السِّنَاتِ)9 (إِلَى الأَبْطالِ مِنْ سَبَأٍ تَنَمَّتْ ** مَنَاسِبُ مِنْهُ غَيْرُ مُقَرْزَمَاتِ) 40 (ومنْ يكُ شائلاً بالغوثِ عنّي ** فآبائي الحُماةُ بنُو الحماةِ)

(9/1)

4(نماني كلُّ أصيدَ منْ أمانٍ ** أبيّ الضّيمِ ، منْ نفرٍ أباةِ) 4(مَتَى تَذْكُرْ مَواطِنَ آلِ نَفْرٍ ** تصدَّقْ بالأَيادِي الصَّالِحاتِ) 4(بِحَوْطِهِمُ قَوَاصي الأصْلِ قِدْماً ** ونَهْضِهِمُ بِأَعْباءِ الدِّيَاتِ) 44 (ولمّهمُ

شعوثَ الأمرِ حتّى ** يصيرَ معاً معاً بعدَ الشّتاتِ) 45 (وأخذهمُ النّصيبَ لكلِّ مولىً ** سَيَكْثُرُ إنْ فَنُوا عَدَمُ الكُفَاةِ) 46 (حَبَوْا دُون الحَيَهِ عَنِ المَوالي ** ونَالُوا بِالقَنَا شَرَفَ الوَفَاةِ) 47 (إذا ذهبَ التخايُلُ والتّباهي ** لقيتَ سيوفنَا جنَ الجُناةِ) 48 (بِلاَ خَدَبٍ ولا خَوَرٍ إذا مَا ** بدتْ نمّيّةُ الخدبِ النُّفاةِ) 49 (لَنَا أُمٌّ بِهَا قَلَتٌ ونَزْرٌ ، ** كَأُمِّ الأُسْدِ ، كاتِمَةُ الشَّكاةِ) 50 (تضنُّ بنسلنا الأرحامُ حتّى ** تنضّجنا بطونُ المحصناتِ)

(10/1)

5(أَرَى قَوْماً وِلادُهُمُ تُؤَامٌ ** كَنَسْلِ الضَّأْنِ أُنُفِ النَّبَاتِ) 5(ولَوْ أَنِّيَ أَشَاءُ حَدَوْتُ قَوْلاً ** عَلَى أعْلامِهِ المُتَبَيّناتِ) 5(لأعقدَ مقرفِ الطّرفينِ ، تبني ** عشيرتُهُ لهُ خزيَ الحياةِ) 54 (ولكنّي أغيّبُ بعض قولي ** بِمَثْلَبَةِ العُرُوضِ الحائِنَاتِ) 55 (وأَكْرَهُ أنْ يَعِيبَ عَلَيَّ قَوْمِي ** هِجَائي المُفْحَمينَ ذَوي الحِنَاتِ) 56 (مَتَى مَا أحْذُ مَثْلَبَةً لِقَوْمٍ ** أواصلْ بينَها بالنّاقراتِ) 57 (تَفَادَوْا مِنْ أذَايَ كَما تَفَادَى ** منَ البازي رعيلُ حُباریاتِ) 58 (غَدَا خَرِصاً يَزِلُّ الطَّلُّ عَنْهُ ** يُلأْلِىءُ بالمَخَالِبِ والشَّبَاةِ) 59 (يقلّبُ دائم الخفقان سامٍ ** بِظَمْيا الجَفْنِ ، صَادِقَةِ الجَلاَةِ) 60 (لَنَا الجَبَلانِ مِنْ أَزْمَانِ عَادٍ ** ومجتمعُ الألاءةِ والغضاةِ)

(11/1)

6(إلى فُرَضِ الفُراتِ ، فَلابِ لَيْلَى ** فَتَيْما ، فَالْقُرَى المُتَجاوِراتِ) 6(أبحناها بكلِّ أصمَّ صلبٍ ** وكُلِّ أشَقَّ مُنْتَبِرِ الحَمَاةِ) 6(لَنَا البَطْحَاءُ مِنْ أجَإٍ قَدِيماً ** إذا ذُكِرَتْ دِيَارُ المَكْرُمَاتِ) 64 (وحوّاطُ البلاد إذا اجرهدَّتْ ** وأَصْحَابُ المَآثِرِ والثَّباتِ) 65 (هُمُ مَنَعُوا مِنَ النُّعْمَانِ ، لَمّا ** تحمّسَ ، بردَ أمواهِ القلاتِ) 66 (وشَلُّوا جَيْشَهُ حتَّى اسْتَغَاثَتْ ** ظَعَائِنُهُ بآجَامِ الفُرَاتِ) 67 (فلمّا أنْ رأينا النّاسَ خلّوا ** مَحَارِمَ هَامَتَيْها لِلْغُواةِ) 68 (حَبَوْنَا دُونَ سَوْءَتِها وكُنَّا ** بني مصْدانِها المتمنّعاتِ) 69 (ولَمْ نَجْزَعْ لِمَنْ لاحَى عَلَيْنا ** ولَمْ نَذَرِ العَشِيرَةَ لِلْجُنَاةِ) 70 (لَنَا أبوابُها الأولَى ، وكانتْ **

إتاوتُها لنَا منْ كلِّ آتي)

(12/1)

7(لحرّاشِ المجيبِ بكلِّ نيقٍ ** يُقصِّرُ دُونَهُ نَبْلُ الرُّمَاةِ) 7(ومُطَّرِدِ المُتُونِ ، لَهُ تَأَخٍّ ، ** قَلِيلِ خِلافِ بَيْدَانِ النَّبَاتِ) 7(سِوَى شُعَبٍ تَجَانَفُ ثُمَّ تأْوِي ** إلى غَلَقٍ كَمَشْرَبَةِ المَهَاةِ) 74 (هجرتُ عليهِ ، والحيّاتُ مذلى ، ** تبطّحُ كالسُّيوفِ المصلتاتِ) 75 (سرنداةُ النَّجاةِ كذاتِ لوحٍ ** خصيفُ البطنِ ، كدراءُ السّراةِ) 76 (سرتْ ع ، ن . . . نة قوّمتهُ ** بأُفْحُوصٍ بِمُعْتَلِجِ الفَلاةِ) 77 (تقلّبُ في بطونِ كلِّ تيهٍ ** عريضِ الفرجِ للمتقلّباتِ) 78 (تواطنُ بالقطا طوراً ، وطوراً ** تَمِيلُ بها هَذالِيلُ الخَشَاةِ) 79 (ذَوَامِلُ حِينَ لاَ يَخْشَيْنَ رِيحاً ** معاً كبنانِ أيدي القابياتِ) 80 (وهنَّ إذا تهبُّ الرِّيحُ حردٌ ** جَوَانِحُ بالسَّوَالِفِ مُصْغِياتِ)

(13/1)

8(مبطّنةٌ حواصلُها أداوى ** لِطافُ الطَّيِّ ، لَيْسَ بمُعْصَمَاتِ) 8(لَهُنَّ نَوائِطٌ يَخْلِجْنَ أخْرَى ** وهنَّ لدَى الحناجرِ مقمحاتِ) 8(تَؤُمُّ بِهِنَّ أُمُّ الفَرْخِ مَاءً **) 84 (تُعِيرُ الرِّيحَ مَنْكِبَها ، وتَعْصي ** بأحوذَ غيرِ مختلفِ النّباتِ)

(14/1)

البحر : طويل (أَلاَ إنَّ سَلْمَى عَنْ هَوَانَا تَسَلَّتِ ** وبَتَّتْ قُوَى مَا بَيْنَنا وأَدَلَّتِ) (وإنِ يكُ صرماً أوْ دلالاً فطالَ ما ** بِلاَ رِقْبَةٍ عَنَّتْ سُلَيْمَى ومَلَّتِ) (ولَمْ يَبْقَ فِيما بَيْنَنَا غَيْرَ أَنَّها ** تُجِيرُ إِذَا حَيَّيْتُ قَوْلَ المُبَلِّتِ) 4 (وإنّي إذا ردّتْ عليَّ تحيّةً ** أَقُولُ لها : اخْضَرَّتْ عَلَيْكِ وطُلَّتِ) 5 (هدايَ عنهَا

أنني كلَّ شارقٍ ** أهزُّ لحربٍ ذاتِ نيرَينِ ألّتي) 6 (أُذَبِّبُ عَنْ أَحْسَابِ قَحْطَانَ ، إِنَّني ** أنا ابنُ بني بطحائِهَا حيثُ حلَّتِ) 7 (أنا ابنُ بني نفرِ بنِ قيسِ بنِ جحدرٍ ** بني كلِّ عطّافٍ إذا الخيلُ و لَّتِ) 8 (لَنَا مِنْ حَجَازَيْ طَيِّءٍ كُلُّ مَعْقِلٍ ** عزيزٍ إذا دارُ الأذلّينَ حلّتِ) 9 (لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٌ ** لنّا دمنةٌ آثارُها قدْ أطلّتِ)0 (لَنَا نِسْوَةٌ لَمْ يَجْرِ فِيهِنَّ مَقْسِمٌ ** إذا ما العذارَى بالرِّماحِ استحلّتِ)

(15/1)

1(ومَا ابْتَلَتِ الأقْوَامُ لَيْلَةَ حُرَّةٍ ** لَنَا عَنْوَةً ، إلاّ بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ)(بِأَيِّ بِلاَدٍ تَطْلُبُ العِزَّ بَعْدَمَا ** بمولدِهَا هَانَتْ تميمٌ وذلّتِ)(أقَرَّتْ تَمِيمٌ لابْنِ دَحْمَةَ حُكْمَهُ ** وكانتْ إذا سيمَتْ هواناً أقرّتِ)4 (وكَانَتْ تَمِيمٌ وَسْطَ قَحْطَانَ إِذْ سَمَتْ **كمقذوفةٍ في البحرِ ليلاً فضلَّتِ)5 (ونَجَّاكَ مِنْ أزْدِ العِرَاقِ كَتَائِبٌ ** لقحطانِ أهلِ الشّامِ لمّا استهلّتِ)6 (هُمُ الفَاتِقُونَ الرّاتِقُونَ ، وأنْتُمُ ** عَضَارِيطُ لِلسَّوْءَاتِ حَيْثُ اسْتُحِلَّتِ)7 (ويفتُقُ جانينَا ، ونرتُقُ فتقَهُ ** إِذَا ما عَظِيماتُ الأُمُورِ اسْتَجَلَّتِ)8 (بجيشٍ منَ الأنصارِ لوْ قذفُوا بهِ ** شماريخَ رضوَى الشّامخاتِ لحرَّتِ)9 (إِذَا المِنْبَرُ الغَرْبِيُّ زُعْزِعَ مَتْنُهُ ** وَطَدْنَا لَهُ أرْكَانَهُ فَاسْتَقَرَّتِ)0 (بِهِمْ بَيَّضَ اللَّهُ الخِلافَةَ كُلَّما ** رَأَوْا نَعْلَ صِنْديدٍ عَنِ الحَقِّ زَلَّتِ)

(16/1)

2(بِهِمْ نَصَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ ، وأُثْبِتَتْ ** عُرَى الحقِّ في الإسلامِ حتّى استمرَّتِ)(وهُمْ دَمَغُوا بالحَقِّ أيَّامَ خَالِدٍ ** شَيَاطِينَ أهْلِ الشِّرْكِ حَتَّى اطْمَأنَّتِ)(شَيَاطِينُ مِنْ قَيْسٍ وخِنْدِفَ غَرَّها ** مِنَ اللهِ مَا كانَتْ سَجَاحِ تَمَنَّتِ)4 (فَإِنْ يَكُ مِنَّا مُوقِدُوها فَإِنَّنا ** بِنضا أُخْمِدَتْ نِيرانُها ، واضْمَحَلَّتِ)5 (مُلُوكٌ أصَابَتْها مُلُوك بِحَقِّها ** ومَا بيعَ آجالٌ لها إذْ أُطلَّتِ)6 (أفخراً تميمياً إذا فتنةٌ خبتْ ** ولؤماً إذا ما المشرفيَّةُ سلَّتِ)7 (ولوْ خرجَ الدّجّالُ ينشدُ ذمَّةً ** لزافَتْ تميمٌ حولَهُ ، واحزألَّتِ)8 (فَرَاشُ ضَلالٍ بالعِرَاقِ وجَفْوَةٍ ** إذا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَهَلَّتِ)9 (فَخَرْتَ بِيَوْمِ العَقْرِ شَرْقيَّ بابِلٍ **

وقَدْ جَبُنَتْ فِيه تَمِيمٌ وقَلَّتِ)0 (فَخَرْتَ بِيَوْمٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ فَخْرُهُ ** وقدْ نَهلتْ منكَ الرّماحُ وعلَّتِ)

(17/1)

3(كَفَخْرِ الإِمَاءِ الرَّائِحاتِ عَشِيَّةً ** بِرَقمِ خُدُوجِ الحَيِّ حِينَ اسْتَقلَّتِ)(فَبِالعَقْرِ قَتْلَى مِنْ تَمِيمٍ خَبِيثَةٌ ** وللمصرِ أخرَى منهمُ مَا أُجنَّتِ)(فمَا لقيتْ قتلى تميمٍ شهادةً ** ولاَ صبرتْ للحربِ حينَ اشمعلَّتِ)4 (فَأَيْنَ تَمِيمٌ يَوْمَ تَخْطِرُ بالقَنَا **كتائبُ منَّا اظعنتْ وأحلَّتِ)5 (كتائبُ منْ قحطانَ بالعقرِ أوقعتْ ** وَقَائِعَ فِيها أعْظَمَتْ وأجَلَّتِ)6 (تَمِيمٌ بِطُرْقِ اللُّؤْمِ أهْدَى مِنَ القَطَا ** ولوْ سلكَتْ طرقَ المكارمِ ضلَّتِ)7 (أرَى اللَّيلَ يجلوهُ النَّهارُ ، ولاَ أرَى ** خلالَ المخازي عنْ تميمٍ تجلَّتِ)8 (وضَبَّةُ تَهْجُونِي ، وكانَتْ لِطَيِّءٍ ** قطيناً ، فأضحَتْ غيرُهمْ قدْ تولَّتِ)9 (وعكلٌ عبيدُ التَّيمِ ، والتَّيمُ أعبدٌ ** إذا قيلَ : خلِّي عنْ حياضِكِ ، خلَّتِ) 40 (ونَحْنُ ضَرَبْنَا يَوْمَ نِعْفَيْ بُزَاخَةٍ ** معدّاً علَى الإسلامِ حتَّى تولَّتِ)

(18/1)

4(وحَتَّى اسْتَقَادَتْ قَيْسُ عَيْلانَ عَنْوَةً ** وصامَتْ تَمِيمٌ لِلسُّيُوفِ وصَلَّتِ) 4(لعمري لقدْ سارَتْ سجاحِ بقومِها ** يَكُرُّ عَلَى صَفَّيْ تَمِيمٍ لَوَلَّتِ) 4(فَدَارَسَها البَكْرِيُّ حَتَّى اسْتَزَلَّها ** فأضحَتْ عروساً فيهمُ قدْ تجلَّتِ) 44 (فَتِلْكَ نَبِيُّ الحَنْظَلِيّينَ أصْبَحَتْ ** مضمَّخةً في خدْرَها قدْ تظلَّتِ) 46 (ولَوْ أَنَّ بُرْغوثاً عَلَى ظَهْرِ قَملَةٍ **) 47 (ولوْ جمعَتْ يوماً تميمٌ جموعَها ** عَلَى ذَرَّةٍ مَعْقُولَةٍ لاسْتَقَلَّتِ) 48 (ولوْ أنَّ أمَّ العنكبوتِ بنَتْ لهُمْ ** مَظَلَّتَها يَوْمَ النَّدَى لأكَنَّتِ) 49 (ذبحنَا فسمَّينْا ، فحلَّ ذبيحُنا ، ** وما ذَبَحَتْ يَوْماً تَمِيمٌ فَسَمَّتِ) 50 (أفَاضَتْ إلى البَيْتِ الحَرامِ بِحَجَّةٍ ** فَلَمَّا أتَتْهُ نافَقَتْ ، وتَخَلَّتِ) 5(أَفَادَتْ تَمِيمٌ قَيْسَ عَيْلاَنَ ، واتَّقَتْ ** تَمِيمٌ بأسْتاهِ النِّساءِ ، وفَرَّتِ)

(19/1)

5(تَرَكْتُمْ غَدَاةَ المِرْبَدَيْنِ نِساءَكُمْ ** لقحطانَ لمَّا أبرَقَتْ واكْفهرَّتِ) 5(إذا الشَّامُ لمْ تثبُتْ منابرُ ملكِهِ ** وَطَدْنا لَهُ أرْكانَهُ فَاسْتَقَرَّت)

(20/1)

البحر : متقارب تام (قفَا فاسألاَ الدِّمنَةَ المَاصحَةْ ** وهلْ هيَ إنْ سُئلَتْ بائحَهْ) (نَعَمْ كَقَرِيحِ وُشُومِ الصَّنَاعْ ** تلوحُ معالمُها اللائحَهْ) (محاهُنَّ صيّبُ نوءِ الرَّبيعْ ** مِنَ الأَنْجُمِ العُزْلِ والرَّامِحَهْ) 4 (وتَجْرِيمُ أمْسِ ومَا قَبْلَهُ ** ومختلفُ اليومِ والبارِحَهْ) 5 (خَلاَ أنَّ كُلْفاً ، بِتَخْرِيجِها ** سَفَاسِقُ ، حَوْلَ بِثِيَّ جانِحَهْ) 6 (لدَى ملقحٍ أخدج المصلدونْ ** صناهُ بأيديهمُ القادحَهْ) 7 (وذِي عَذْرَةٍ ، بَعْضُ شَجِّ الصَّلاَ ** ءِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ يَدٍ مَاسِحَهْ) 8 (مقيمٍ بمركَزِهِ بالفناءْ ** صبورٍ علَى الصَّكَّةِ الكائحَهْ) 9 (سَمَا لكَ شوقٌ علَى آلةٍ ** مِنَ الدَّهْرِ ، أسْبَابُها نَازِحَهْ)0 (لِذِكْرَى هَوىً أَضْمَرَتْهُ القُلُو ** بُ بينَ النَّوائطِ والجانحَهْ)

(21/1)

1(ظَعَائِنُ شِمْنَ قَرِيحَ الخَرِيفْ ** مِنَ الأَنْجُمِ الفُرْغِ والذَّابِحَهْ)(فأبرقْنَ برقاً ، فحنَّ المطيُّ ** لرمزِ عوارضِهِ اللاَّمحَهْ)(وأزعجهنَّ اهتزامُ الحُداةْ ** كجلجلةِ القينةِ الصَّادحَهْ)4 (عَلَى العِيسِ يَمْرُطْنَ مَرْطَ السَّفِي ** نِ صَاحَتْ نَوَاتِيُّهُ الصَّائِحَهْ)5 (إِذَا مَا وَنَتْ أوْ وَنَى الحَادِيانْ ** تَعَلَّلْنَ بالذُّبُلِ السَّائحَهْ)6 (وزَجْرٍ ونَبْرٍ يُنَسِّي الكَلاَلْ ** بمجدولةٍ طويتْ بارحَهْ)7 (موارنُ لاَ بضعافِ المتُونْ ** ولا بالمجرَّمةِ القاسحَهْ)8 (وخَرْقٍ بِهِ البُومُ تَرْثِي الصَّدَى ** كما رثتِ الفاجعَ النَّائحَهْ)9 (تَجَاوَزْتُ بَعْدَ سُقُوطِ النَّدَى ** سوانحَ أهوالِهِ السَّنحَهْ)0 (بأغبسَ ، إيّاكَ منهُ ، إذا ** بَدا ثَبْجُ أَعْطافِهِ النَّاتِحَهْ)

(22/1)

2(تُطِيرُ حَصَى القَصْرِ أَخَفَاقُهُ ** كَما طَارَ شَيْءُ نَوَى الرَّاضِحَهْ)(كَأَعْيَنَ ذَبٍّ رِيَادِ العَشيّ ** إذا ورَّكَتْ شمسُهُ جانحَهْ)(يَذِبلُ إِذَا نَسَمَ الأَبْرَدانْ ** ويخدرُ بالصَّرَّةِ الصَّامحهْ)4 (يراعي النِّعاجَ ، وتحنو لهُ ** كَما حَنَتِ الهَجْمَةُ اللاَّقِحَهْ)5 (تَبَارَتْ قَوائِمُها السَّابِحَهْ ** وسُخْلاَنُها حَوْلَهُ سَارِحَهْ)6 (يسفُّ خراطةَ مكرِ الجنا ** بِ حَتَّى تُرى نَفْسُهُ قافِحَهْ)7 (أحمُّ ، بأطرافِهِ حوَّةٌ ، ** وسائرُ أجلادِهِ واضحَهْ)8 (ويُصْبِحُ يَنْفُضُ عَنْهُ النَّدَى ** لَهُمْ ، وبِلاَ أَنْفُسٍ ناصِحَهْ)9 (فَبَيْنَا لَهُ ذَاكَ هَاجَتْ لَهُ ** مخالجَةً أكلُبٌ جارحَهْ)0 (غوامضُ في النَّقْعِ ، سجعُ الخدودْ ** مشايحةٌ في الوغَى ، كالحَهْ)

(23/1)

3(فجالَ ، ولمْ تصرهِ قبلَها ** بَعَقْوَتِهِ نِيَّةٌ فَادِحَهْ)(تزلُّ عنِ الأرضِ أزلامُهُ ** كَما زَلَّتِ القَدَمُ الآزَحَهْ)(يُبَرْبِرُ بَرْبَرَةَ الهِبْرِقِيْ ** بأُخرَى خواذلَها الآنحَهْ)4 (يَدَاكَ : يَدٌ عِصْمَةٌ في الوغَى ** إذا نَامَتِ الأَكْلُبُ النَّابِحَهْ)5 (وهزَّ السُّرى كلَّ ذي حاجةٍ ** وقرقرتِ البومَةُ الصَّائحهْ)6 (تَبِيتُ إذا مَا دَعَاهَا النُّهامْ ** تَجِدُّ ، وتَحْسَبُها مَازِحَهْ)7 (إلَيْكَ ، ابْنَ قَحْطانَ ، نَطْوي بِها ** مفاوزَ أخماسُها نازحهْ)8 (إِذَا أَلْجَأَ الحرُّ عُفْوَ الظباءْ ** بلفحِ سمائمِهِ اللاّفحهْ)9 (إِلَيْكَ ، ابْنَ قَحْطَانَ ، تَسْمُو المُنَى ** مِنَ النّاسِ ، والأعْيُنُ الطَّامحَهْ) 40 (إذا بَغَظَ الحِمْلُ صِيدَ الرِّجالْ ** فَأَضْحَتْ بِأَثْقَالِها بَالِحَهْ)

(24/1)

4(مَوَاطِنٌ غَادِيَةٌ رَائِحَهْ ** لِ قِدْماً ، وبِالقُحَمِ القاسِحَهْ) 4(أُؤَمِّلُ مِنْكَ أَيَادِي نَدىً ** مِنَ الجُودِ نَاجِلَةً مَانِحَهْ) 4(ووُدُّكَ ، إنْ نحنُ فزنَا بهِ ، ** لَنَا وَلَكُمْ رِحْلَةٌ رَابِحَهْ) 44 (فَبَيْتُ ابْنِ قَحْطَانَ خَيْرُ البُيُوتْ ** علَى حسدِ الأنفسِ الكاشحهْ) 45 (أشمُّ ، كثيرُ بوادي النَّوالْ ** قليلُ المثالبِ والقادحهْ) 46 (خَطِيبُ المَقَالَةِ ، حَامِي الذِّمَارْ ** إِذَا خِيفَتِ السَّوْءَةُ الفاضِحَهْ) 47 (هُوَ الغَيْثُ

لِلْمُعْتَفِينَ المُغِيثْ ** بِفَضْلِ مَوَائِدِهِ الرَّادِحَهْ) 48 (إِذَا القَرْمُ بَادَرَ دِفْءَ الكَنِيفْ ** وراحَتْ طروقتُهُ رازحهْ) 49 (ومَا نِيلُ مِصْرَ قُبَيْلَ الشَّفَى ** إذا نفحَتْ ريحُهُ النَّافحَهْ) 50 (وراحَ تناجخُ أمواجُهُ ** وتطفحُ أثباجُهُ الطَّافحَهْ)

(25/1)

5(بَأَجْودَ مِنْكَ ، ولاَ مُدْجِنٌ ** عَلَى الجُرْدِ تَهْوِي هُوِيَّ الدِّلاَ) 5(وبعَّقَ في الأرضِ غيداقُهُ ** وسَاحَتْ سَوَائِلُهُ السَّائِحَهْ) 5(وشعبٍ تكفّيءُ فيهِ السَّماءْ ** أفاويقَ غابقةً صابحَهْ) 54 (شَدِيدِ مَلاَزِمِ غِزْلاَنِهِ ** غِزِيزِ المُرَوَّحِ والسَّارِحَهْ) 55 (صَبَحْتَ مَعَ الطَّيْرِ إِذْ صَبَّحَتْ ** بِشَعْواءَ مُشْعَلَةٍ سَافِحَهْ)

(26/1)

البحر : طويل (أبلغْ أبَا نفرٍ حديثاً ، وقلْ لهُ : ** يأَيِّ لَمْ أَسمَعْ بهِ قولَ كاشحِ) (ولكنَّهُ قدْ رابني مذْ هجرتَني ** دُنُوَّكَ مِمَّنْ حُبُّهُ غَيْرُ نَاصِحِ) (كفَى للصَّديقِ نقرةً منْ صديقِهِ ** إِخَاءُ العِدَى بالجِدِّ أوْ بالتَّمازُحِ)

(27/1)

البحر : طويل (أبلغْ أبا سفيانَ ، والنَّفسُ تنطوي ** عَلَى عُقَدٍ بَيْنَ الحَشَا والجَوَانِحِ) (بأَدْنَى مِنَ القَوْلِ الَّذي بُحْتَ مُعْلِناً ** بِهِ لامرىءٍ بعيبكُمْ غيرِ بائحِ) (تُصَدِّقُ سِيمَا ، هَاكَ جَرْفَكَ ، واشْتَرِ ** بِهِ مِنَكَ بَيْعاً بِعْتَهُ غَيْرَ رابحِ) 4 (نُسَيْرَةُ ذُو الوَجْهَيْنِ لَوْ كانَ يَتَّقِي ** منَ الذَّمِّ يوماً باقياتِ الفضائحِ) 5 (ولكنَّهُ عبدُ تقعَّدَ رأيَهُ ** لِئامُ الفُحُولِ وارْتِخَاصُ النَّواكِحِ) 6 (فخذْ ما صفَا ، لا تطلَبِ الرَّنقَ

، إنَّهُ ** يكدِّرُهُ حفرُ الأكفِّ المواتحِ) 7 (وما كنتُ أخشَى بعدَ ودِّكَ أنْ أرَى ** بكفَّيْ عدوّ بيننا زندَ قادحِ) 8 (وقدْ يستحيلُ الرَّحلُ ، والرَّحلُ فائتٌ ، ** إذَا طَالَ بالرَّحْلِ اخْتِلافُ النَّوَاضِحِ) 9 (متَى ما يسؤظنُّ امريءٍ بصديقهِ ** ولِلظَّنِّ أَسْبَابٌ عِرَاضُ المَسَارِحِ)0 (يصدِّقْ أموراً لمْ يجئْهُ يقينُها ** عَلَيْهِ ، ويَعْشَقْ سَمْعُهُ كُلَّ كاشِحِ)

(28/1)

1(أأنساكَ ما وكَّدْتَ منْ كلِّ ذمَّةٍ ** ذَبِيبُ العِدَا بالكاذِبَاتِ القَبائِحِ)(مَعَاشِرُ لَوْ قامُوا مَقَامي ، وكُلِّفُوا ** رهاني ، جرَوا ، جرْيَ البطاءِ الأوانحِ)(رويدَكَ أقصَى رغبتي منكَ ، إنَّني ** بصيرٌ بروعاتِ النُّفوسِ الشَّحائحِ)

(29/1)

البحر : طويل (أَلاَ أَيُّها اللَّيْلُ الطَّوِيلُ ، أَلاَ اصْبِحِي ** بَبَمّ ، ومَا الإصْباحُ فِيكَ بِأَرْوَحِ) (عَلى أَنَّ لِلْعَيْنَيْنِ في الصُّبْحِ راحَةً ** بِطَرْحِهِما طَرْفَيْهِما كُلَّ مَطْرَحِ) (كأنَّ الدُّجَى ، دونَ البلادِ ، موكَّلٌ ** بِبَمّ بِجَنْبَيْ كُلِّ غُلْوٍ ومِرْزَحِ) 4 (فيا صبحُ كمِّشْ غبَّرَ اللَّيلِ مصعداً ** بِبَمّ ، وَنَبِّهْ ذا العِفَاءِ المُوَشَّحِ) 5 (إذا صَاحَ لَمْ يُخْذَلْ ، وَجَاوَبَ صَوْتَهُ ** حِمَاشُ الشَّوَى ، يَصْدَحْنَ مِنْ كُلِّ مَصْدَحِ) 6 (وليس بأدمانِ الثَّنيَّةِ موقدٌ ** ولا نَابِحٌ مِنْ آلِ ظَبْيَةَ يَنْبَحُ) 7 (لِئَنْ مَرَّ في كَرْمَانَ لَيْلي فرُبَّما ** حلاَ بينَ تلَّيْ بابلٍ فالمضيَّحِ) 8 (فَيَا سَلْمَ لاَ تَخْشَيْ بِكَرْمَانَ أَنْ أُرَى ** أقسِّسُ أعراجَ السَّوامِ المروَّحِ) 9 (كفى حزناً ، يا سلْمَ ، أنْ كانَ ذاهباً ** بِكَرْمَانَ بي حَوْلٌ ولَمْ أَتَسَرَّحِ)0 (أَنَامُ لأَلْقَى أُمَّ سَلْمٍ ، ورُبَّما ** رماني الكرَى بالزائرِ المتزحزحِ)

(30/1)

1(ويا سلْمَ ما أربحَتْ إنْ أنا بعتُكُم ** بدنيا ، وكمْ منْ تاجرٍ غيرُ مربحِ)(أَصَمْصَامَ ، إنْ تَشْفَعْ لامُّكَ تَلْقَها ** لها شافعٌ في الصَّدرِ لمْ يتبرَّحِ)(إذا غبتَ عنَّا لم يغبْ ، غيرَ أنَّهُ ** يَعِنُّ لَنَا في كُلِّ مُمْسىً ومُصْبَحِ)4 (هلِ الحبُّ إلاَّ أنَّها لوْ تجرَّدَتْ ** لذبحِكَ ، يا صمصامَ ، قلتُ لها : اذبحِي)5 (وإنْ كُنْتَ عِنْدِي أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الجَنَى ** جنَى النَّحلِ أمسَى واتناً بينَ أجبحِ)6 (لِظَمْآنَ ، في مَاءٍ أحَالَتْهُ مُزْنَةٌ ** بُعَيْدَ الكَرَى في مُدْهَنٍ بَيْنَ أُطْلُحِ)7 (كَأَنِّي إذا بَاشَرْتُ سَلْمَةَ خَالِياً ** عَلَى رَمْلَةٍ مَيْثاءَ لِلْمُتَبَطِّحِ)8 (إذا أدبرتْ أثَّتْ ، وإنْ هيَ أقبلتْ ** فرؤدُ الأعالي ، شختةُ المتوشَّحِ)9 (كَأَنَّ فُؤَادِي بَيْنَ أَظْفارِ طَائِرٍ ** إذا سنحتْ ذكراكِ منْ كلِّ مسنحِ)0 (وذِكْراكِ مَالَمْ تُسْعِفِ الدارُ بَيْنَنا ** تباريحُ منْ عيشِ الحياةِ المبرّحِ)

(31/1)

2(أغارُ عَلى نَفْسي لِسَلْمَةَ خالياً ** ولَوْ عَرَضَتْ لي كُلُّ بَيْضاءَ بَيْدَحِ)(تَمَلَّحُ مَا اسطاعَتْ ، ويغْلِبُ دُونَها ** هوىً لكِ ينسي ملحةَ المتملّحِ)(ومَا وصلكُمْ بالرَّثّ ، يا سلمْ ، فانعمي ** صَبَاحاً ، ولاَ بالمُسْتَعارِ المُمَنَّحِ)4 (ويا سلْمَ ، إنْ أرجعْ إليكِ فربّما ** رجعتُ ، وأمري للعِدا غيرُ مفرحِ)5 (بلا قوّةٍ منّي ، ولا كيسِ حيلةٍ ، ** سِوَى فَضْلِ أيْدِي المُسْتَغَاثِ المُسَبَّحِ)6 (وإلا فإنّي إنّما أنا هامةٌ ** غدا بينَ أحجارٍ ببيداءَ صردحِ)7 (إذَا مِتُّ فَانْعَيْنِي لِقَوْمِكِ ، وابْجَحِي ** بِذِكْرِي ، ومِثْلي نُهْيَةُ المُتَبَجِّحِ)8 (بِفَارِسِ ذِي الأَدْرَاعِ بِعْلِكِ فَانْدُبِي ** مناقبَ خرقٍ ، بالثأي غيرِ مفدحِ)9 (سعَى ، ثم أغلَتْ بالمعالي سعاتُهُ ** ومَنْ يُغْلِ في رِبْعِيَّةِ المَجْدِ يُرْبِحِ)0 (فأضحَى وما يألوُ بصالحِ سعيهِمْ ** لَحَاقاً ، ومَنْ لا يُحْرَمِ النُّجْحَ يُنْجِحِ)

(32/1)

3(أحاذرُ ، يا صمصامَ ، إن متُّ أنْ يلي ** تراثي وإيّاكَ امرؤٌ غيرُ مصلحِ)(إذا صكَّ وسطَ القومِ رأسكَ صكَّةً ** يقولَ لهُ النَّادي : ملكَتْ فأسجحِ)(ونَاصَرُكَ الأَدْنَى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ ** تميدُ إذا استعبرتَ ميدَ المرنَّحِ)4 (مفجَّعةٌ ، لا دفعَ للضَّيمِ عندَها ** سوَى سفحانِ الدَّمعِ منْ كلِّ مسفحِ)5

(إِذَا جِئْتَها تَبْكِي بَكَتْ ، وتَذَكَّرَتْ ** معَ الحزن ، صولاتِ امرىءٍ غير زمَّحِ)6 (وقدْ أضمرتْهُ الأرضُ عنكَ ، وأسلمتْ ** أَبَاكَ المَوَالي لِلْحِمَامِ المُجِلَّحِ)7 (صَرِيعَ قَناً ، أومَيّتاً تَطْرُدُ الصَّبا ** عليهِ السَّفا ، منْ جانبيْ كلِّ أبطحِ)8 (تراوجُهُ ريحانِ إذْ تنسجانهِ ** كَما اخْتَلَفَتْ كَفًّا مُفِيضٍ بِأَقْدُحِ)9 (أتيحتْ لهُ أمُّ اللُّهيمِ ، وما تني ** عَلى فَاجِعٍ تَغْدُو إِذا لَمْ تَرَوَّحِ) 40 (وهَاجِرَةٍ ، يا سَلْمَ ، كَفَّنْتُ هامَتي ** لَها وفَمِي بالأَتْحَمِيِّ المُسِيَّحِ)

(33/1)

4(قليلَ التَّواني ، بينَ شرخَيْ مركَّنٍ ** وأغبرَ مكرورِ المآسِرِ مجنحِ) 4(نصبتُ لها منّي جبينَ ابنِ حرَّةٍ ** وظمأى الكرَى لمَّاحة كلَّ ملمحِ) 4(يظلُّ هزيزُ الرِّيحِ بينَ مسامعي ** بِها كالتجاجِ المأتمِ المتنوّحِ) 44 (وقَدْ عَقَلَ الحِرْباءُ ، واصطَهَرَ اللَّظَى ** جَنَادِبَ يَرْمَحْنَ الحَصَى كُلَّ مَرْمَحِ) 45 (يَشُلْنَ إِذَا اعْرَوْرَيْنَ مُسْتَوْقِدَ الحَصَى ** ولسنَ على تشواهنَّ بلقَّحِ) 46 (بِمُسْتَرْجَفِ الأَرْطَى ، كَأَنَّ جُرُوسَهُ ** تداعي حجيجٍ رجعُهُ غيرُ مفصحِ) 47 (يُحِيلُ بِهِ الذِّئْبُ الأَحَلُّ وقُوتُهُ ** ذواتُ المرادي منْ مناقِ ورزَّحِ) 48 (إذا استترتْ منهُ بكلِّ كدايةٍ ** منَ الصَّخرِ وافاها لدَى كلِّ مسرَحِ) 49 (عملَّسُ غاراتٍ ، كأنَّ مسافَهُ ** قَرَى حُنْظَبٍ أَحْلَى لَهُ الجَوُّ ، مُقْمِحِ) 50 (كلَوْنِ الغَرِيِّ الفَرْدِ أَجْسَدَ رَأْسَهُ ** عتائرُ مظلومِ الهديِّ المذبَّحِ)

(34/1)

5(إذا امتلَّ يهوي قلتَ : ظلُّ طخاءةٍ ** ذَرا الرِّيحُ في أَعْقَابِ يَوْمٍ مُصَرِّحِ) 5(وإِنْ هُوَ أَقْعَى خِلْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ ** عَلى حَالَةٍ ، مَالَمْ يَزُلْ ، جِذْمَ مِسْطَحِ) 5(بمنتاطِ ما بينَ النِّياطينِ مورُهُ ** منَ الأرضِ ، يعلُو صحصحاً بعدَ صحصحِ) 54 (كأنَّ رؤوسَ القومِ عنْ عقبِ السُّرى ** بِها في دوادي لعبةٍ المترجِّحِ) 55 (قطعتُ إلى معروفِها منكراتِها ** بفتلاءَ ممرانِ الذِّراعينِ شودَحِ) 56 (مُقَذَّفَةٍ بالنَّحْضِ ، ذَاتِ سَلاَئِقٍ ** تَضِبُّ نَوَاحِيهَا ، وصُلْبٍ مُكَدَّحِ) 57 (تراها ، وقدْ دارَتْ يداها قباضةً ** كَأَوْبِ يَدَيْ ذِي الرُّفْصَةِ المُتَمَتِّحِ) 58 (كَتُومَ التَّشَكِّي ، مَاتَزَالُ بِرَاكِبٍ ** تَعُومُ بِرِيعِ القِيعَةِ

المُتَضَحْضِحِ) 59 (إِذَا انْقَدَّ مِنْهُ جَانِبٌ مِن أَمَامِها ** بَدَا جانِبٌ كَالرَّازِقِيِّ المُنَصَّحِ) 60 (جُمَالِيَّةٌ ، يَغْتَالُ فَضْلَ زِمَامِها ** شَناحٍ كَصَقْبِ الطائِفِيِّ المُكَسَّحِ)

(35/1)

6(إذا ما انتحَتْ أمَّ الطّريقِ ترسّمتْ ** رَثِيمَ الحَصَى مِنْ مَلْكِها المُتَوضِّحِ) 6(بخوصاءَ ملحودٍ بغير حديدةٍ ** لها في حجاجٍ كالنَّصيلِ المصفَّحِ) 6(كَأَنَّ المَطَايَا لَيْلَةَ الخِمْسِ عُلِّقَتْ ** بوثَّابةٍ حردِ القوائم شحشحِ) 64 (لها كضواةِ النَّابِ شدَّتْ بلا عُرَىً ** وَلا خَرْزٍ كَفّ بَيْنَ نَحْرٍ ومَذْبَحِ) 65 (أنامَتْ غريراً بينَ كسريْ تنوفةٍ ** منَ الأرضِ مصفرَّ الصَّلالَمْ يرشَّحِ) 66 (أَنَامَتْهُ في أُفْحُوصِها ، ثُمَّ قَلَّصَتْ ** تقلَّبُ ثُهوي في قرائنَ جنَّحِ) 67 (غدَتْ منْ مساري طلَّقِ الكُدْرِ قبلَها ** روافعَ ، طوراً تستقيمُ ، وتنتحِي) 68 (علَى الأجنَبِ اليسرَى دموكاً ، كأنَّها ** كعوبُ رديْنٍ منْ الخطِّ مصلحِ) 69 (سرَتْ في رعيلٍ ذي أداوَى منوطةٍ ** بِلَبَّاتِها ، مُدْبُوغَةٍ ، لَمْ تُمَرَّحِ) 70 (بَمَعْمِيَّةٍ يُمْسِي القَطَا وَهْوَ نُسَّسٌ ** بِهَا بَعْدَ وَلْقِ للَّيْلَتَيْنِ المُسَمِّحِ)

(36/1)

7(وتُصْبَحُ دُونَ المَاءِ مِنْ يَوْمِ خِمْسِها ** عَصَائِبُ حَسْرَى مِنْ رَذَايا وطُلَّحِ) 7(رِفَاقاً تَنَادَى بِالنُّزُولِ كَأَنَّها ** بَقَايَا الثُّوَى ، وَسْطَ الدِّيَارِ ، المُطَرَّحِ) 7(رَوَايَا فِرَاخٍ ، تَنْتَحِي بِأُنُوفِها ** خراشيَّ قيضِ القفزةِ المتصيّحِ) 74 (تنتَّجُ أمواتاً ، وتلقحُ بعدما ** تموتُ بلاَ بضعٍ منَ الفحلِ ملقحِ) 75 (سماويَّةٌ زغبٌ ، كأنَّ شكيرَها ** صماليخُ معهودِ النَّصيِّ المجلَّحِ) 76 (تَجُوبُ بِهِنَّ التِّيهَ صَغْوَاءُ شفَّها ** تباعدُ أظماءِ الفؤادِ الملوَّحِ) 77 (منَ الهوذِ كدراءُ السَّراةِ وبطنُها ** خصيفُ كلونِ الحيقطانِ المسيَّحِ) 78 (فلمّا تناهتْ ، وهْيَ عجلَى كأنَّها ** علَى حرفِ سيفٍ حدُّهُ غيرُ مصفحِ) 79 (أصابتْ نطافاً وسطَ آثار أذؤبٍ ** منَ اللَّيلِ في جنبيْ مديٍّ ومسطحِ) 80 (فعبَّتْ غشاشاً ، ثمَّ جالتْ ، فبادَرَتْ ** مَعَ الفَجْرِ وُرَّادَ العِرَاكِ المُصَبِّحِ)

(37/1)

8(مولّيةً ، تهوي جميعاً كمَا هوَى ** منَ النّيقِ فهرُ البصرةِ المتطحْطحِ)

(38/1)

البحر : كامل تام (بانَ الخليطُ بسحرةٍ فتبدَّدوا ** والدّارُ تسعفُ بالخليطِ وتبعدُ) (هَاجُوا عَلَيْكَ مِنَ الصَّبَابَةِ لَوْعَةً ** بردَ الغليلُ ، وحرُّها لا يبرُدُ) (لمَّا رأيتُهُمُ حزائقَ أجهشتْ ** نَفْسي وقُلْتُ لَهُمْ : أَلاَ لاَ تَبْعُدُوا) 4 (وجرى ببينهمُ ، غداةَ تحمَّلوا ** منْ ذي الأبارقِ ، شاحجٌ يتفيَّدُ) 5 (شَنِجُ النَّسَا ، أَدْفَى الجَنَاحِ ، كأَنه ** في الدَّارِ ، بَعْدَ الظَّاعِنِينَ ، مقيَّدُ) 6 (مَذِلٌ بِغَائِبِ مَا يُجِنُّ ضَمِيرُهُ ** غردٌ ، يعسّرُ بالصّياحِ ، وينكُدُ) 7 (كَصِيَاحِ نُوبِيّ ، يَظَلُّ ، عَلَى ذُرَى ** قيدومِ قرواءِ السَّراةِ ، ينِدّدُ) 8 (يا صَاحِبِي بِسَوَاءِ فَيْفِ مُلَيْحَةٍ ** مَا بِالثَّنِيَّةِ بَعْدَ قَوْمِكَ مَقْعَدُ) 9 (فَاطْرَحْ بِطَرْفِكَ هَلْ تَرَى أَظْعَانَهُمْ ** والكَامِسِيَّةُ دُونَهُنَّ فَنَرْمَدُ)0 (ظعنٌ تجاسرُ بينَ حزمِ عوارضٍ ** وعنيزتينِ ، ربيعهنَّ الأغيدُ)

(39/1)

1(بِأغَنَّ كَالحُوَلاَءِ ، زَانَ جِنَانَهُ ** نَوْرُ الدَّكَادِكِ ، سُوقُهُ تَتَخَضَّدُ)(حَتَّى إِذَا صُهْبُ الجَنَادِبِ وَدَّعَتْ ** نَوْرَ الرَّبِيعِ ، ولاَحَهُنَّ الجُدْجُدُ)(واسْتَحْمَلَ الشَّبَحَ الضُّحَى بزُهَائِهِ ** وأميتَ دعموصُ الغديرِ المثمدُ)4 (وتَجَدَّلَ الأُسْرُوعُ ، واطَّرَدَ السَّفَا ** وجرتْ بجائلها الحدابُ القردُ)5 (وانسابَ حيَّاتُ الكثيبِ ، وأقبلتْ ** أرقُ الفراشِ لما يشبُّ الموقدُ)6 (قَرَّبْنَ كُلَّ نَجِيبَةٍ وعُذافِرٍ ** كالوقفِ صفَّرَهُ خطيرٌ ملبدُ)7 (غوجِ اللَّبانِ إذا استحمَّ وضينُهُ ، ** وَجَرَى حَمِيمُ دُفُوفِهِ المُتَفَصِّدُ)8 (يَمْطُو مُحَمْلَجَةَ النُّسُوعِ بِجَهْضَمٍ ** رحبَ الأضالعِ ، فهْوَ منْها أكبدُ)9 (فَبِذاكَ أَطَّلِعُ الهُمُومَ إِذَا دَجَتْ ** تَبْرِي لَهُ

أُجُدُ الفَقَارَةِ جَلْعَدُ)0 (منْ كلِّ ذاقنة ، يعومُ زمامُها ** عومَ الخشاشِ علَى الصَّفا يترأَّدُ)

(40/1)

2(فُتْلٍ مَرَافِقُها ، كَأَنَّ خَلِيفَها ** مكوٌ ، أبنَّ بِهِ سباعٌ ، ملحَدُ)(حَرَجٍ كَمِجْدَلِ هَاجِرِيٍّ لَزَّهُ ** بِذَوَاتِ طَبْخٍ أَطِيمَةٍ لاَ تَخْمُدُ)(عملتْ علَى مثلٍ ، فهنَّ توائمٌ ** شَتَّى ، يُلاَحِكُ بَيْنَهُنَّ القَرْمَدُ)4 (كمْ دونَ إلفكَ منْ نياطِ تنوفةٍ ** قذفٍ ، تظلُّ بِهَا الفرائصُ ترعدُ)5 (فيهَا ابنُ بجدتها يكادُ يذيبُهُ ** وَقْدُ النَّهَارِ إِذَااسْتَذَابَ الصَّيْخَدُ)6 (يُوفِي عَلَى جِذْمِ الجُذُولِ ، كَأَنَّهُ ** خَصْمٌ اَبَرَّ عَلَى الخُصُومِ يَلَنْدَدُ)7 (أو معزبٌ وحدٌ ، أضلَّ أفائلاً ** ليلاً ، فأصبحَ فوقَ قرنٍ ينشدُ)8 (في تِيهِ مَهْمَهَةٍ كَأَنَّ صُوِيَّها ** أيْدِي مُخَالِعَةٍ تَكُفُّ وتَنْهَدُ)9 (لَزِمَتْ حَوَالِسُهَا النُّفُوسَ ، فَثَوَّرَتْ ** عُصَباً ، تَقُومُ مِنَ الحِذَارِ وتَقْعُدُ)0 (يمسي بعقوتها الهجفُّ كأنَّه ** حبشيُّ حازقةٍ غدا يتهبَّدُ)

(41/1)

3(مُجْتَابُ شَمْلَةِ بُرْجُدٍ لِسَرَاتِهِ ** قدراً ، وأسلمَ ما سواها البرجُدُ)(يعتادُ أدحيةَ بنينَ بقفزةٍ ** مَيْثَاءَ يَسْكُنُها اللَّأى والفَرْقَد)(حَبَسَتْ مَنَاكِبُها السَّفَى ، فَكَأَنَّهُ ** رُفَةٌ بِنَاحِيَةِ المَدَاوسِ مُسْنَدُ)4 (والقَيْضَ أَجْنُبُهُ ، كَأَنَّ حُطَامَهُ ** فِلَقُ الحَوَاجِلِ شَافَهُنَّ المُوقِدُ)5 (يدعو العرارُ بها الزِّمارَ ، كما اشتكَى ** أَلِمٌ تُجَاوِبُهُ النِّسَاءُ العُوَّدُ)6 (هلْ يُدنينَّكَ منهمُ ذو مصدقٍ ، ** شجعٌ ، يجلُّ عن الكلالِ ، ويحصدُ)7 (كمخفّقِ الحشيينْ باتَ تلفُّهُ ** وَطْفَاءُ سَارِيَةٌ ، وهِفٌّ مُبْرِدُ)8 (ضاحي المراعي والطَّيات ، كأنَّهُ ** بَلَقٌ تَعَاوَرَهُ البُنَاةُ مُمَدَّدُ)9 (يققُ السَّراةِ ، كأنَّ في سفلاتِهِ ** أثرَ النَّؤورِ جرَى عليهِ الإثْمِدُ) 40 (حُبِسَتْ صُهَارَتُهُ ، فَظَلَّ عُثَانُهُ ** في سيطلٍ كُفئتْ له ، يتردَّدُ)

(42/1)

4(حَتَّى إِذَا هُوَ آلَ ، واطَّرَدَتْ لَهُ ** شُعَبٌ كَأَنَّ وُحِيَّهُنَّ المُسْنَدُ) 4(أجلتْ يدا بلويَّةٍ عنها ، لهَا ** إِبَرٌ تَرَكْنَ قَرَائِحاً لاَ تَبْلُدُ) 4(يَبْدُو وتُضْمِرُهُ البِلاَدُ ، كَأَنَّهُ ** سيفٌ علَى شرفٍ يُسلُّ ويُغمدُ) 44 (وكَأَنَّ قِهْزَةَ تَاجِرٍ جِيبَتْ لَهُ ** لِفُضُولِ أَسْفَلِها كِفَافٌ أَسْوَدُ) 45 (هَاجَتْ بِهِ كُسُبٌ ، تَلَعْلَعُ لِلطَّوَى ** والحِرْصِ يَدْأَلُ خَلْفَهُنَّ المُؤْسِدُ) 46 (صُعرُ السَّوالفِ بالجراءِ ، كأنَّها ** خَلْفَ الطَّرائِدِ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ) 47 (واجتبنَ حاصبَهُ ، وولَّى يقتري ** فيحانَ ، يُسجحُ مرَّةَ ويعرِّدُ) 48 (يُذْرِي رَوَائِسَهَا الأَوَائِلَ مِثْلَ مَا ** يُذْرِي فَرَاشَ شَبَا الحَدِيدِ المِبْرَدُ) 49 (تترى ، ويخصفُها بحرفَيْ روقهِ ** شَزْراً ، كَمَا اخْتَصَفَ النِّقَالَ المِسْرَدُ) 50 (فصددنَّ عنهُ ، وقدْ عصفنَ بنعجةٍ ** خذلتْ ، وأفردَها فريرٌ مفردُ)

(43/1)

5(فالقومُ أجنبُها شرائجُ ، منهمُ ** طَاوٍ يَخُشُّ ، وهَبْهَبِيٌّ يَفْأَدُ) 5(وغَدَا تَشُقُّ يَداهُ أَوْسَاطُ الرُّبَى ** قسمَ الفئالِ تقدُّ أوسطَهُ اليدُ) 5(يَقْرُو الخَمَائِلَ مِنْ جِواءِ عُوارِضٍ ** ويخوضُ أسفلَها خُزامَى تمأدُ) 54 (فبذاكَ أطَّلعُ الهمومَ إذذا دَجَتْ ** ظلمٌ خوالفُها تخلُّ وتؤصَدُ) 55 (قَالَتْ أُمَامَةُ ، والهُمُومُ يَعُدْنَنِي ** وِرْدَ الحَوائِمِ سُدَّ عَنْها المَوْرِدُ) 56 (أَنَبَا بِحاجَتِكَ الأَمِيرُ ، ومدَّهُ ** في ذاكَ قومٌ كاشحونَ فأجهدُوا) 57 (فَاقْذِفْ بِنَفْسِكَ في البِلادِ ، فَإِنَّما ** يقضي ، ويُقصرُ همَّهُ المتبلِّدُ) 58 (وأخُو الهُمُومِ ، إِذا الهُمُومُ تَحَضَّرَتْ ** جُنْحَ الظَّلامِ ، وِسَادَهُ لا يَرْقُدُ) 59 (فلبستُ للحربِ العوانِ ثيابَها ، ** وشَبَبْتُ نَارَ الحَرْبِ فَهْيَ تَوَقَّدُ)

(44/1)

البحر : بسيط تام (إنَّ الفؤادَ هفَا للبائنِ الغردِ ** لَمَّا تَذَيَّلَ خَلْفَ العُنَّس الخُرُدِ) (والعيسُ تنقلُ نقلاً ، وهْوَ يتبعُها ** يمشي منَ الغيِّ مشيَ النَّابِ بالرَّبدِ) (واسْتَجْمَعَ الحَيُّ ظَعْناً ، واسْتَبَدَّ بِهِم ** نَاوٍ يَرَى الغَيَّ بالإتْباعِ كالرَّشَدِ) 4 (مستقبلٌ ، ولدتْهُ الجنُّ ، أوْ ضربَتْ ** فِيهِ الشَّياطِينُ ، ذُو ضِغْنٍ وذُو حَسَدِ) 5 (واستطربتْ ظعنُهُم ، لمَّا احزألَّ بهِمْ ** آلُ الضُّحَى ، ناشطاً منْ داعياتِ ددِ) 6 (ما زلتُ أتبعُهُمْ عيناً ، مدامعُها ** يُحْسَبْنَ رُمْداً ، ومَا بِالعَيْنِ مِنْ رَمَدِ) 7 (حَتَّى اسْمَدَرَّ بَصِيرُ العَيْنِ ،

وابْتَدَرَتْ ** أَخْصَامُها عَبْرَةً مِنْ لاعِجِ الكَمَدِ) 8 (يا طَيِّءَ السَّهْلِ والأَجْبَالِ مُوعِدُكُمْ **كالمبتغي الصَّيدَ في عرّيسةِ الأسدِ) 9 (واللَّيثُ منْ يلتمسْ صيداً بعقوتِهِ ** يُعْرَجْ بِحَوْبائِهِ مِنْ أَحْرَزِ الجَسَدِ)0 (ضَجَّتْ تَمِيمٌ ، وأخْزَتْها مَثَالِبُها ** يُنْقَلْنَ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ إلَى بَلَدِ)

(45/1)

1(والقَيْنُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ عِنْدَ كَبْرَتِهِ ** إلاَّ كَمَا أبقتِ الأيَّامُ منْ لبدِ)(أبقينَ منهُ . . . . . وسطَ محبرةٍ ** يكبو ، وترفعُهُ الولدانُ بالعمدِ)(لا عزَّ نصرُ امرىءٍ أضحى لهُ فرسٌ ** عَلى تَمِيمٍ يُريدُ النَّصْرِ مِنْ أحَدِ)4 (إذا دعَا بشعارِ الأزدِ نفَّرهُمْ **كَمَا يُنَفِّرُ صَوْتُ اللَّيْثِ بالنَّقَدِ)5 (لَوْ حَانَ وِرْدُ تَمِيمٍ ثُمَّ قِيلَ لَهَا ** حوضُ الرَّسولِ عليهِ الأزدُ ، لَمْ ترِدِ)6 (أوْ أنزلَ اللهُ وحياً أنْ يعذِّبَها ، ** إنْ لَمْ تعدْ لقتالِ الأزدِ ، لَمْ تعدِ)7 (وذاكَ أنَّ تميماً غادرتْ سلمَاً ** لِلأزْدِ كُلَّ كَعَابٍ وَعْثَةِ اللِّبَدِ)8 (مِثْلِ المَهاةِ إذا ابْتُزَّتْ مَجاسِدُهَا ** بغيرِ مهرٍ أصابوهَا ولاَ صعدِ)9 (خلَّتْ محارمها للأزدِ ضاحيةً ، ** ولَمْ تعرِّجْ على مالٍ ولا ولدِ)0 (لاَ تأمننَّ تميميّاً على جسدٍ ** قدْ ماتَ ما لَمْ ترازيلْ أعظمُ الجسدِ)

(46/1)

2(لا يحسبُ القينُ أنَّ العابَ يغسلُهُ ** عَنْ قَوْمِهِ مَعْجُهُ بالزُّورِ والفَنَدِ)(والقَيْنُ إنْ يَلْقَ منْ أيَّامِهِ عَنَتاً ** يسقطْ بهِ الأمرُ في مستحكمِ العقدِ)(كبَعْضِ مَا كَانَ ، مِن أيَّامِ أوَّلِنا ** لاَقى بَنُو السِّيدِ مِنَّا لَيْلَةَ السَّنَدِ)4 (ودَارِمٌ قَدْ قَذَفْنا مِنْهُمُ مَائَةً ** في جَاحِمِ النَّارِ إذْ يَنْزُونَ في الخُدَدِ)5 (يَنْزونَ بِالْمُشْتَوَى مِنْها ، ويُوقِدُها ** عَمْرٌو ، ولَوْلا شُحُومُ القَوْمِ لَمْ تَقِدِ)6 (فاسألْ زرارةَ والمأمومَ مَا فعلَتْ ** قتلَى أوارةَ منْ زغوانَ والكدَدِ)7 (إذْ يرسمانِ خلالَ الجيشِ محكمةً ** أَرْباقُ أَسْرِهِما في مُحْكَمِ القِدَدِ)8 (أبَيْتُ ضَبَّةَ تَجْوِني لأهْجُوهَا ؟ ** أفٍ لضبَّةَ منْ مولىً ومنْ عضُدِ !)9 (يا ضَبَّ ، إنْ تَكْفُري أيَّامَ نِعْمَتِنا ** فقدْ كفرْتِ أيادي أنعُمٍ تلدِ)0 (يومَا أوارةَ منْ أيَّامِ نعمتِنا ، ** ويومُ سلْمى

يدٌ ، يا ضبَّ ، بعدَ يدِ)

(47/1)

3(وكلُّ لؤمٍ يبيدُ الدَّهرُ أثلتَهُ ، ** ولؤمُ ضبَّةَ لمْ ينقصْ ولمْ يبدِ)(لوْ كانَ يخفَى علَى الرَّحمنِ خافيةٌ ** مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَنُو أسَدِ)(لا يَنْفَعُ الأسَدِيَّ الدَّهْرَ مَطْمَعُهُ ** في نفسهِ ، ولهُ فضلٌ علَى أحدِ)4 (قومٌ أقامَ بدارِ الذُّلِّ أوَّلُهُمْ ** كما أقامتْ عليهِ جذمةُ الوتدِ)5 (أَبْدَتْ فَضَائِحَهَا للأزْدِ ، واعْتَذَرَتْ ** بعدَ الفضيحةِ بالبهتانِ والفندِ)6 (لكلِّ حيّ علَى الجعراءِ ، قدْ علموا ، ** فَضْلٌ ، ولَيْسَ لَكُمْ فَضْلٌ عَلَى أَحَدِ)7 (واسْأَلْ قُفَيْرَةَ بالمَرُّوتِ : هَلْ شَهِدَتْ ** شوطَ الحطيئةِ بينَ الكسْرِ والنَّضدِ ؟)8 (أَوْ كَانَ فِي غَالِبٍ شِعْرٌ فيُشْبِهَهُ ** شِعْرُ ابْنِهِ ، فيَنَالَ الشِّعْرَ مَنْ صَدَدِ ؟)9 (جاءَتْ بهِ نطفةً منْ شرِّ ماءٍ صرىً ، ** سيقتْ إلى شرِّ وادٍ شقَّ في بلدِ) 40 (فيمَ تقولُ تميمٌ ؟ يا ابنَ قينهمُ ، ** وقَدْ صَدَقْتُ ، ومَا إِنْ قُلْتُ عَنْ فَنَدِ)

(48/1)

4(ومنْ يرُمْ طيّئاً يوماً ، إذا زخرتْ ** أرْفَادُها ، يَتَوَعَّرْ وهْوَ في الجَدَدِ) 4(قَحْطَانُ جِيبَتْ لِكَهْلاَنِ المُلُوكِ ، كَما ** جيبَ القبائلُ منْ كهلانَ عنْ أُدَدِ) 4(قومٌ لهمْ بعدَ شرقِ الأرضِ مغربُها ** إذا تَبَاسَقَ أَهْلُ الأرْضِ في كَبَدِ) 44 (ومنْ يلبِّ يوافوهُ ببطنِ منىً ، ** فَيْضَ الحَصَى ، مِنْ فِجاجِ الأيْمَنِ البُعُدِ) 45 (فَفي تَمِيمٍ تُسامِيهِمْ ؟ ومَا خُلِقُوا ** حتّى مضتْ قسمةُ الأحسابِ والعددِ) 46 (لولا قريشٌ وحقٌّ في الكتابِ لها ** وأنَّ طاعتهُمْ تهدي إلى الرَّشدِ) 47 (دنَّا تميماً ، كما كانتْ أوائلُنا ** دانَتْ اَوائِلَهُمْ في سَالِفَ الأبَدِ)

(49/1)

البحر : بسيط تام (أخبرتُ ضبَّةَ تهجوني لأهجوهَا ، ** ولوْ حُدوا كحداءِ القينْ ما عادوا) (كادُوا بِنَصْرِ تميمٍ لي ، لِتُلْحِقَهُمْ ** فيهمْ ، فَقَدْ بَلَغوا الأمْرَ الَّذي كادُوا) (أوْدَلَّهُمْ بَعْضُ مَنْ يَرْتَادُ مَشْتَمَتي ** عَلَيَّ ، فَلْيَحْذَرُوا واطَعْمَ الَّذي ارْتَادُوا) 4 (كانُوا علَى عهدِ ذي القرنينِ أربعةً ** وَقْفاً ، فما أُنْقِضُوا مِنْهُ ، ولا زَادُوا) 5 (لا يكثرونَ وإنْ طالتْ حياتُهُمُ ، ** ولا تبيدُ مخازيهمْ إذا بادُوا)

(50/1)

البحر : طويل (أَصَاحِ ، ألاَ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هَنْدِ ** وريحِ الخُزامَى غَضَّةً بالثَّرَى الجَعْدِ) (وهلْ لليالينا بذِي الرِّمثِ رجعةٌ ** فتشفي جوَى الأحشاءِ منْ لاعجِ الوجْدِ) (كأنْ لمْ تخذْ بالوصل ، يا هندُ ، بيننا ** جَلَبْنَاهُ أَسْفارٍ ، كَجَنْدَلَةِ الصَّمْدِ) 4 (بلَى ، ثمَّ لمْ نملكْ مقاديرَ سدِّيَتْ ** لَنَا مِنْ كَدَا هِنْدٍ ، عَلَى قَلَّةِ الثَّمْدِ) 5 (وقدْ كنتُ شمتُ السَّيفَ بعدَ استلالهِ ، ** وحَاذَرْتُ يَوْمَ الوَعْدِ مَا قِيلَ فِي الوَعْدِ) 6 (ولي في مُمِضَّاتِ الهَجَاءِ عَنِ الخَنَا ** مناديحُ في جوزٍ منْ القولِ أوْ قصدِ) 7 (أَحِينَ تَرَاءَتْنِي مَعَدٌّ أَمَامَهَا ** وجُرِّدْتُ تَجْرِيدَ الحُسَامِ مِنَ الغِمْدِ) 8 (وجَارَيْتُ ، حَتَّى مَا تُبَالِي حَوَالِيِ ** أَذَا صَاحِبٍ جَارَانِيَ النَّاسُ أمْ وَحْدي) 9 (تَمَنَّى سِقَاطِي المُقْرِفُونَ ، وقَدْ بَلَوْا ** مواطنَ لافاني الشَّبابِ ولا وغدِ)0 (فإنْ أنا لمْ أفطمْ تميماً وعمَّها ** فَلا يَحْذَرُوا لأُمَّتي شاعِراً بَعْدي)

(51/1)

1(ونُبِّئْتُ أنَّ القَيْنَ زَنَّ عَجُوزَهُ ** قُفيزةَ أمَّ السَّوءِ أنْ لمْ يكدْ وكْدِي)(سأسنَحُ فليسنحْ ، فميعادُنَا المدَى ** مَدَى البُعْدِ إنْ يَصْبِرْ إلَى غَايَةِ البُعْدِ)(ولمّا حبتْ عكلٌ وضبَّةُ نصرَها ** تَميماً وَجَدْنَا . . ما أَلَمَ الجُهْدِ)4 (لَقُوا عِنْدَ رأسِ الخَطِّ مِنّي ابْنَ حُرَّةٍ ** بُعَيْدَ النَّدَى يَأْوِي إلى سَنَدٍ نَهْدِ)5 (فتىً لمْ يسوّقُ بينَ كاظمةِ النَّدى ** وصَحْراءِ فَلْجٍ ثَلَّةَ الحَذَفِ القَهْدِ)6 (ولمْ تنتطقْ بحريّةٌ منْ مجاشعٍ ** عليهِ ، ولمْ تدعمْ لهُ جانبَ المهدِ)7 (فَما لَكَ مِنْ نَجْدٍ ولا رَمْلِ عَالِجٍ ** إلى مُضَرِ الفَجِّ المُيامِنِ مِنْ زَنْدِ)8 (وما لكَ منْ برّ العراقِ وبحرِهِ ** سِوَى السَّيْفِ . . . . .)9 (أغصَّتْ عليكَ الأرضَ قحطانُ بالقنا ** وبالهندُوانيَّاتِ والقرَّحِ الجرْدِ)0 (فَكُنْ دُخَساً في البَحْرِ ، أَوْ

جُزْ وَرَاءَهُ ** إلى الهِنْدِ ، إنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطَانَ بِالهِنْدِ)

(52/1)

2(فإنْ تلقهُمْ يوماً علَى قيدِ فترةٍ ** مِنَ الأمْرِ تَخْتَرْ قُرْبَ قَيْسٍ عَلَى البُعْدِ)(ومنْ يكُ يهدي أوْ يضلُّ اتّباعُهُ ** فإنَّ تميماً لا تُضلُّ ولا تَهْدي)(هجتْني تميمٌ أنْ تمنَّيتُ أنَّها ، ** إذا حُشرتْ ، والأزدَ في جنَّةِ الخُلدِ)4 (مقيمينَ فيهَا جيرةً ، ليسَ بينهُمْ ** خفيرٌ ، ولوْ كانُوا منَ العيشِ في رغدِ)5 (وهلْ ليَ ذنبٌ إنْ جلتِ منْ بلادهَا ** تَمِيمٌ ، ولَمْ تَمْنَعْ حَرِيماً مِنَ الأزْدِ)6 (وجاءتْ لتقضي الحقدَ منْ أبلاتِها ** فثنَّتْ لهَا قحطانُ حقداً علَى حقدِ)7 (شَأَوْاكَ إذْ لاَ دِينَ نَرْعَى ، فَلَمْ تَزَلْ ** تَبِيعاً لَنَا ، نُجْدِي عَلَيْكَ ولاَ تُجْدِي)8 (وجرّبتَ يومَ الأزدِ ، والدّينُ قدْ دجَا ** عليكَ ، فلمْ تمنعُهُمُ خطَّةَ الضَّهدِ)9 (ترادي بكدَّانِ الدَّنا كهفَ طِيّءٍ ، ** فأبصرْ أبا رغلاتِ صخرةَ منْ تردِي)0 (ونَحْنُ أَجَارَتْ بالأُقَيْصِدِ هَامُنَا ** طهيَّةَ يومَ الفارعينْ بلاَ عمدِ)

(53/1)

3(ونحنُ ترغَّمنَا لقيطاً بعرسِهِ ** سليمَى ، فحلَّتْ بينَ رمَّانَ فالفردِ)(. . . . . جبأَت القنَا ، ** وأَرْدَى أَبَاهُ وَقْعُ أَرْمَاحِنَا المُرْدِي)(ونَحْنُ حَشَوْنَا ابْنَيْ شِهَابِ بْنِ جَعْفَرٍ ** ضِبَاعَ اللِّوَى مِنْ رَقْدَ ، فَادْعُوا عَلَى رَقْدِ)4 (ونَحْنُ حَصَدْنا ، يَوْمَ أَحْجَارِ ضَرْغَدٍ ** بقُمرةٍ عنزٍ ، نهشلاً أيَّما حصدِ)5 (وغَادَرَ زَيْدُ الخَيْلِ سَلْمَى بْنَ جَنْدَلٍ ** بوسعِ إناءٍ قوتُهُ منْ ندَى الثَّمدِ)6 (ونَحْنُ سَبَيْنَا نِسْوَةَ السِّيدِ عَنْوَةً ** ونحنُ قتلنا باللِّوَى كاظمي حردِ)7 (وعندَ بني سعدِ بنِ ضبَّةَ نعمةٌ ** لنا ، لمْ يربُّوها بشكرٍ ولا حمدِ)8 (فلا منَّةً ربَّوْا ، ولا بكفىً جزَوْا ** وفي زهدهِ ما يرفدنَّكَ ذو الزُّهدِ)9 (ضربنا بطونَ الخيلِ حتّى تدارَكَتْ ** زرارةَ قسراً ، وهيَ مصغيةٌ ترْدي) 40 (فقادَتْ لنا المأمومَ في القدِّ عنوةً ** جِنِيباً إلى ضَبْعَيْ مُواشِكَةِ الوَخْدِ)

(54/1)

4(فياقي ، نُ هلْ حُدِّثتَ يومَ ابنِ ملقطٍ ** ويَوْمِيْكَ لابْنِ مُضِرِطِ الحَجَرِ الصَّلْدِ) 4(ولوْ كنتَ حرّاً لمْ تبتْ ليلةَ النَّقا ** وجعثنُ تهبَى بالكُباسِ وبالعردِ) 4(كما زَعَمُوا إذْ أنْتَ في البَيْتِ مُطْرِقٌ ** ولَوْ غِبْتَ فِيمَنْ غابَ لَمْ تَكُ ذا فَقْدِ) 44 (وبِتَّ خِلافَ القَوْمِ تغْسِلُ ثَوْبَهَا ** بكفَّيكَ منْ مستكرهِ الصِّائكِ الوَردِ) 45 (وبالعفوِ تسعى ، أوْ بوترٍ وترتَهُ ، ** وكِلْتاهُما ، ياقَيْنُ ، مَكْرُوهَةُ الوِرْدِ) 46 (أنا ابنُ مجيرِ الماءِ في شهرِ ناجرٍ ، ** وقَدْ طَمِعَ النُّعْمانُ في المَشْرَبِ البَرْدِ) 47 (منعنا حمَى غوثٍ ، وقدْ دلفَتْ لنا **كتائبَ جاءتْ ، وابنُ سلمَى على حردِ) 48 (وكُنَّا إذا الأحْسابُ يَوْماً تَنازَلَتْ ** ودقنا ، وخفَّضنا منَ البرقِ والرَّعدِ) 49 (مَلأنَا بِلادَ الأرْضِ مالاً وأَنْفُساً ** مَعَ العِزَّةِ القَعْساءِ والنَّائِلِ المُجْدي) 50 (لَنا المُلْكُ من عَهْدِ الحجارَةُ رَطْبَةٌ ** وعهدُ الصَّفا باللِّينِ منْ أقدمِ العهدِ)

(55/1)

5(لَنَا سَابِقَاتُ العِزِّ والشِّعْرِ والحَصَى ** وربعيَّةُ المجدِ المقدَّمِ والحمدِ) 5(فقلْ مثلَها ، يا قينُ ، إنْ كنتَ صادقاً ، ** وإلاَّ فَمِنْ أَنَّ تُنِيرُ وَلاَ تَسْدِي) 5(رأسنا ، وجالدْنا الملوكَ ، وأعطيتْ ** أَوَائِلُنَا في الوَفْدِ مَكْرُمَةَ الوَفْدِ) 54 (فأيُّ ثنايا المجدِ لمْ نطّلعْ بهَا ** علَى رغمِ منْ لمْ يطّلعْ منبتَ المجدِ) 55 (وإنَّ تميماً وافتخاراً بسعدِها ** بِما لا يُرَى مِنْهَا بِغَوْرٍ ولا نَجْدِ) 56 (كأمِّ حبينٍ ، لمْ يرَ النَّاسُ غيرَها ، ** وغابَ حبينُ حيثُ غابَتْ بنُو سعدِ)

(56/1)

البحر : منسرح (طَالَ في رَسْمِ مَهْدَدٍ رَبَدُهْ ** وعَفَا ، واسْتَوَى بِهِ بَلَدُهْ) (ومحاهُ تهطالُ أسميةٍ **كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ تَرِدُهْ) (غَيْرَ حَشْوٍ مِنْ عَرْفَجٍ ، غَرَضٍ ** لرياحِ المصيفِ ، تطّردُهْ) 4 (وبَقَايَا مِنْ نُؤيِ مُحْتَجِزٍ ** ومصامٍ مشعَّثٍ وتدُهْ) 5 (وخصيفٍ لدَى مناتجِ ظئرَي ** نِ منَ المرخِ ، أتأمَتْ زندُهْ) 6

(تَرَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهُ شُعَباً ** فاستمرَّتْ منْ دونِهِمْ عقدُهْ) 7 (وكَذَاكَ الزَّمَانُ يَطْرُدُ بالنَّا ** سِ إلى اليومِ يومُهُ وغدُهْ) 8 (لاَ يُرِيشَانِ باخْتِلاَفِهِمَا المَرْ ** ءَ ، وإنْ طالَ فيهِما أمدُهْ) 9 (كلُّ حيٍّ مستكملٌ عدَّةَ العم ** رِ ، ومُودٍ إذا انْقَضى عَدَدُهْ)0 (عجباً ما عجبتُ منْ جامعِ الما ** لِ يباهي بهِ ، ويرتفدُهْ)

(57/1)

1(ويُضِيعُ الَّذي يُصَيِّرُهُ اللّ ** هُ إلَيْهِ ، فَلَيْسَ يَعْتَقِدُهْ)(يَوْمَ لا يَنْفَعُ المُخَوَّلَ ذا الثَّرْ ** وةِ خلاَّنُهُ ولاَ ولدُهْ)(ثُمَّ يُؤْتَى بِهِ ، وخَصْماهُ ، وَسْطَ الْ ** جِنِّ والإِنْسِ ، رِجْلُهُ ويَدُهْ)4 (خاشعَ الطّرفِ ، ليسَ ينفعُهُ ث ** مَّ أمانيُّهُ ، ولا لددُهْ)5 (قُلْ لِباكي الأَمْواتِ : لا يَبْكِ للنَّا ** سِ ، ولا يستنعْ بهِ فندُهْ)6 (إنّما النَّاسُ مثلُ نابتةِ الزَّر ** عِ ، متَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهْ)7 (وابْنِ سَبِيلٍ قَرَيْتُهُ أُصُلاً ** مِنْ فَوْزِ حَمْكٍ مَنْسُوبَةٍ تُلُدُهْ)8 (لَمْ يستدرْ في ربابةٍ ، ونَحَا ** أصْلاَبَهَا ، وشوشُ القِرَى ، حشدُهْ)9 (دفعْتُ فيهَا ذا ميعةٍ صخباً ** مغلاقَ قمرٍ ، يزينُهُ أودُهْ)0 (لَمْ يبقَ منْ مرسِ كفِّ صاحبِهِ ** أخلاقُ سربالهِ ، ولا جدُدُهْ)

(58/1)

2(مُوعَبُ لِبطِ القَرَا ، بِهِ قُوَبٌ ** سودٌ ، قليلُ اللِّحاءِ ، منجردُهْ)(يغدُو منَ الحيِّ ضيفُهُ دسماً ، ** وإنْ أوَى وَهْوَ ظاهِرٌ وَبَدُهْ)(مُجَرَّبٌ بالرِّهانِ ، مُسْتَلِبٌ ** خصْلَ الجَوارِي ، طَرَائِفٌ سَبَدُهْ)4 (إذا انتحَتْ بالشِّمالِ سانحةً ** جالَ بريحاً ، واستفردتْهُ يدُهْ)5 (نِعْمَ نَجِيشُ القِرَى ، نُهِيبُ بِهِ ** ليلاً ذا البركُ حاردتْ رفدُهْ)6 (بانَ الخليطُ الغداة ، فاستلبوا ** منكَ فؤاداً مصابةً كبدُهْ)7 (واستقلبتهُمْ هيفٌ ، لهَا حدبٌ ** تُزْجي سَيَالَ السَّفَى ، وتَطَّرِدُهْ)8 (هَاجَتْ نِزاعاً سَهْواً ، مُناكِبَةً ** منْ فجِّ نجرانَ ، تغتلي بردُهْ)9 (رَفَعْنَ فَوْقَ المُخَيَّساتِ ضُحىً ** للبينِ لَمَّا تقعقعَتْ عمدُهْ)0 (كُلَّ مُنِيفٍ كالقَرِّ ، مُعْتَدِلٍ ** بينَ فنامينْ ، سوِّيَتْ مهدُهْ)

(59/1)

3(مُصْغِياتٍ يَرْسِمْنَ في عُرُضِ الآ ** لِ رسيماً مواشكاً حفدُهْ)(فِيهِمْ لَنا خُلَّةٌ نُواصِلُها ** في غيرِ أسبابِ نائلٍ تعدُهْ)(إلاَّ حَدِيثاً رَسْلاً يُضَلِّلُ بالْ ** عزهاةِ ، والمستنيعُ فيهِ ددُهْ)4 (لَمْ تَأْكُلِ الفَثَّ والدُّعَاعَ ، ولَمْ ** تنقفْ هبيداً يحنيهِ مهتدُهْ)5 (هلْ تبلغنّ يهِمْ مذكّرةٌ ** وَجْناءُ ، مَضْبُورَةُ القَرا ، أُجُدُهْ)6 (يَبْرُقُ في دَفِّها سَلائِقُها ** منْ بينِ فذٍّ وتوءَمٍ جدَدُهْ)7 (ذَاتُ شِنْفَارَةٍ إذا هَمَتِ الذِّفْ ** رَى بِماءٍ عَصَائِمٍ جَسَدُهْ)8 (كَعِراقِ الأطِبَّةِ السُّودِ ، يَسْتَ ** نُّ ، كَحَبْلٍ يَجُولُ ، مُنْفَصِدُهْ)9 (مثلَ حبِّ الكباث ، يحدُرُهُ اللِّي ** تُ إذا ما اسْتَذَابَهُ نَجَدُهْ) 40 (حينَ قالَ اليعقورُ ، واعتدلَ الظَّ ** لُّ ، وكانَتْ فُضُولَه وُسُدُهْ)

(60/1)

4(وانتمَى ابنُ الفلاةِ في طرفِ الجْ ** لِ ، وأعيَا عليهِ ملتحدُهْ) 4(في مليعٍ ، كأنَّ حفَّانَهُ الرَّك ** بُ إذا مَا اللَّظَى جَرَى صَخَدُهْ) 4(لَمَّا وَرَدْتُ الطَّوِيَّ والحَوْضُ كالصِّ ** يرَةِ ، دَفْنُ الإزَاءِ ، مُلْتَبِدُهْ) 44 (سافَتْ قليلاً أعلَى نصائبِهِ ، ** ثمَّ استمرَّتْ في طامسٍ تخدُهْ) 45 (وقدْ لوَى أنفَهُ بمشفرِهَا ** طِلْحُ قَرَاشِيمَ ، شَاحِبٌ جَسَدُهْ) 46 (عَلٌّ ، طَوِيلُ الطَّوَى ، كَبَالِيَةِ السُّ ** فْعِ ، مَتَى يَلْقَ العُلْوَ يَصْطَعِدُهْ) 47 (كأَنَّهَا خَاضِبٌ غَدَا هَزِجاً ** يَنْقُفُ شَرْيَ الدَّنَا ، ويَخْتَصِدُهْ) 48 (ظَلَّ بِنَبْدِ التَّنُّومِ يَخْذِمُهُ ** حَتَّى إذَا يَوْمُهُ دَنَا أَفَدُهْ) 49 (راحَ يشقُّ البلادَ منتخباً ، ** حمشَ الظَّنابيبِ ، طائراً لبدُهْ) 50 (حَتَّى تَلاَقَى ، والشَّمْسُ جَانِحَةٌ ** أدحيَّ عرسينِ رابياً نضدُهْ)

(61/1)

5(بَاتَ يَخُفُّ الأُدْحِيَّ مُتَّخِذاً ** كِسْرَيْ بِجَادٍ مَهْتُوكَةٍ أُصُدُهْ) 5(أَذَاكَ أمْ نَاشِطٌ تَوَسَّنَهُ ** جَارِي رَذَاذٍ يَسْتَنُّ مُنْجَرِدُهْ) 5(بَاتَ لَدَى نُعْضَةٍ يَطُوفُ بِها ** في رَأْسِ مَتْنٍ أَبْزَى بِهِ جَرَدُهْ) 54 (لَمَّا

اسْتَبَانَ الشَّبا ، شَبا جِرْبِيا ** ءِ المسِّ ، منْ كلِّ جانبٍ تردُهْ) 55 (غَاطَ حَتَّى اسْتَبَاثَ مِنْ شِيَمِ الأَرْ ** ضِ سفاةً منْ دونِها ثأدُهْ) 56 (طَالِعٌ نِصْفُهُ ، ونِصْفٌ يُوارِي ** هِ حفيرٌ ، يحفُّهُ سندُهْ) 57 (بيَّتتهُ السَّماءُ منْ آخرِ اللَّي ** لِ بِشُؤْبُوبٍ مُهْذِبٍ بَرَدهْ) 58 (فهْوَ طافٍ ، يزلُّ عنْ متنهِ القط ** رُ ، نقيٌّ إهابُهُ ، صردُهْ) 59 (وغَدَا ، إذْ بَدَتْ لَهُ الشَّمْسُ ، يَجْتَا ** بُ كَثِيباً خَلا لَهُ عَقِدُهْ) 60 (بَيْنَما ذَاكَ هَاجَهُ غُدْوَةً ** جمعُ ضروٍ ، مقلَّدٌ قدذُهْ)

(62/1)

6(صَائِباتُ الصُّدُورِ ، يَبْدُو إذا أَقْ ** عَيْنَ مِنْ كُلِّ مِرْفَقٍ بَدَدُهْ) 6(يبتدرنَ الأحراجَ كالثَّولِ ، والحُرْ ** جُ لربِّ الصُّيودِ يصطفدُهُ) 6(مرعياتٍ لأخلجِ الشِّدْقِ ، سلعا ** مٍ ، مُمَرٍّ ، مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ) 64 (يَضْغَمُ النَّابِيءَ المُلَمَّعَ بَيْنَ الرَّ ** وْقِ والعَيْنِ ، ثُمَّ يَقْتَصِدُهْ) 65 (ثُمَّ إِنْ لَمْ يُوافِهِ القَوْمُ لَمْ يُشْ ** كلْ عليهِ منْ أينَ يفتصدُهْ) 66 (ذا ضريرٍ ، يصرُّ مثلَ صريرِ ال ** قَعْوِ لَمَّا أَصَاحَهُ مَسَدُهْ) 67 (مِنْ خِلاَلِ الأَلاَءِ عَايَنَ ، فانْقَ ** ضَّ مليَّاً ، ما يرعوي زؤدُهْ) 68 (ثُمَّ آدتْهُ كبرياءُ علَى الك ** رِّ ، وحردٌ في صدرهِ يجدُهْ) 69 (فهوَ ثانٍ ، يذوحهُنَّ بروقي ** هِ مَعاً أوْ بِطَعْنِهِ عَنَدُهْ) 70 (ذا ضريرٍ ، يشكُّ آباطَها القص ** وى بطعنٍ يفوحُ معتندُهْ)

(63/1)

7(تتشظَّى عنهُ الضَّراءُ ، فمَا تث ** بُتُ أَغْمَارُهُ ولاَ صُيُدُهْ) 7(فنهَى سبحَةَ اليقينُ ، ومَا لاَ ** قَى عطافٌ ، والموتُ محتردُهْ) 7(إذْ أقادتْهُ عادةٌ كانَ يرجو ** هَا ، فَوَافَى المَنُونَ تَرْتَصِدُهْ) 74 (وغَدَا الثَّوْرُ يَعْسِفُ البِيدُ ، لاَ يَكْ ** تَنُّ مِنْ جَرْيِهِ ، ويَجْتَهِدُهْ) 75 (فَذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي ، غَيْرَ مَا ** ضمَّتْ قتودُ الحاذينِ أوْ عقدُهْ) 76 (إذا غدَتْ تمتحي معاجيلَ خ ** لّ إذا مَا انتحَتْ بهِ كؤدُهْ)

(64/1)

البحر : كامل تام (هلْ يدنينَّكَ منْ أجارعِ واسطٍ ** أوْ باتُ يعملةِ اليدينِ حضارِ) (شدقاءُ تصبحُ تشتئي غبَّ السُّرَى ** فِعْلَ المُضِلِّ صِيارَهُ البَرْبَارِ) (منْ وحشِ خبَّةَ ، أودعتْهُ نيَّةٌ ** لِلنَّاطِلِيَّةِ مِنْ لِوَى البَقَّارِ) 4 (طَرِفُ التَّنائفِ ، مَا يُبِنُّ مَبَاءَةً ** يومَينِ ، طيِّبُ نيَّةِ الإنعارِ) 5 (وحَدَاهُ مُقْتَنِصٌ ، قَرَا آثَارَهُ ** بعياسلٍ سجحِ الخدودِ ضوارِي) 6 (حَتَّى فَجِئْنَ بِهِ ، فَأَجْفَلَ مِنْ مَدىً ** كَثَبٍ ، وهُنَّ دَوامِجُ الإحْضَارِ) 7 (شَأْواً تَقَاذَفَ جُلَّهُ ، ثُمَّ ارْعَوَى ** خمطاً ، يهزُّ كحربةِ الأسوارِ) 8 (فنحا لأوَّلِهَا بطعنةِ محفظٍ ** تَمْكُو جَوَانِبُها مِنَ الإنْهَارِ) 9 (فصددْنَ ، خوفاً ، عنْ سنايْ باسلٍ ** بَطَلٍ ، أشَاحَ عَلى الوَغَى ، مِغْوارِ)0 (وأفاجَ محبوراً ، يفنّنُ شدَّهُ ** بفجاجِ طامسَةِ الصُّوَى مقفارِ)

(65/1)

1(منْ خالدٍ ، أهلِ السَّماحةِ والنَّدَى ، ** مَلِكِ العِراقِ إلى رِمَالِ وَبَارِ)(يا خالِ ، ما وُجدُ امرىءٍ منْ عصبةٍ ** يتضيَّفونَ قوادمَ الأكوارِ)(يعتدُّ مثلَ أبوَّةٍ لكَ تسعةٍ ** بِبيضِ الوُجُوهِ ، أعِزَّةٍ أَخْيارِ)4 (شقٌّ وغمغمةُ الأغرُّ وعامرٌ ** عُمَدَاءُ ، أَهْلُ لُهاً ، وأَهْلُ مَغار)5 (ومُعَوّدُ الجَفْرَاءِ ، رَهْنُ قِسِيِّهِمْ ** بالجرجرادِ بكلِّ يومِ فخارِ)6 (والمُنْتَضَى أَسَدٌ ، وكُرْزُ قَبِيلَةٍ ** فَنِجارُ ضِئْضِئِكُمْ كَخَيْرِ نِجارِ)7 (ويَزِيدُ وابْنُ يَزِيدَ نَالاَ مُهْلَةً ** في المَجْدِ واقْتَدَحَا بِزَنْدٍ وَارِي)8 (عزّاً ومكرمةً ، أباً فأباً لهُ ** حيثُ استقرَّ بِهِمْ مدَى الأعمارِ)9 (وَصَلَ الحَديثُ لَهُمْ قَدِيمَ فَعَالِهِمْ ** فجروْا علَى لقمٍ ودعسقِ أمارِ)0 (حسباً تواصلَ ليسَ يفرقُ بينَهُ ** جدٌّ أغثُّ ، ولاَ وشائقُ عارِ)

(66/1)

2(صدّفُ النَّواظرِ عنْ مناجاراتِهِمْ ** حتَّى يبنَّ حواصنَ الأسرارِ)(الصَّابرونَ بكلِّ يومِ حفيظةٍ ** والفائزونُ بكلِّ يومِ نفارِ)(أُنُفُ الحَفَائِظِ ، يَبْسُطُونَ أَكُفَّهُمْ ** بِنَوَالِ لاَ نَزْرٍ ولاَ إِصْفارِ)4 (يتضمَّنُونَ لمنْ يجاورُ فيهِمُ ** رَيْبَ الزَّمَانِ وكَبَّةَ الإقْتَارِ)5 (والجَارُ وَسْطَهُمُ يَزِيدُ عَطَاؤُهُ ** بتتابعِ الهلكاتِ والأحجارِ)6 (ولأُحْدِثَنَّ لِخَالِدٍ ولِقَوْمِه ** مَدْحاً يَغُورُ لَهُ بِكُلِّ مَغارِ)7 (ويفونَ إنْ عقدُوا

، وإنْ أتلوْا حبَوا ** دونَ التَّلاءِ بفخمةٍ مذكارِ)8 (يا خالِ ، ما وشحتْ بمثلكِ ناقةٌ ** منْ صغْي ذي يمنٍ وجذمِ نزارِ)9 (بعدَ ابنِ آمنةَ النَّبيّ محمَّدٍ ** خُضْراً إلى لَفَفٍ مِن الأَشْجَارِ)0 (أندَى يداً لعشيرةٍ منْ مالِهِ ** في غيرِ تعتعةٍ ولاَ اقْذحرارِ)

(67/1)

3(وأسدَّ بعدَ ثأىً لوهْي عظيمةٍ ، ** وأفكَّ في قنعٍ لكلّ إسارِ)(وأعمَّ منفعةً ، وأعظمَ نائلاً ** لأخٍ أسَافَ وصَاحِبٍ مُخْتَارِ)(وأصدَّ عنْ خطلٍ ، وأحلمَ قدرةً ** عَنْ كَاشِحٍ يَسْتَنُّ بالأغْوَارِ)4 (وأَشَدَّ مَحْمِيَةً ، وأَبْلَغَ صَوْلَةً ** لَكَ إِذْ تُحَطُّ عَوَاقِبُ الأَقْدَارِ)5 (وأَدَلَّ في عِظَةٍ عَلَى مَالَمْ يَكُنْ ** أبداً ليذهنَهُ ذوو الأبصارِ)6 (مَا نَالَهَا أَحَدٌ مَضَى ، ومُرِيدُهُ ** في الأَصْلِ ، حِينَ تَغِيبُ ، ذُو آصَارِ)7 (وأودَّ ، بعدَ حذارِ ، أنْ لاَ يرعوِي ** حَتَّى يُميتَ وَرِيدَ كُلّ حَذَارِ)8 (وأجدَّ في دعةٍ ، وأبعدَ غايةً ** في روحةٍ ، وأعزَّ ذمَّةَ جارِ)9 (وأَشَدَّ ، إِذْ زَنَأَ الزَّمَانُ ، تَوَسُّعاً ** في عِيصِ كُلّ شَصِيبَةٍ ويَسَارِ) 40 (لَوْ لَمْ تَكُنْ رَجُلاً لَكُنْتَ بِمَا تَرَى ** لحماً تدينُ لهُ الأجادلُ ضارِي)

(68/1)

4(صَقْرٌ ، يَصيدُ إِذَا غَدَا بِجَنَاحِهِ ** وبخطْمِهِ ، ويصيدُ بالأظفارِ) 4(يمضي الأمورَ ، بلا وتيرةِ فترةٍ ، ** أَرِباً ، يُقَوِّمُ أَسْهُمَ الأُسْوَارِ) 4(كالسَّيفِ أخلصَهُ الجلاَءُ ، وصانَهُ ** تصميمُهُ بجماجمِ الكفَّارِ) 44 (يُمْسي ويُصْبِحُ جَوْفُهُ مِنْ قُوتِهِ ** وبِهِ لِمُخْتَلِفِ الهُمُومِ مَجَارِي) 45 (وَسُمَيَّةٌ بَكَرَتْ ، وكَانَ وَلِيُّها ** وطبٌ يكونُ إناهُ بالأسحارِ)

(69/1)

البحر : كامل تام (لولاَ فوارسُ مذحجٍ ابنةِ مذحجٍ ** والأزدِ زعزعَ واستُبيحَ العسكرُ) (وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ البِلادُ ، ولَمْ يَؤُبْ ** منهُمْ إلى أهلِ العراقِ مخبِّرُ) (واستطلقتْ عُقدُ الجماعةِ ، وازْدري ** أمْرُ الخَلِيفَةِ ، واسْتُحِلَّ المُنْكَرُ) 4 (قَوْمٌ هُمُ قَتَلُوا قُتَيْبَةَ عَنْوَةً ** والخَيْلُ جانِحَةٌ ، عَلَيْها العِثْيَرُ) 5 (بالمرجِ مرجِ الصِّينِ ، حيثُ تبيَّنَتْ ** مضرُ العراقِ منِ الأعزُّ الأكثرُ) 6 (إذْ حالفَتْ جزعاً ربيعةَ كلَّها ، ** فَتَفَرَّقَتْ مُضَرٌ ومَنْ يَتَمَضَّرُ) 7 (وتَناقَلَتْ أزْدُ العِراقِ ومَذْحِجٌ ** للموتِ ، يجمعُها أبوها الأكْبرُ) 8 (مِنْ مَذْحِجٍ والأزْدِ ، حِينَ تَجَمَّعَتْ ** لِلْحَرْبِ ، زَمْزَمَةٌ تَغِطُّ وتَهْدِرُ) 9 (كفتِ الذَّينَ تغيَّبوا منْ قومِهِمْ ** منْ كانَ يُعرفُ منهمُ أوْ يُنكرُ)0 (والأزدُ تعلمُ أنَّ تحتَ لوائهَا ** مُلْكاً قُرَاسِيَةً ، ومَوْتٌ أحْمَرُ)

(70/1)

1(والأزدُ تعلمُ ما يقالُ ضحَى غدٍ ** تَحْتَ اللِّواءِ ، فَتَسْتَحِدُّ وتَصْبِرُ)(قَحْطَانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَّجٍ ** وعَلى بَصائِرِها ، وإذْ لا تُبْصِرُ)(في عِزِّنَا انْتَصَرَ النَّبيُّ مُحَمَّدٌ ** وبِنا تَثَبَّتَ في دِمَشْقَ المِنْبَرُ)

(71/1)

البحر : بسيط تام (لقدْ شقيتُ شقاءً لاَ انقطاعَ لهُ ** إنْ لَمْ أَفُزْ فَوْزَةً تُنْجِي مِنَ النَّارِ) (والنَّارُ لمْ ينجُ منْ روعاتِها أحدٌ ** إلاَّ المُنِيبُ بِقَلْبِ المُخْلِصِ الشَّارِي) (أوِ الَّذي سبقتْ منْ قبلِ مولدِهِ ** لَهُ السَّعَادَةُ مِنْ حَلاَّقِها البَارِي)

(72/1)

البحر : طويل (فلوْ كانَ يبكي القبرُ منْ لؤمِ حشوِهِ ** بَكَتْ مِنْ تَميمٍ كُلَّ يَوْمٍ قُبُورُها) (أليْسَتْ تميمٌ يَوْمَ قَتْلِ عَدِيّها ** تَحَيَّرَ أعْمَاها ، وتَاهَ بَصِيرُها) (ودَانَتْ تَميمٌ لِلْعَتِيكِ ، وأسْلَمَتْ ** تَميمٌ ، وأوْدَى خَطْرُها وزَئِيرُها) 4 (فتلقَى تميماً ، شيخَها عندَ بابهِ ** ذليلاً ، ويغذَى بالهوانِ صغيرُها) 5 (تَمِيمٌ تَمَنَّى الحَرْبَ مَا لَمْ تُلاَقِها ** وهمْ قصفُ العيدانِ في الحربِ خورُها) 6 (أَلَسْتُمْ بَنِي الحَرْبِ العَوَانِ ، زَعَمْتُمُ ** ومنْ غيرِكُمْ فتيانُها وصقورُها) 7 (فَهَلاَّ مَنَعْتُمْ جارَكُمْ وأَمِيرَكُمْ ** بأسيافكُمْ ، والخيلُ تدمَى نحورُها) 8 (ولمّا رأتْ بكرَ العراقِ بنَ وائلٍ ** وأزدَ عمانٍ ضلَّ عنْهَا سجيرُها) 9 (رَجَتْ أَنْ تَنالَ النِّصْفَ بالصُّلْحِ بَعْدَمَا ** أَدَارَ رَحَى الحَرْبِ العَوانِ مُدِيرُها)0 (يزيدُ غدَا في عارضٍ متألّقٍ ** مرتْهُ الصِّبا ، واستنْصتتْهُ دبورُها)

(73/1)

البحر : بسيط تام (إِنْ تَخْتَلِفْ مُضَرٌ تَتْبَعْ عَدُوَّهُمُ ** أَوْ تَجْتَمِعْ تَنْفِكُمْ عَنْ أَرْضِها مُضَرُ) (فسلْ تميمكَ : هلْ لاقَتْ لعاجِمِها ** يَوْم ابْنِ أَرْطَاةَ إِذْ أَزْرَى بِها الخَوَرُ) (وقَدْ كَفَرْتُمْ بِحِلْفِ السَّيْفِ ضَاحِيَةً ** بالمربدينِ غدَاةَ اغْرورقَ البصرُ) 4 (أَمَا كفاهَا ابتياضُ الأزدِ حرمَتَها ** في عقرِ دارِهُمْ أنْ يبعثَ الحجرُ) 5 (واستجبرَ النَّاسُ منْ يأسُو ، إذا صدحُوا ** صدحَ المآتمِ ، لاَ يوهونَ ما جبرُوا) 6 (ومَنْ إِذا اخْتَلَفُوا لَمْ يَجْتَمِعْ أَحَدٌ ** ولاَ لِجَمْعِهِمُ يَسْتَجْمِعُ البَشَرُ) 7 (ومَا تبالي تميمٌ سوءةً وقعَتْ ** فيهِا إذا حالَ دونَ السَّوءةِ العذرُ) 8 (قيسٌ أعزُّ لدينِ اللهِ منصرةً ** منكُمْ ، وأكرمُ خبراً حينَ تختبرُ) 9 (وقيسُ عيلانَ لولاَ حسنُ طاعتِهِمْ ** ألوَى بجذمِ تميمٍ حشرٌ شطُرُ)0 (عاذتْ تميمٌ بأخفَى الحمسِ إذْ لقيتْ ** إِحْدَى القَنَاطِرِ لا يُمْشَى لَها الحَمَرُ)

(74/1)

1(فرعَا سبَا ، خلقُوا إذْ لمْ يكُنْ عربٌ ** إلاَّ هُمُ ، لَهُمُ عَيْنٌ ولاَ أَثَرُ)(قومٌ عواديُّ ملكِ النَّاسِ كانَ لهُمْ ** والشَّمسُ إذْ ذاكَ لمْ تطلعْ ولاَ القمرُ)

(75/1)

البحر : خفيف تام (قلَّ في شطِّ نهروانَ اغتماضي ** ودَعَاني هَوَى العُيُونِ المِراضِ) (فَتَطَرَّبْتُ لِلْهَوَى ، ثُمَّ أقْصَرْ ** تُ رِضاً بالتُّقَى ، وذُو البِرِّ راضي) (وأرَانِي المَليكُ رُشْدِي ، وقَدْ كُنْ ** تُ أخَا غُنْجُهِيَّةٍ واعْتِراضِ) 4 (غيرَ مَا ريبةٍ سوَى ريِّقِ الغرَّ ** ة ، ثمَّ ارعويتُ عندَ البياضِ) 5 (لاَتَ هَنَّا ذِكْرَى بُلَهْنِيَةِ الدَّهْ ** رِ ، وأنَّ ذِكْرَى السِّنِينَ المَواضي) 6 (فاذهبوا ما إليكُمْ ، خفضَ الحل ** مُ عِناني ، وعُرِّيَتْ أنْقاضي) 7 (وذَهَلْتُ الصِّبا ، وأرْشَدَني اللَّ ** هُ بدهرٍ ذي مرَّةٍ وانتقاضِ) 8 (وجرَى بالّذي أخافُ منَ البي ** نِ لَعِينٌ يَنُوضُ كُلَّ مَنَاضِ) 9 (صَيْدَحِيُّ الضُّحَى ، كَأنَّ نَسَاهُ ** حينَ يجتثُّ رجلَهُ ، في إباضِ)0 (فسوفَ تدنيكَ منْ لميسَ سبنْتَا ** ةُ أمَارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِرَاضِ)

(76/1)

1(أضمرتْهُ عشرينَ يوماً ، ونيلَتْ ** حينَ نيلَتْ يعارةً في عراضِ)(فهْيَ قوداءُ ، نفّجتْ عضُداها ** عنْ زحاليقِ صفصفٍ ذي دحاضِ)(عَوْسَرَانِيَّةٌ إذَا انْتَفَضَ الخِمْ ** سُ نطافَ الفظيظِ أيَّ انتفاضِ)4 (وأوَتْ بِلَّةُ الكَظُومِ إلى الفَ ** ظِّ ، وجالَتْ معاقدُ الأرباضِ)5 (مِثْلُ عَيْرِ الفَلاةِ ، شَاخَسَ فَاهُ ** طُولُ كَدِمْ القَطَا وطُولُ العِضَاضِ)6 (صنتُعُ الحاجبينِ ، خرَّطةُ البق ** لُ بديَّاً قبلَ استكاكِ الرِّياضِ)7 (فهْوَ خلوُ الأعصالِ إلاَّ منَ الما ** ءِ ومَلْهُودِ بَارِضٍ ذِي انْهِيَاضِ)8 (ويَظَلُّ المَليَّ يُوفي عَلَى القَرْ ** نِ عَذُوباً كالحُرْضَةِ المُسْتَفاضِ)9 (يرعمُ الشَّمسَ أنْ تميلَ بمثلِ ال ** جبءِ ، جأبٌ مقذَّفٌ بالنِّحاضِ)0 (وخَوِيٍّ سَهْلٍ ، يُثِيرُ بِهِ القَوْ ** مُ رباضاً للعينِ بعدَ رباضِ)

(77/1)

2(وقلاصاً لَمْ يغذُهُنَّ غبوقٌ ** دَائِماتِ النَّحِيمِ والإنْقَاضِ)(ومحاريجَ منْ سعارٍ وغينٍ ** وغماليلِ مدجناتِ الغياضِ)(ملبساتِ القتامِ ، يمسي عليهَا ** مِثْلُ سَاجِي دَوَاجِنِ الحَرَّاضِ)4 (فَتَرَى الكُدْرَ

في مَنَاكِبِها الغُبْ ** رِ رَذَايَا مِنْ طُولِ انْقِضَاضِ)5 (كَبَقَايَا الثُّوَى نُبِذْنَ مِنَ الصَّيْ ** فِ جنوحاً بالجرّ ذي الرِّضراضِ)6 (أوْ كمحلوجِ جعثنٍ بلَّهُ القط ** ر ، فَأَضْحَى مُوَدّسَ الأعْرَاضِ)7 (قدْ تجاوزتُها بهضَّاءَ كالجنَّ ** ةِ يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ الوِفَاضِ)8 (إنَّنا معشرٌ ، شمائلُنا الصَّب ** رُ إذا الخوفُ مالَ بالأحفاضِ)9 (نُصُرٌ لِلذَّلِيلِ في نَدْوَةِ الحَيْ ** يِ ، مَرائِيبُ لِلثَّأَى الُمنْهاضِ)0 (لَمْ يفتْنا بالوترِ قومٌ ، وللضَّي ** مِ رجالٌ يرضونَ بالإغماضِ)

(78/1)

3(فيهمُ سطوةٌ إذا الحلمُ لمْ يقْ ** بلْ ، وفيهمْ تجاوزٌ وتغاضي)(منْ يرمْ جمعهمْ يجدهُمْ مراجي ** حَ حُمَاةً لِلْعُزَّلِ الأحْرَاضِ)(طيّبِي أنفسٍ ، إذا رهبُوا الغا ** رةَ نمشي إلى الحتوفِ القواضي)4 (فسلِ النَّاسَ إنْ جهلتَ ، وإنْ شئْ ** تَ قضَى بيننا وبينَكَ قاضي)5 (هَلْ عَدَتْنا ظَعِينَةٌ تَطْلُبُ العِزَّ ** مِنَ النَّاسِ في الخُطوبِ المَوَاضي)6 (كمْ عدوٍّ لنَا قراسيةِ العزّ ** تركنا لحماً على أوفاضِ)7 (وجلبْنا إليهمُ الخيلَ فاقتي ** ضَ حِمَاهُمْ ، والحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضِ)8 (بِجِلادٍ يَفْرِي الشُّؤُونَ وطَعْنٍ ** مِثْلِ إِبزَاغِ شَامِذَاتِ المَخاضِ)9 (ذِي فُرُوغٍ ، يَظَلُّ مِنْ زَبَدِ الجَوْ ** فِ عَلَيْهِ كَثامِرِ الحُمَّاضِ) 40 (نَقَبَتْ عَنْهُمُ الحُرُوبُ ، فَذاقُوا ** بَأْسَ مُسْتَأْصِلِ العِدَى مُبْتَاضِ)

(79/1)

4(كلُّ مستأنسٍ إلى الموتِ ، قدْ خا ** ضَ إليهِ بالسَّيفِ كلَّ مخاضِ) 4(لاَ يَنِي يخمضُ العدوَّ ، وذو الخلَّ ** ةِ يُشْفَى صَداهُ بالإحْمَاضِ) 4(حِينَ طَابَتْ شَرائِعُ المَوْتِ ، والمَوْ ** تُ مِراراً يَكُونُ عَذْبَ الحِيَاضِ) 44 (باللَّواتي لَمْ يتَّركنَ عقاقاً ، ** والمذاكي ينهضنَ أيَّ انتهاضِ) 45 (تلكَ أحسابُنا إذا احتتَ الخص ** لُ ، ومُدَّ المَدَى مَدَى الأَغْرَاضِ)

(80/1)

البحر : كامل تام (وَرَدَ العُفَاةُ المُعْطِشُونَ ، وأَصْدَرُوا ** رِيّاً ، وطَابَ لَهُمْ لَدَيْكَ المَكْرَعُ) (ووَرَدْتُ حَوْضاً طامِياً حَافَاتُهُ ** فرددتُ دلوي شنُّها يتقعقعُ) (وأَرَاكَ تُمْطِرُ جَانِباً عَنْ جَانِبٍ ** وجَنَابُ أَرْضي مِنْ سَمَائِكَ بَلْقَعُ) 4 (أَلْحُسْنِ مَنْزِلَتِي تُؤَخِّرُ حَاجَتِي ** أَمْ ليسَ عندكَ لي بخيرٍ مطمعُ)

(81/1)

البحر : طويل (بَرَتْ لَكَ حَمَّاءُ العِلاطِ سَجُوعُ ** وداعٍ دعا منْ خلّتيكَ نزيعُ) (وَلُوعٌ وذِكْرَى أَوْرَثَتْكَ صَبَابَةً ** أَلاَ إِنَّمَا الذِّكْرَى هَوىً وَولُوعُ) (على أَنْ سلمَى لاَ منَى منكَ دارُها ** إذا ما نواهَا عامرٌ ومنيعُ) 4 (ولَمْ يُر مِنَّا قَاتِلٌ مِثْلُ عَامِرٍ ** ولاَ مثلُ سلمَى مشترىً ومبيعُ) 5 (وظلاًّ بدارٍ منْ سليمَى ، وطالَ مَا ** مضَى باللِّوَى صيفٌ لهَا وربيعُ) 6 (أَعَامِ ، دِنِي إِذْ خُلْتَ بَيْنِي وبَيْنَها ** وإِلاَّ فَهَبْها دِمْنَةً سَتَضِيعُ) 7 (فَآلَيْتُ أَلْحِي عَاشِقاً مَاسَرى القَطَا ** وأجدرَ منْ وادِي نطاةَ وليعُ) 8 (أسلمَى أَلَمتْ ، أمْ طوارقُ جنَّةٍ ، ** هواكَ ، إذا تكرَى ، لهنَّ ضجيعُ) 9 (وتبذُلُ لي سلمَى إذا نمتُ حاجَتي ** تُلْفَى خِلالَ النُّبْهِ وَهْيَ مَنُوعُ)0 (إِذَا ذُكِرَتْ سَلْمَى لَهُ فَكَأَنَّما ** يغلغلُ طفلٌ في الفؤادِ وجيعُ)

(82/1)

1(كَأَنَّ الحَشَا مِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إِذَا اعْتَرَى ** جَناحٌ حَدَتْهُ الجِرْبِيَاءُ لَمُوعُ)(جَناحُ قُطَامِيٍّ رَأَى الصَّيْدَ باكِراً ** وقَدْ بَاتَ يَعْرُوهُ طَوىً وصَقِيعُ)(فَمَا أَنْسَ مِلْ أَشْياءِ لاَ أَنْسَ مَيْعَةً ** منَ العيشِ إِذْ أهلُ الصَّفاءِ جميعُ)4 (وإِذْ دَهْرُنا فِيهِ اغْتِرَارٌ ، وطَيْرُنا ** سَوَاكِنُ في أَوْكَاهِنّ وُقُوعُ)5 (كأنْ لَمْ تقظْ سلمَى على الغمرِ قيظةً ** ولَمْ يَنْقَطِعْ مِنْها بِفَيْدَ رَبِيعُ)6 (بَلَى ، قَدْ رَأَيْنا ذَاكَ إِذْ نَحْنُ جِيرَةٌ ** ولكنَّ سلمَى للوصالِ قطوعُ)7 (كَأَنْ لَمْ يَرُعْكَ الظَّاعِنُونَ ، ألاَ بَلى ** ومِثْلُ فِرَاقِ الظَّاعِنينَ يَرُوعُ)8 (غَدَوْا وغَدَتْ غِزْلاَنُهُمْ وكَأَنَّها ** ضوامنُ غرمٍ ما لهنَّ تبيعُ)9 (خَوَاشِعُ كَالهَيْمَى يَمِدْنَ مِنَ الهَوَى **

وذُو البَثِّ فِيهِ كِلَّةٌ وخُشُوعُ)0 (يراقبنَ أبصارَ الغيارَى بأعينُ ** غَوَارِزَ مَا تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعُ)

(83/1)

2(ويُحْدِثُ قَلْبِي كُلَّ يَوْمٍ شَفَاعَةً ** لَهُنَّ ، ومَا لي عِنْدَهُنَّ شَفِيعُ)(فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ بِصَحْرَاءِ دَارَةٍ ** إلَى وَارِدَاتِ الأرْيَحَيْنِ رُبُوعُ)(وهَلْ بِخَلِيفِ الخَلِّ مَمَّنْ عَهِدْتُهُ ** بِهِ غَيْرُ أُحْدَانِ النَّواشِطِ رُوعُ)4 (وهلْ لليالينا بنعفيْ مليحةٍ ** وأيَّامِهِنَّ الصَّالِحَاتِ رُجُوعُ)5 (ولستُ براءٍ منْ مروراةَ برقةً ** بِهَا آلُ سَلْمَى والجَنَابُ مَرِيعُ)6 (ولاَ منشداً ، ما أبرمَ الطَّلَحُ ، سامراً ** وقدْ مالَ منْ ليلِ التَمامِ هزيعُ)7 (كواعبَ أتراباً ، تراخَى بهَا الهوَى ، ** وأَخْلَى لَهَا مِنْ ذِي السُّدَيْرِ بَقِيعُ)8 (قَضَتْ مِنْ عَيَافٍ والطَّرِيدَةِ حَاجَةً ** فهنَّ إلى لهْوِ الحديثِ خضوعُ)9 (فَجِئْتُ انْسِلاَلَ السَّيْلِ أَقْتَارُ غِرَّةً ** لَهُنَّ ، ولي مِنْ أَنْ أَعِنَّ ذَرِيعُ)0 (جَرَى صَبَباً أَدَّى الأمانَةَ بَعْدَمَا ** أشاعَ بلوماهُ عليَّ مشيعُ)

(84/1)

3(فَبَاتَتْ بَنَاتُ اللَّيْلِ حَوْلِيَ عُكَّفاً ** عكوفَ البواكي بينهُنَّ صريعُ)(عفائفُ إلاّ ذاكَ ، أوْ أنْ يصورَهَا ** هَوىً والهَوَى لِلْعاشِقينَ صَرُوعُ)(ومَا جلسُ أبكارٍ أطاعَ لسرحِها ** جنَى ثمرٍ بالواديينِ وشوعُ)4 (عِشَارٍ وُعوذٍ أَشْبَعَت طَرِفَاتِها ** أُصُولٌ لَهَا مُسْتَكَّةٌ وفُرُوعُ)5 (يرعنَ لمسرابِ الضُّحَى ، متأنِّفٍ ** ضواحي رباً ، تحنُو لهنَّ ضلوعُ)6 (إِذَا مَا تَأَوَّتْ بالخَلِيِّ بَنَتْ بِهِ ** شَرِيجَيْنِ مِمَّا تَأْتَرِي وتُتِيعُ)7 (إذا لَمْ تجدْ بالسَّهلِ رعياً تطرَّقتْ ** شماريخَ لَمْ ينعقْ بهنَّ مشيعُ)8 (مَتَى مَا تُرِدْهَا لاَ تَنَلْهَا ودُونَهَا ** دروءٌ تردُّ العفرَ وهوَ رجيعُ)9 (تَرَى بَدَنَ الأَرْوَى بِهَا كُلَّ شارِقٍ ** لهُ كنَنٌ منْ دونِها وسلوعُ) 40 (يَحُكُّ صَلاَهُ عَقْرَبَاهُ ، ويَقْتَرِي ** مَسَايِلَ خُضْراً بَيْنَهُنَّ وَقِيعُ)

(85/1)

4(إذَا مَا رَجُلُ اليَوْمِ رَاحَتْ وبَعْضُها ** إلى الحَيّ بَعْضاً كَالصِّلاَلِ يَصُوعُ) 4(تَبِيتُ بِأَجْنَاحٍ لَدَى الحَيّ شَثْنَةٍ ** وتُضْحِي بِجَرّ الهَضْبِ وَهْيَ رُتُوعُ) 4(مُخَضَّرَةِ الأَوْسَاطِ ، عَارِيَةِ الشَّوَى ** وبالهامِ منْها نظرةٌ وشنوعُ) 44 (بِماءِ سَمَاءٍ غَادَرَتْهُ سَحَابَةٌ ** كَمَتْنِ اليَمانِي سُلَّ وَهْوَ صَنِيعُ) 45 (بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها إِذَا مَا تَقَلَّبَتْ ** منَ اللَّيلِ وسنَى والعيونُ هجوعُ) 46 (ومُسْتَأْنِسٍ بِالقَفْرِ رَاحَ تَلُفُّهُ ** طَبَائِخُ شَمْسٍ وَقْعُهُنَّ سَفُوعُ) 47 (تُنَشِّفُ أَوْشَالَ النِّطَافِ ، ودُونَهَا ** كُلَى عِجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكِيعُ) 48 (يظلُّ يساميها إذا وقدَ الحصَى ** وقَادَ مَليعٌ طَرْفَهُ ومَلِيعُ) 49 (يبلُّ بمعصورٍ جناحيْ ضئيلةٍ ** أفاويقَ ، منها هلَّةٌ ونقوعُ) 50 (كما بلَّ مثنَى طفيةٍ نضحُ عائطٍ ** يُزَيِّنُها كِنٌّ لَها وسُفُوعُ)

(86/1)

5(ومنزلةٍ تغدو بِهَا الشَّمسُ حاسراً ** إذا ذرَّ منها بالغداةِ طلوعُ) 5(كَأَنَّ الصُّوَى فِيهَا إِذَا مَا اسْتَخَلْتَها ** عَقِيرٌ بِمُسْتَنِّ السِّرَابِ يَكُوعُ) 5(تَرَى العِينَ فِيهَا مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى ** إِلَى اللَّيْلِ فِي الغَيْضَاتِ وهْيَ هُكُوعُ) 54 (تَقَمَّعُ فِي أَظْلاَلِ مُخْطِفَةِ الجَنَى ** صَحَاحَ المَآقِي ، مَاهِنَّ قُمُوعُ) 55 (تُلاَوِذُ مِنْ حَرّ يَكَادُ أُوَارُهُ ** يُذِيبُ دِمَاغَ الضَّبِّ وَهْوَ خَدُوعُ) 56 (إذا اخْتَلَطَ الرِّتَاكُ مَالَتْ سَرَاتُهُ ** علَى يسراتٍ أوبهنَّ ذريعُ) 57 (تَقَلْقَلَ شَهْراً دَائِماً كُلَّ لَيْلَةٍ ** تَضُمُّ بَوَانِيهِ عُرىً ونُسُوعُ) 58 (وقَدْ آلَ مِنْ أَشْرَافِهِ ، وتَجَرَّمَتْ ** مِنَ الضَّمِّ أَنْسَاءٌ لَهُ وبَضِيعُ) 59 (فعرَّستُ لمَّا استسلمَتْ بعدَ شأوِهِ ** تنائفُ ما نجابهنَّ هجوعُ) 60 (تَأَوَّبَنِي فِيها عَلَى غَيْرَ مَوْعِدٍ ** أَخُو قَفْرَةٍ يَضْحَى بِهَا ويَجُوعُ)

(87/1)

6(مِنْ الزُّلِّ هِزْلاَجٌ ، كَأَنَّ بِرِجْلِهِ ** شِكَالاً مِنَ الإِقْعَاءِ وَهُوَ مَلُوعُ) 6(كَذِي الظَّنِّ لاَ يَنْفَكُّ كَأَنَّهُ ** أَخُو جَهْرَةٍ بالعَيْنِ وَهْوَ خُدُوعُ) 6(فألقيتُ رحلي ، واحزألَّ كأنَّهُ ** شَفاً مُجْنَحٌ ، في مُنْحَناهُ ضُجُوعُ) 64 (فقلتُ : تعلَّمْ يا ذؤالَ ، ولاَ تَخُنْ ** ولاَ تنخنعْ للَّيلِ ، وهوَ خنوعُ) 65 (ولاَ تعوِ واستحرز ، وإنْ تعوِ عيَّةً ** تصادفْ قرَى الظَّلماءِ وهوَ شنيعُ) 66 (فَلَمَّا عَوَى لِفْتَ الشِّمَالِ سَبَعْتُهُ ** كَمَا

أنا أحياناً لهنَّ سبوعُ) 67 (دَفَعْتُ إِلَيْهِ سَلْجَمَ اللَّحْيِ ، نَصْلُهُ ** كَبَادِرَةِ الحُوَّاءِ ، وَهُوَ وَقِيعُ) 68 (تزلزلَ عنْ فرعٍ كأنَّ متونَها ** بِهَا مِنْ عَبِيطِ الزَّعْفَرانِ رُدُوعُ) 69 (مِنَ المُزْمَاتِ الملْسِ لَمْ تُكْسَ جُلْبَةً ** ولكِنْ لَهَا إِطْنَابَةٌ ورَصِيعُ) 70 (فراغٌ ، عوارِي اللِّيطِ ، تكسَى ظباتُها ** سَبَائِبَ ، مِنْها جَاسِدٌ ونَجِيعُ)

(88/1)

7(هَتُوفٌ ، عَوَى مِنْ جَانبَيْها مُحَدْرَجٌ ** ممرٌّ ، كحلقومِ القطاةِ ، بديعُ) 7(إِذَا اخْتَلَجَتْها مُنْجَيَاتٌ كَأَنَّها ** صدورُ عراقٍ ، ما بهنَّ قطوعُ) 7(أَرَنَّتْ رَنِيناً يدْلِقُ السَّهْمَ حَفْزُهَا ** إِذَا حَانَ مِنْهُ بالرَّمِيِّ وُقُوعُ) 74 (وإِنْ عادَ فيهَا النَّزعُ تأبى بصلبِها ** وتقبلُ منْ أقطارِها فتطيعُ) 75 (يُؤَلِّفُ بَيْنَ القَوْمِ بُغْضي ، ومَالَهُمْ ** سِوَى فَرْطِ إِجْمَاعٍ عَلَيَّ جَمِيعِ) 76 (عدوٌّ عدوُّ الأصلِ ، والأصلُ بعضُهُمْ ** عليَّ لبعضٍ في الأمورِ ضلوعُ) 77 (ومَا بِيَ منْ شكوىً لنفسيَ منهُمُ ** ولاَ جَزَعٍ ، إِنِّي إِذاً لَجَزُوعُ) 78 (ولكِنْ أَرَى مِنْهُمْ أُمُوراً تُرِيبُني ** بِهِمْ ، وَلَهُمْ مُنْدُوحَةٌ وَدَسِيعُ) 79 (ومولىً رمينا نحوَهُ ، وهوَ مدغلٌ ** بأعراضنَا ، والمنديَاتُ شروعُ) 80 (إذا ما رآنَا شدَّ للقومِ صوتَهُ ** وإِلاَّ فَمَدْخُولُ الغَنَاءِ قَدُوعُ)

(89/1)

8(أَخَذْنَا لَهُ مِنْ أَمْنَعِ الحَيِّ بَعْدَنَا ** ظُلاَمَتَهُ ، فَانْسَاحَ وَهْوَ مَنِيعُ) 8(أَرَى حَسَبِي لاَ يَسْتَطِيعُ كِفَاءَهُ ** عَلَى أَنَّنِي أَهْفُو لَهُ وأَرِيعُ) 8(أسايرُهُ ، لا يائسٌ منْ جماعهِ ** ولاَ لِمَسَاعٍ مِنْ بِنَاهُ مُضِيعُ) 84 (وشيَّبني أنْ لاَ أزالَ مناهضاً ** بغير ثراً أثرو بهِ وأبوعُ) 85 (وأنَّ ذوي الأموالِ أضحَوْا وما لهُمْ ** لَهُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ المُلُوكِ شَفِيعُ) 86 (ويُتْرَكُ أَمْثَالِي ، عَلَى أَنَّ سَعْيَنَا ** سَنَا الأَصْلِ عِنْدَ المُضْلِعَاتِ رَفُوعُ) 87 (أبٌ نابهٌ ، أوْ عمٌّ صدقٌ إذا غدَا ** دفوعٌ لأبوابِ الملوكِ قروعُ) 88 (تكارُهُ أعداءُ العشيرةِ رؤيتي ** وبالكَفِّ عَنْ مَسِّ الخِشَاشِ كُنُوعُ) 89 (أمخترمِي ريبُ المنونِ ولمْ أنلْ ** منَ المالِ مَا أعصي بهِ وأطيعُ) 90 (ومَنْ يَفْتَرِقْ في الأَمْرِ يُغْضِ عَلى قَذىً ** ويكفَ ببعضِ الضَّيمِ وهوَ قنوعُ

(

(90/1)

9(أنَا ابنُ حماةِ المجدِ في كلِّ موطنٍ ** إذا جعلَتْ خورُ الرِّجالِ تهيعُ) 9(بنُو الحربِ ، لا يُلفَى بنبعةِ عودِهِمْ ، ** إذا امترسَتْ بهَا الأكفُّ ، صدوعُ)

(91/1)

البحر : وافر تام (أهَاجَكَ بِالمَلاَ دِمَنٌ عَوَافِي ** كخطِّ الكفِّ بالآيِ العجافِ) (تعاورهُنَّ بعدَ مضيِّ حولٍ ** مصايفُ جلُّها بردٌ وسافي) (فَعَيَنَاهُ ، لِصَرْمِ حِبَالِ سَلْمَى ** وطولِ فراقِها بعدَ ائتلافِ) 4 (كغربيْ شنَّةٍ خلقَينِ مجًّا ** غَرِيضَ الماءِ مِنْ خُرَزِ الأَشَافِي) 5 (لعمرُكَ ، يومَ بينِ الحيِّ ، إنِّي ** لَذُو صَبْرٍ عَلَيْهِ وذُو اعْتِرافِ) 6 (عَلَى صُعَدَاءَ مِنْ زَفَرَاتِ شَوْقٍ ** ترفَّعَ عروُها تحتَ الشِّغافِ) 7 (فَمَهْلاً بَعْضَ وَجْدِكَ ، كُلَّ أَمْرٍ ** يصيرُ ، وإنْ أحمَّ ، إلى انكشافِ) 8 (كَذَاكَ الدَّارُ تُسْقِبُ بَعْدَ نَأْيٍ ** وبعدَ شتاتِ أمرٍ واعترافِ) 9 (ومَا صَهْبَاءُ ، في حَافَاتِ جَوْنٍ ** بعانةَ ، منْ خراطيمِ السُّلافِ)0 (مَضَتْ حِجَجٌ لَهَا في الدَّنِّ تِسْعٌ ** وعامٌ بعدَ مرِّ التِّسعِ وافى)

(92/1)

1(فَلَمَّا فُتَّ عَنْهَا الطِّينُ فَاحَتْ ** وصَرَّحَ أَجْرَدُ الحَجَراتِ صَافي)(بِأَطْيَبَ نَكْهَةً مِنْ أُمِّ سَلْمَى ** إذا ما اللَّيلُ آذنَ بانتصافِ)(أنَا ابنُ المانعينَ سنامَ نجدٍ ** إلى الجبلينِ بالبيضِ الخفافِ)4 (إلَى وَادِي القُرَى ، فَرِمَالِ خَبْتٍ ** فأمواهِ الدَّنَا ، فلوَى جُفافِ)5 (فِدىً لِفَوارِسِ الحَيَّيْنِ غَوْثٍ ** فرومانَ التِّلادُ معَ الطَّرافِ)6 (هُمُتركُوا القبائلَ منْ معدٍّ ** لما شاءوا قليلاتِ العيافِ)7 (وهمْ قادُوا الجيادَ

عليَّ فوجاً ** إلى الأعداءِ كالحدَإِ الهوَافي)8 (ينازعنَ المطيَّ بكلِّ فجٍّ ** كجيدِ الرَّأْلِ ، منفسحِ المسافِ)9 (عَوَارِفَ لِلسُّرَى ، مُتَحَنِّيَاتٍ ** معَ الرُّكبانِ ، أعينُها طوَافي)0 (شوازبَ ، أدمجتْ منْ غيرِ ضمرٍ ، ** وحملجَ منْ معاقدهَا اللِّطافِ)

(93/1)

2(وأُكْبِتِ الحَوَافِرُ ، واحْزَأَلَّتْ ** دوائرُ قلَّصَتْ بعدَ الجفافِ)(تجنَّبَها الكماةُ بكلِّ يومٍ ** مَرِيضِ الشَّمْسِ ، مُحْمَرِّ الحَوَافي)(إذَا نَصَبَتْ مَسَامِعَها لِذُعْرٍ ** فقالَ لهَا الحماةُ : فلاَ تخَافي)4 (ألاَ أبلغْ دعيَّ بني حرامٍ ** قواضي منطقٍ بعدَ اعتسافِ)5 (أَهَجْو مَنْ رَوَى ، جَزَعاً ولُؤْماً ** كَسَاقِي اللَّيْلِ مِنْ كَدَرٍ وصَافِي)6 (فَلاَ تَجْزَعْ مِنَ النَّقَمَاتِ واتْرُكْ ** رواةَ الشِّعرِ تطَّردُ القوافي)7 (أتحسبُ يابنَ يشكرَ أنَّ شعري ** كَلَفْتِ المُرْتَدِي طَرَفَ العِطَافِ)8 (رويدَكَ تستغبَّ ، فإنَّ فيها ** دماءَ ذرارِحِ السُّمِّ الذُّعافِ)9 (تَنَحَّلْ ما اسْتَطَعْتَ فَإِنَّ شِعْرِي ** تلقحَ بالقصائدِ عنْ كشافِ)0 (وفِيَّ ، إِذَا تَرَادَفَتِ المَوَالِي ** عليَّ بمنجياتِ الشَّتمِ ، كافي)

(94/1)

3(نَزَلْنَا فِي التَّعَزُّزِ مِنْ مَعَدٍّ ** مكانَ القدرِ منْ وسطِ الأثافي)(ويشكرُ كانَ منزلُها قديماً ** بمنزلةِ الأذلاَّءِ الضِّعافِ)(ويشكرُ لاَ أخُو كرمٍ فيخشَى ، ** ولاَ متحفِّلٌ بالجارِ وافي)4 (قُبَيِّلَةٌ أَذَلُّ مِنَ السَّوَانِي ** وأَعْرَفُ لِلْهَوَانِ مِنَ الخِصَافِ)5 (خِصَافِ النَّعْلِ إِذْ يُمْشَى عَلَيْها ** موطَّأَةً مطيَّةَ كلِّ حافي)6 (أَضافَتْكَ الحَرَامُ وهُمْ عَبِيدٌ ** وقَدْ يَأْوِي المُضَافُ إِلَى المُضَافِ)7 (أتفخرُ يشكرٌ ببني لجيمٍ ** خلافاً ما يكونُ منَ الخلافِ)8 (كَفَاخِرَةٍ لِرَبَّتِها بِحِدْجٍ ** ضعيفِ الأسرِ ، منقطعِ السِّنافِ)9 (أَبَى لَكَ أنَّ يَشْكُرَ وَسْطَ سَعْدٍ ** بمنزلةِ الزَّميلِ منَ الرِّدافِ) 40 (وتزعُمُ أَنَّهُمْ أشرافُ بكرٍ ، ** ومنْ جعلَ القوادمَ كالخوافي)

(95/1)

4(أولو بصرٍ بأبوابِ المخازي ، ** وعُمْيُ الرَّأيِ عنْ سبلِ العفافِ)

(96/1)

البحر : طويل (وإنِّيَ لَمُقْتَادٌ جَوَادِي ، وقَاذِفٌ ** بِهِ وبِنَفْسي العَامَ إِحْدَى المَقَاذِفِ) (لأكسِبَ مَالاً ، أَوْ أَفُولَ إلى غِنىً ** مِنَ اللَّهِ يَكْفِينِي عُدَاةَ الخَلاَئِفِ) (مخافةَ دنيا رثَّةٍ أنْ تميلَني ** كَمَا مَالَ فِيهَا الهَالِكُ المُتَجَانِفُ) 4 (فياربِّ إنْ حانَتْ وفاتي فلاَ تكَنْ ** على شرجعٍ يعلَى بدكنِ المطارفِ) 5 (وَلَكِنْ أَحِنْ يَوْمِي شَهِيداً وَعُقْبَةً ** يُصَابُونَ فِي فَجٍّ مِنَ الأَرْضِ خَائِفِ) 6 (عَصَائِبُ مِنْ شَتَّى ، يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ** هُدَى اللهِ ، نَزّالُونَ عِنْدَ المَوَاقِفِ) 7 (إِذَا فَارَقُوا دُنْيَاهُمُ فَارَقُوا الأَذَى ** وصارُوا إلى موعودِ مَا فِي المصاحفِ) 8 (فأقتلَ قعصاً ، ثمَّ يُرمَى بأعظُمي ** كَضِعْفِ الخَلَى بَيْنَ الرِّيَاحِ العَوَاصِفِ) 9 (ويُصْبِحَ قَبْرِي بَطْنَ نَسْرٍ مَقِيلُهُ ** بِجَوِّ السَّمَاءِ فِي نُسُورٍ عَوَائِفِ)

(97/1)

البحر : طويل (لَحَى اللَّهُ قَوْماً أَسْلَمُوا يَوْمَ بَابِلٍ ** أَبَا خَالِدٍ تَحْتَ السُّيُوفِ البَوَارِقِ) (فَتىً كَانَ عِنْدَ المَوْتِ أَكرَمَ مِنْهُمُ ** حِفَاظاً وأَعْطَى لِلْجِيَادِ السَّوَابِقِ) (وأغيرَ عندَ المحصناتِ إذا بدَتْ ** براهنَّ ، واستعجلنَ شدَّ النِّطائقِ) 4 (فَقَائِلَةٌ تَنْعَى يَزِيدَ وقَائِلٌ ** سقَى الله جزلَ السَّيبِ عفَّ الخلائقِ) 5 (فلمَّا نعَى النَّاعِي يزيدَ تزلزلَتْ ** بِنَا الأَرْضُ ، وارْتَجَّتْ بِمِثْلِ الصَّوَاعِقِ) 6 (فَلاَ حَمَلَتْ أُزْدِيَّةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ ** جَنِيناً ، ولاَ أَمَّلْنَ سَيْبَ الغَوَادِقِ)

(98/1)

البحر : طويل (نبيتُ تميماً تجتدي حربَ طيّءٍ ، ** تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ القُرُونِ الأَوَائِلِ !) (ومَا خُلِقَتْ تَيْمٌ وزَيْدُ مَنَاتِهَا ** وضَبَّةُ إلاَّ بَعْدَ خَلْقِ القَبَائِلِ) (عراقيبُ ضمَّ الذُّلُّ واللُّؤمُ بينهُمْ ** كَمَا انْضَمَّ شَخْصُ الخارِىءِ المُتَضَائِلِ) 4 (لَهُمْ نَفَرٌ سُودُ الوجُوهِ ، ونِسْوَةٌ ** قِبَاحُ الأعالي ، مُحْمَشَاتُ الأَسَافِلِ) 5 (علَى عهدِ عادٍ سامتِ الذُّلّ طيّءٌ ** تَميماً ، وعَادَتْ كُلَّ جِنّ وخَابِلِ) 6 (يدينونَهُمْ أنْ يستبُوا أمَّهاتِهِمْ ** وأنْ يمنعُوا منهُمْ خدامَ الحلائلِ) 7 (إذا الجبلانِ استحقبا دينَ معشرٍ ** مِنَ النَّاسِ صَارَ الدَّيْنُ أَحْلاَمَ بَاطِلِ) 8 (ولاَ دَيْنَ لِلطَّائِيّ يُلْوَى قَضَاؤُهُ ** إذا طيّءٌ ألقَتْ جفونَ المناصلِ) 9 (ومنْ يلتمسْ منْ طيّءٍ ترةً لهُ ** تكنْ كالثُّريَّا منْ يدِ المتناولِ)0 (فإنْ يقتلُوا عدلَيْ تميمٍ بغرَّةٍ ** إهابةَ وابنَ الجونِ يومَ الأجاولِ)

(99/1)

1(فإنَّا تركنا ابنيْ شهابِ بنِ جعفرٍ ** وجَنَّاءَةَ الثَّاوِي بِصَحْرَاءِ عَاقِلِ)(تَوَهَّنُ مِنْهُ المَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا ** مَضَتْ فِيهِ أُذْنَا بَلْقَعِيٍّ وعَامِلِ)(سَحَالِيطَ حَمْرَاءِ القَرَاحِينَ أُكْرِهَتْ ** بِهِ ، والعَوَالِي مُضْجَعَاتُ السَّوَافِلِ)4 (ويوعدني الأقيانُ منْ آلِ دارمٍ ** وكلُّ لئيمٍ منْ معدّ وخاملِ)5 (لِنَرْفَعَ مِنْهُمْ مَا أَبَى اللَّهُ رَفْعَهُ ** وقَدْ وُطِئُوا بِي وَطْأَةَ المُتَثَاقِلِ)6 (لقدْ زادن حبّاً لنفسيَ أنَّني ** بِغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِىءٍ غَيْرِ طائِلِ)7 (إذا ما رآني قطَّعَ الطَّرفَ بينَهُ ** وبينيَ فعلَ العارفِ المتجاهلِ)8 (ملأتُ عليهِ الأرضَ حتَّى كأنَّها ، ** مِنَ الضِّيقِ في عَيْنَيْهِ ، كِفَّةُ حَابِلِ)9 (وأنِّي شَقِيٌّ باللِّئَامِ ، ولاَ تَرَى ** شقيّا بهمْ إلاَّ كريمَ الشِّمائلِ)0 (فدونَكَ ، إنِّي منْ تعرَّفتَ ، فانتحِ ** بِعَيْنِكَ مِنْ عِطْفَ امْرِىءٍ غَيْرِ وَاصِلِ)

(100/1)

2(إذا ما رآهُ الكاشحونَ ترَّمزوا ** حذاراً ، وأوموا كلُّهُمْ بالأناملِ)(أكلُّ امرىءٍ ألفَى أباهُ مقصّراً ** معادٍ لأهلِ المكرماتِ الأوائلِ)(إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ اضْطَنَا ** وما يضطّني منْ شتمِ أهلِ

الفضائلِ)4 (لَنَا العَضُدُ الشُّدَّى عَلَى النَّاسِ ، والأُتَى ** علَى كلِّ حافٍ منْ معدّ وناعلِ)5 (عَلَى عَهْدِ ذِي القَرْنيْنْ ، حَتَّى تَتَابَعَتْ ** عَلَى سَنَنِ الإِسْلامِ صِيدُ المَقَاوِلِ)6 (ولَولاَ قُرَيْشٌ ، والحُقُوقُ التي لَهَا ** عَلَيْنَا ، أقَمْنَا الدَّرْءَ مِنْ كُلِّ مَائِلِ)7 (ودِنَّا مَعَدّاً مِثْلَ مَا كَانَ تُبَّعٌ ** يدينهُمُ في كلِّ حقّ وباطِلِ)8 (لنَا معقلٌ لمْ يدخلِ الذُّلُّ جوفهُ ** إذا ذكرَ الأقوامُ عزَّ المعاقلِ)9 (ومَا مُنِعَتْ دَارٌ ، ولاَ عَزَّ أَهْلُها ** مِنَ النَّاسِ إلاَّ بالقَنَا والقَنَابِلِ)

(101/1)

البحر : مجزوء الكامل (أعرفتَ ربعاً غيرَ آهلْ ** قَفْرَ الرُّسُومِ بِبَطْنِ حَائِلْ) (يَرْعَى هَوَادِيهَا ، ويُلْ ** فُ تناسخِ الحججِ النَّواسلْ) (خلقاً ، كأنَّ ترابَ مدْ ** ورَنَوْنَ مِنْ خَلَلِ الخُدُو) 4 (وكأنَّما بسطَ الشَّوا ** عَ بِنَا مَطَا صُلْبٍ وكَاهِلْ) 5 (نَ خِلاَلَ ذِي قَطَنٍ فَحَامِلْ ** وَصَغَا العَشِيُّ ، وَبَانَ أَلْ) 6 (قُ صَفَائِحِ اليَمَنِ الفَوَاصِلْ ** نِ منَ القوَى ومنَ الحبائلْ) 7 (وصلُوا العشيَّ إلى الجوا ** فِ رَدَى الأعَالي والأسَافِلْ) 8 (سَ صَفْحَها وَقْعُ المَعَاوِلْ ** دِ لأزملِ الحادي الموائلْ) 9 (حَتَّى ارْعَوَيْنَ إِلَى حَدِي ** مِ لِكُلِّ بِطْرِيقٍ مُخَايِلْ)0 (فَمَضَوْا ، وصَحْبِي قَائِلُو ** نَ بظلِّ أهيفَ ذي مخايلْ)

(102/1)

1(قَوْلاً يَكَادُ يُنَزِّلُ ال ** حِ ، للاَقحِ منْها وحائلْ)(منء بينْ معتدلِ البنا ** ءِ وبينَ ضاحي الظِّلِ مائلْ)

(103/1)

البحر : طويل (نزلتُ بأعلى تلعةٍ ، وفرزدقٌ ** بِأَسْفَلِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ مَسِيلُها) (وما كثرتْ عليَا تميمٍ فتتَّقَى ** ولاَ طَابَ مِنْ سُفلَى تَمِيمٍ قَلِيلُها) (فَما لَكَ مِنْ نَجْدٍ ولاَ رَمْلِ عَالِجٍ ** مَقِيلُ مَهَاةٍ ، فَانْظُرَنْ مَا مَقِيلُها) 4 (وقَدْ سُدَّ مَجْرَى البَوْلِ مِنْ بَطْنِ جِعْثِنٍ ** بعقفاءَ تسقيها إذا اختلَّ ثيلُها)

(104/1)

البحر : رمل تام (شتَّ شعبُ الحيّ بعدَ التئامْ ** وشجاكَ الرَّبعُ ربعُ المقامْ) (حَسَرَتْ عَنْهُ الرِّيَاحُ ، فَأَبْدَتْ ** منتأىً كالقرورهنَ انثلامْ) (وخصيفَ اللَّونِ جادَتْ بهِ ** مَرْخَةٌ مِنْ مُخْدَجٍ أَوْ تَمَامْ) 4 (بَيْنَ أظْآرٍ بِمَظْلُومَةٍ ** كَسَرَاةِ السَّاقِ سَاقِ الحَمَامْ) 5 (مَنْزِلاً كَانَ لَنَا مَرَّةً ** وطناً نحتلُّهُ كلَّ عامْ) 6 (كمْ بهِ منْ ملكٍ وحشيَّةٍ ** قيضَ في منتثلٍ أوْ شيامْ) 7 (إنَّما ذكركَ ما قدْ مضَى ** ضلَّةٌ مثلُ حديثِ المنامْ) 8 (حبَّذا الزَّورُ الَّذي لا يرَى ** مِنْهُ إلاَّ لَمْحَةٌ عَنْ لِمَامْ) 9 (مثلَ ما عاينتَ قبلَ الشَّفَا ** وَاضِحَ العُصْمَةِ ، أَحْوَى الخِدَامْ)0 (بادَرَ السَّءَ ، ولمْ ينتظرْ ** نُبْهَ فِيقَاتِ العُرُوقِ النِّيامْ)

(105/1)

1(في شَنَاظِي أُقَنٍ بَيْنَهَا ** عرَّةُ الطَّيرِ كصومِ النِّعامْ)(ثُمَّ وَلَّى بَيْنَ عِيطٍ ، بِهَا ** تلحسُ الأروى زمارَ البهامْ)(نَظْرَةً ، مَا أَنْتِ مِنْ نَظْرَةٍ ** أوغلتْ منْ بينِ سجفيْ قرامْ)4 (مثلَ ما كافحتَ مخروفةً ** نصَّها ذاعرُ روعٍ مؤامْ)5 (مغزلاً تحنُو لمستوسنٍ ** مَاثِلٍ لَوْنَ القَضِيمِ التَّهَامْ)6 (أوْ كأسبادِ النَّصيَّةِ لمْ ** تجتذلْ في حاجرٍ مستنامْ)7 (مُطْرِقٍ ، تَعْتَادُهُ عَوْهَجٌ ** بَيْنَ أَحْجَارٍ كَضِغْثِ الثُّمَامْ)8 (تجتني ثامرَ جدَّادِهِ ** منْ فرادَى برمٍ أوْ تؤامْ)9 (وتنمَّى كلَّما آنستْ ** نَبْأَةً ، والمُؤْنِسُ الرَّوْعَ نَامْ)0 (حَذَراً ، والسِّرْبُ أَكْنَافَهَا ** مُسْتَظِلٌّ في أَصُولِ السَّلاَمْ)

(106/1)

2(تَتَّقِي الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ ** كالحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التِّلامْ)(آذَنَ النَّاوِي بِبَيْنُونةٍ ** ظلتُ منهَا كصريعِ المدامْ)(إذْ أشالَ الحيُّ أيليَّةً ** ذَأبَتْها نِسْوَةٌ مِنْ جُذَامْ)4 (كلَّ مشكوكٍ عصافيرُهُ ، ** قانىءِ اللَّونِ ، حديثِ الدِّمامْ)5 (يمنحُ الجلسَ عكاظيَّةً ** ركَّبتْ في ظلفاتٍ جسامْ)6 (فَرَشَتْ كُلَّ مُنِيفِ القَرَى ** فوقَ متنيْ كلِّ خاظي الفئامْ)7 (ذَاتَ أَوْضَانٍ حَجَازِيَّةٍ ** زَانَ أَلْحِيها احْمِرَارُ العِظَامْ)8 (قنّعَ الأنصافُ منْها العلَى ، ** فهيَ غرٌّ ، بالخنيفِ الشَّآمْ)9 (وأديرتْ حففٌ تحتَها ** مِثْلُ قُسْطَانِيّ دَجْنِ الغَمَامْ)0 (وعَلَى الأَحْدَاجِ أَغْزِلَةٌ **كُنَّسٌ ، سَدَّتْ خَصَاصَ الخِيَامْ)

(107/1)

3(بخدودٍ كالوذائلِ ، لمْ ** يختزنْ عنَها وريُّ السَّنامْ)(كلُّ مكسالٍ ، رقودِ الضُّحَى ، ** وعثةٍ ، ميسانِ ليلِ التَّمامْ)(حُرَةٍ ، شَبَّهْتُ عِرْنِينَها ** حِينَ تَرْنُو سَافِراً ، عِرْقَ سَامْ)4 (وفلاةٍ يستفزُّ الحشا ** مِنْ صُوَاهَا ضَبْحُ بُومٍ وهَامْ)5 (نَفْجَأُ الذِّئْبَ بِهَا قَائِماً ** أَبْرَقَ اللَّوْنِ ، أَحَمَّ اللِّثَامْ)6 (كغريٍّ أجسدَتْ رأسَهُ ** فرعٌ بينَ رئاسٍ وحامْ)7 (قدْ تبطَّنتُ بهلواعةٍ ، ** عُبْرِ أَسْفَارٍ ، كَتُومِ البُغَامْ)8 (مخلفِ الطرَّاقِ ، مجهولةٍ ، ** محدثٍ بعدَ طراقِ اللُّؤامْ)9 (عنسلٍ تلوي ، إذا أبشرَتْ ، ** بخوافي أخدريّ سخامْ) 40 (أوْ بشمل شالَ منْ خصبةٍ ** جرّدَتْ للنَّاسِ بعدَ الكمامْ)

(108/1)

4(أَلْحَقَتْ مَا اسْتَلْعَبَتْ بِالَّذِي ** قدْ أنَى إذ حانَ حينُ الصِّرامْ) 4(كَعَقِيلِ الحُرِّ ، في لَوْنِهِ ** لُمَعٌ كَالشَّامِ مِنْ غَيْرِ شَامْ) 4(خِلْطُ وَشْيٍ ، مِثْلَ مَا هَلْهَلَتْ ** ذَاتُ أَصْدَافٍ نَؤُورَ الوِشَامْ) 44 (يمسحُ الأرضَ بمعنونسٍ ** مثلِ مئلاةِ النِّياحِ الفئامْ) 45 (بيتتْهُ ، وهوَ مسترسلٌ ** يبتني مأوىً لأدنَى مقامْ) 46 (لَيْلَةٌ هَاجتْ جُمَادِيَّةٌ ** ذَاتُ صَرّ جِرْبِيَاءُ النِّسَامْ) 47 (وردةٌ إذ لجَّ صنَّبرُها ** تَحْتَ شَفَّانِ شَباً ذِي سِجَامْ) 48 (بَاتَ يَسْتَنُّ النَّدَى فَوْقَهُ ** ضيفَ أرطاةٍ بحقفٍ هيامْ) 49 (يَسْتَبِيثُ التُّرْبَ عَنْ مُنْحَنَى **كلِّ عسلوجٍ كمتنِ الزِّمامْ) 50 (ثمَّ أضحَى يقتري حبَّةً ** بَيْنَ أَكْنَافِ كَثِيبٍ

رُكَامْ)

(109/1)

5(بَيْنَما ذَلِكَ هَاجَتْ بِهِ ** أكلبٌ مثلُ حظاءِ الغلامْ) 5(فَتَوَلَّى وَهْوَ مُستَوهِلٌ ** تَرْتَمِي أَزْلاَمُهُ بالرِّغَامْ) 5(فَتَلاَفَتْهُ ، فَلاَثَتْ بِهِ ** لَعْوَةٌ تَضْبَحُ ضَبْحَ النُّهَامْ) 54 (شمهدٌ ، أطرافُ أنيابهَا ** كَمَنَاشِيلِ طُهَاةِ اللِّحَامْ) 55 (عولقَ الحرصِ إذا أبشرتْ ** سَاوَرَتْ فِيهِ سُؤُورَ المُسَامْ) 56 (ضَغَمَتْهُ ، فَتَآيَا لَهَا ** بِقَوِيمِ المَتْنِ عَارٍ حُسَامْ) 57 (فهوَتْ للوجهِ مخذولةً ** لَمْ يَصِفْ عَنْهَا قَضَاءُ الحِمامْ) 58 (ومضَى تشبهُ أقرابُهُ ** ثوبَ سحلٍ بينَ أعوادِ قامْ) 59 (ذَاكَ أمْ جَيْدَاءُ بَيْدَانَةٌ ** غَرْبَةُ العَيْنِ جَهَادُ المَسَامْ) 60 (أكلَ السَّبعُ طلاهَا ، فما ** تسألُ الأشباحَ غيرَ انهزامْ)

(110/1)

6(ضَمَّهَا الخَوْفُ إلى شُنَّعٍ ** أَبْدَتِ الأَضْغَانَ بَعْدَ الكِتَامْ) 6(أَغْلَقَتْ مِنْ دُونِ أَغْرَاسِهَا ** حلقاً أرتجنَ بعدَ اعتقامْ) 6(فَهْيَ مُلْسٌ كَعَجِيمِ النَّوى ** تَرَّ مِنْ عُرْضِ نَوَاحِي الجَرَامْ) 64 (أَخْلَفَتْهُنَّ اللَّوَاتِي الأُولَى ** بالمَقَانِي بَعْدَ حُسْنِ اعْتِمامْ) 65 (فَاجْتَرَتْ لِلْمَاءِ يَأْدُو بِهَا ** مسحلٌ مقلاءُ عونٍ قطامْ) 66 (ذو مزاريرَ ، بأعطافِهِ ** جددٌ منها قديمٌ ودامْ) 67 (هبطَتْ شعباً ، فظلَّتْ بِهِ ** رُكَّداً تَبْحَثُ عَهْدَ المَصَامْ) 68 (في مَحَانٍ حَفَرَتْهَا كَمَا ** حَفَرَ القَوْمُ رِكِيَّ اعْتِقَامْ) 69 (ثُمَّ رَاحَتْ كَالمَغَالِي ، ولَمْ ** تَشْفِ سَوَّارَ غَلِيلِ الأَوَامْ) 70 (يَعْسِفُ البِيدَ بِها سَمْحَجٌ ** مُكْرَبُ الرُّسْغِ ، مُبِرُّ الكِدَامْ)

(111/1)

7(يستمي بيضاءَ مسجورةً ** في قِرَانٍ بَيْنَ صَوْحَيْ حَوَامْ) 7(عانتِ الصَّيفَ بمستوكفٍ ** أكلَ الكيحَ إذ الجمُّ طامْ) 7(فَعَلاَ الكِيحَ نِطَافٌ لَهَا ** منْ نقيّ كبريمِ الرَّهامْ) 74 (ثمَّ آلتْ وهيَ معيونةٌ ، ** منْ بطيءِ الضَّهلِ نكزِ المهامْ) 75 (مثلَ ما دبَّتْ إلى ماجلٍ ** مترصِ الرَّصفِ عيونُ الكظامْ) 76 (أوْ كماءٍ ذي ثبيً أتأقتْ ** غَرَباً أَيْدِي سُقَاةِ الهِيَامْ) 77 (فَهْيَ تَهْدِيهَا وأىَ خَيْفَقٌ ** ذَاتُ شَغْبٍ لَمْ يَثُرْ مِنْ وِحَامْ) 78 (ومشيحٌ عدوُهُ متأقٌ ** يرعمُ الإيجابُ قبلَ الظَّلامْ) 79 (قَدْ نَحَاهَا ، فَهْيَ مَسْعُورَةٌ ** فوقَها مثلُ شواظِ الضِرَامْ) 80 (صَادَفَتْ طِلْواً ، طَويلَ الطَّوى ** حَافِظَ العَيْنْ ، قَلِيلَ السَّآمْ)

(112/1)

8(يَلْحَسُ الرَّصْفَ ، لَهُ قَصْبَةٌ ** سمحجُ المتنِ ، هتوفُ الخطامْ) 8(منطوفي مستوَى رجبةٍ ** كَانْطِوَاءِ ، الحُرِّ بَيْنَ السِّلاَمْ) 8(إِنْ يُصِبْ صَيْداً يَكُنْ جُلُّهُ ** لِعَجَايَا قُوتُهُمْ بِاللِّحَامْ) 84 (أوْ يصادفْ خفقاً يصفهمْ ** بعتيقِ الخشلِ دونَ الطَّعامْ) 85 (فرماهَا واثقاً أنَّهُ ** صَائِدٌ إِنْ أُطْعِمَ الصَّيْدَ رَامْ) 86 (فأزلَّ السَّهمَ عنهَا ، كما ** زلَّ بالسَّاقي وشيعُ المقامْ) 87 (ومَضَتْ رَهْواً ، تُطِيرُ الحَصَى ** بصحيحِ النَّسرِ ، صلبِ الحوامْ) 88 (أَخْلَقَتْ مِنْهُ الخُزُومُ ، كَمَا ** أخْلَقَ القَهْقَرَ قَذْفُ المُرَامْ)

(113/1)

البحر : طويل (أَلاَ مَنْ لِعَيْنٍ لاَ يَجِفُّ سُجُومُها ** تَأَوَّبُهَا حَاجَاتُها وهُمُومُها) (توافي غروبَ الشَّمسِ في كلِّ ليلةٍ **كشنّ شعيبٍ لمْ تسدَّدْ هزومُها) (يُذَكِّرُنِي لَيْلَى ، ولَيْلَى مُلِيمَةٌ ** حمائمُ سرحاتٍ تسامَى خصومُها) 4 (وليلَى على العلاَّتِ ، منْ غيرِ فاقةٍ ، ** يَدَ الدَّهْرِ مَا يَنْفَكُّ يَجْرِي بَرِيمُها) 5 (ويَسْتَنُّ ثَوْبَاهَا عَلى ظَهْرِ بَيْضَةٍ ** تكعكعَ ممطوراً عليْها ظليمُها) 6 (وما هيَّمَ النَّهديُّ ، إذ طالَ سقمُهُ ** بهندِ المطالي ، ساعةً لاَ أهيمُها) 7 (ظَلِلْنَا بِذَاتِ النَّعْفِ بَيْنَ عَمَايَةٍ ** وخَبْرائِهَا طَلْحَيْ هَوىً مَا نَرِيمُها) 8 (تحنُّ بأعلى الهيجِ ذي السِّدْرِ ناقَتي ** لعرفانِ دارٍ قدْ أحالَتْ رُسومُها) 9 (

أَتَانِي عَنِ الوَضَّاحِ أَمْسِ مَقَالَةٌ ** وفي نفسهِ ما كانَ يُشفَى سقيمُها)0 (فَلاَ تُلْحِمَنِّي نَهْشَلاً ، إنَّ نَهْشَلاً ** بدارِ الغنَى أنْ يستحلَّ حريمُها)

(114/1)

1(ومَهْلاً فَإِنِّي العَامَ إِنْ أهْجُ نَهْشَلاً ** وجدِّكَ لاَ يسلمْ عليَّ أديمُها)(وفِيَّ لِخَبْطِ النَّهْشَلِيِّ مُنَوَّقٌ ** إِذَا مَذْحِجٌ حَوْلِي تَسَامَتْ قُرُومُها)(مرادٌ وحيُّ ابنِ الحصينِ وصعبُها ** ومرَّانُ يرمِي حولَنا وحرييمُها)4 (ونحنُ بنُو حربٍ ، وأسارُ شتوةٍ ** إِذَا حَارَدَتْ غُرُّ المَتَالي وكُومُها)5 (فأنَّك إنْ تعجمْ قناتي تجدْ بها ** دروءاً ، وتلقَ الحربَ باقٍ نسيمُها)6 (إِذَا مَا اعْوَجَجْنَا لَمْ تُقِمْنَا قَبِيلَةٌ ** ونَحْنُ إِذَا شِئْنَا رُوَيْداً نُقِيمُها)7 (أَنَا الشَّمْسُ لَمَّا أَنْ تَغَيَّبَ لَيْلُها ** وغَارَتْ فَمَا تَبْدُو لِعَيْنٍ نُجُومُها)8 (تراهَا عيونُ النَّاظرين إذا بدَتْ ** قَريباً ، ولاَ يَسْطِيعُها مَنْ يَرُومُها)9 (أجرُّ خطايَ في معدٍّ وطيِّءٍ ** وأغْشِمُها ، فَلْيَنْهَ نَفْساً حَلِيمُها)0 (أقادتْ عديَّاً قيسُ عيلانَ عنوةً ** وفاقتْ قديماً بالمخازي تميمُها)

(115/1)

2(وأنَّى تعاطَى يشكرٌ مجدَ طيِّءٍ ** ويشكرُ أخساسٌ صغيرٌ أرومُها)(عَدَا ابْنُ حُمَيْدٍ طَوْرَهُ وَسْطَ يَشْكُرٍ ** ويشكرُ خوَّارٌ ، دنيءٌ صميمُها)(أيزعمُ أنْ لاَ يستديمَ وظهرُهُ ** وأقْرَابُهُ قَدْ شَنَّجَتْهَا كُلُومُها)4 (دعيُّ حرامٍ ، والحرامُ عمارةٌ ** متابعةٌ منْ كانَ خسفاً يسومُها)5 (سأهدي إلى الأذنابِ أولادِ يشكرٍ ** قوافي شعرٍ ليسَ ينمي سليمُها)6 (فإنْ يكُ خيرَ ابنَيْ ربيعةَ كلّها ** فألأمُ أهلِ الأرضِ طرّاً كريمُها)

(116/1)

البحر : سريع (يا دارُ أقوَتْ بعدَ أصرامِها ** عَاماً ، ومَا يُبْكِيْكَ مِنْ عَامِها) (هَلْ غَيْرُ دَارٍ بَكَرَتْ رِيحُها ** تَسْتَنُّ في جَائِلِ رَمرَامها) (فيها لولدانِ الصِّبا ملعبٌ ** كأنَّما آثارُ أقدامِها) 4 (صَحِيفَةٌ رَقَّشَها كَاتِبٌ ** لَمْ يَتَقَادَمْ عَهْدُ أقْلاَمِها) 5 (قِفْ صَاحِبِي أقْضِ بِهَا لَوْعَةً ** . . . عناني بعضُ أسقامِها) 6 (أسْتَخْفِها إذْ نَحْنُ فِيها مَعاً ** عَنْ بَعْضِ أيَّامِي وأيَّامِها) 7 (بَحْرِيَّةٌ إنْ نَطَقَتْ دُمْيَةٌ ** أوْ أفصحَتْ منْ بعدِ إعجامِها) 8 (عَيْنَاكَ غَرْبَا شَنَّةٍ أرْسَلَتْ ** أرواقَها منْ كينِ أخصامِها) 9 (أَفْضَى بِهَا الرَّاوِي إلى خَبْرَةٍ ** فَابْتَدَرَتْ أفْوَاهُ أهْزَامِها)0 (إذْ نشأتْ ، غيرَ فتىً مالكٍ ، ** لِنِيَّةٍ شَالَتْ بِأَجْذَامِها)

(117/1)

1(كَأَنَّها لَمَّا احْزَأَلَّتْ ضُحىً ** وأَنْجَدَتْ مِنْ بَعْدِ إتْهَامِها)(نَخْلُ القُرَى شَالَتْ مَرَاجِيحُهُ ** بالوقرِ فانزالتْ بأكمامِها)(لقَّحَها الأبَّارُ ، فاستوسقتْ ** قنوانُها منْ قبلِ إتمامِها)4 (تظلُّ بالأكمامِ محفوفةً ** تَرْمُقُها أعْيُنُ جُرَّامِها)5 (أضحتْ قلوصي بعدَ إهمالِها ** في جزأةِ الضَّبلِ وتسوامِها)6 (أزْرَى بِهَا وِرْدُ مِيَاهِ الفَلاَ ** عافي مطاميهَا وأسدامِها)7 (يدْمَى أظلاَّهَا وقدْ أخلقَتْ ** مِنْها شَرِيجاً بَعْدَ إجْذَامِها)8 (إليكَ يابنَ القرمِ أطوي بهَا ** مجهولَ أرضٍ بعدَ إعلامِها)9 (حتَّى انطوتْ طشيَّ رداءِ القتَى ** واستبدلَتْ ضمراً بإجمامِها)0 (تَؤُمُّ مِنْ قَحْطَانَ أنْقَى فَتىً ** منْ عارِها قدماً ومنْ ذامِها)

(118/1)

2(فرعاً نماهُ منْ عرانينها ** أهلُ مساعيها وأحلامِها)(يسعَى بمقراتكَ قومٌ حبَوْا ** لَمْ يَتَنَاهَوْا دُونَ إفْعامِها)(أصيدَ ، محزومٍ على ظهرِهِ ** غُلْبُ الحَمَالاَتِ وجُرَّامِها)4 (مُشْتَرَكِ الكَسْبِ ، طَوِيلِ الغِنَى ** وصَّالِ أسبابٍ وجذَّامها)5 (حَمَّالِ أشْنَاقِ دِيَاتِ الثَّأَى ** عَنْ عِدَفِ الأَصْلِ وجُشَّامِها)6 (كأنَّهُ في القومِ غبَّ الضُّرَى ** بَعْدَ وَنَى الخَيْلِ وتَسْآمِها)7 (بازٍ غدَا ينفضُ عنْ متنِهِ ** نَضْحَ سَمَاءٍ غِبَّ إرْذَامِها)8 (أقسمتُ لا أمدحُ حتَّى أرَى ** في ذاتِ لحدٍ رهنَ أرجامِها)9 (إلاَّ فَتىً لِلْحَمْدِ في

مَالِهِ ** قَسْمٌ إِذَا ضُنَّ بِأَقْسَامِها)0 (يمنعُ ما شاءَ ، ويعطي الَّتِي ** تَسْمُو إِلَيْهَا عَيْنُ مُسْتَامِها)

(119/1)

3(مَتَى يَعْدْ يُنْجِزْ ، ولا يَكْتَبِلْ ** مِنْهُ العَطَايَا طُولُ إِعْتَامِها)(كَفَّاهُ كفٌّ لا يرَى سيبُها ** مقسَّطاً رهبةَ إعدامِها)(مبسوطةٌ تستنُّ أرواقُها ** عَلى مَوَالِيها ومُعْتَامِها)4 (وكفُّهُ الأخرَى بِهَا يبتغي ** نَقْضَ ثَأَى قَوْمٍ وأَوْذَامِها)5 (إِنْ فَتَقَتْ لَمْ يَلْتَئِمْ فَتْقُها ** أَوْ أَرْأَمَتْ عِيشَ بِإِرْ آمِها)6 (فيها على الأعداء عرضيَّةٌ ** في حَشِّها الحَرْبَ وإضْرامِها)7 (يفري الأمورَ الحدَّ ذا إربةٍ ** في لِيِّها شزراً وإبرامِها)8 (ويجتلي غرَّةَ مجهولِها ** بالرَّأيِ منهُ قبلَ إنجامِها)9 (ماضٍ إذا الأنكاسُ بعدَ الكرَى ** تباعجَتْ أرواحُ أحلامِها) 40 (ودَارِ قَوْمٍ أشِبٍ شِعْبُها ** دَائِمَةٍ هَبْوَةُ إِقْتَامِها)

(120/1)

4(شمّ الأعالي ، شائل ، حولَها ** شَعْرَاءُ ، مُبْيَضّ ذُرَى هَامِها) 4(خادعةِ المسلكِ ، أرصادُها ** تمسي وكوناً فوقَ آرامِها) 4(ضطعنَتْ بالجيشِ بها هادياً ** خَوْفَ مَلاَقِيها وأَهْضَامِها) 44 (قدَّ التِّهاميّ بإزميلهِ ** عَنْ قُدْرَةٍ مَقْرُوظَ آدَامِها) 45 (** ثُمَّتَ طَارَتْ بَعْدَ إِظْلاَمِها) 46 (كَجُبَّةِ السَّاجِ فَحَافَاتُها ** صُبْحٌ جَلاَ خُضْرَةَ أَهْدَامِها) 47 (بَثَّ عَلَيْها غَارَةً أَكْثَرَتْ ** عَيْلَ أيَامَاهَا وأيْتَامِها) 48 (بالخيلِ قدْ جفَّتْ مباديُها ** وآلَ منْ حيلةِ أجرامِها) 49 (مِرْدَى حُرُوبٍ مِثْلُهُ سَاسَها ** متلفِ أموالٍ وغنَّامِها) 50 (شاحبةِ الأفواهِ ، تهمِي دماً ** أشداقُها منْ طولِ إلجامِها)

(121/1)

5(ترنّقُ الطَّيرُ ، إذا ما عدَتْ ** أنْفَاسَها في قُبْلِ إرْخَامِها) 5(يُجَزِّىءُ الغُنْمَ بِمَحْشُورَةٍ ** خرسٍ خفيٍّ ضرسُ أعلامِها) 5(تَجُورُ بِالأَيْدِي إِذَا اسْتُعْمِلَتْ ** مِنْهَا عَلى خِفَّةِ أَجْسَامِها) 54 (جَوَارَ غِزْلاَنِ لِوَى هَيْثَمٍ ** تَذَكَّرَتْ فِيقَة آرَامِها)

(122/1)

البحر : طويل (أَتَشْتُمُ أَزْدَ القَرْيَتَيْن وطَيِّئاً ** لقدْ رمتَ أمراً كانَ غيرَ مرومِ) (وإنْ تهجُ عليَا طيِّءٍ تلقَ طيِّئاً ** إلَيْها تَنَاهَى نَعْتُ كُلِّ كَرِيمِ) (بِهِمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ** وأَهْلِ الوَفَا مِنْ حَادِثٍ وقَدِيمِ) 4 (وأنتَ على الجيرانِ قنفذُ تلعةٍ ** أزومٌ على السَّوءاتِ وابنُ أزومِ) 5 (إِذَا خَافَ وَارَى أَنْفَهُ مِنْ عَدُوِّهِ ** وإنْ لم يخفهُ باتَ غيرَ نؤومِ) 6 (لَنَا اليَمَنُ الخَضْرَاءُ والشَّرْقُ كُلُّهُ ** وأَحْسَاءُ أُبْلَى ، يَا بْنَ قَيْنَ تَمِيمِ) 7 (لنَا معقلاَ نجدٍ على النَّاسِ كلِّهِمْ ** ونحنُ بنجدٍ حرزُ كلِّ مضيمِ)

(123/1)

البحر : كامل تام (لاَ تسكننَّ إلى سكونٍ ، إنَّما ** عُذْرُ الفَتَى ألاَّ يُرَى مُحرنَجِمَا) (مُسْتَأْنِساً بِالأَهْلِ كَيْما يُجْتَوَى ** مُتَوَشِّحاً بِالفَقْرِ فِيهِمْ مُعْدِمَا) (فتألَّفَ السُّهَّدَ في طلبِ العلَى ** واستصحبِ السَّيفَ الحسامَ المخذما) 4 (فَالطَّيْرُ لَوْلاَ أَنَّهَا جَوَّالَةٌ ** لَمْ تُلْفِ في أَوْكَارِهِنَّ المَطْعَمَا) 5 (قدْ جاءَ في الأمثالِ قولٌ سائرٌ ** لِمُهَذَّبٍ وَزَنَ الكَلاَمَ وقَوَّمَا) 6 (لاَ خَيْرَ في رَجُلٍ يُجَالِسُ عِرْسَهُ ** ويَبِيعُ قُرْطَيْها إِذَا مَا أَعْدَمَا)

(124/1)

البحر : رجز تام (يا فرَسي ، سيري وأمّي الشَّامَا **) (وقطّعي الأجوازَ والأعلامَا **) (ونابذي منْ خالفض الإمامَا **) 4 (إنّي لأرْجُو إنْ لَقِيتُ العَامَا **) 5 (جَمْعَ بَني أُمَيَّةَ الطَّغَامَا **) 6 (أنْ نقتلَ الصَّافيَ والهُمامَا **) 7 (وأَنْ نُزِيلَ مِنْ رِجَالٍ هَامَا **)

(125/1)

البحر : طويل (ولَوْ أَنَّ غَيْرَ المَوْتِ لاَقَى عَدَبَّساً ** وجدّكَ لمْ يسطعْ لهُ أبداً هضْما) (فتىً لمْ يكَنْ فقرٌ يضعضعُ متنُهُ ** ويُبْدِي الغِنَى مِنْهُ لَنَا خُلُقاً ضَخْمَا) (فتىً لوْ يصاغُ الموتُ صيغَ كمثلِهِ ** إِذَا الخَيْلُ جَالَتْ فيمَسَاحِلِها قُدْمَا) 4 (ولوْ أنَّ موتاً كانَ سالمَ ، رهبةً ** مِنَ النَّاسِ إِنْسَاناً لَكَانَ لَهُ سَلْمَا)

(126/1)

البحر : طويل (أَسَاءَكَ تَقْويضُ الخَلِيطِ المُبَايِنِ ** نَعَمْ ، والنَّوَى قَطَّاعَةِ لِلْقَرائِنِ) (وما خفتُ بينَ الحيّ حتَّى تذأَّبَت ** نوىً لمْ أخلْ مَا كانَ منهَا بكائنِ) (فمَا للنَّوى ، لاَ بارِكَ اللهُ في النَّوَى ، ** وهمّ لنَا منْها كهمّ المراهنِ) 4 (تفرّقُ منَّا منْ نحبُّ اجتماعَهُ ** وتجمعُ منَّا بينَ أهلِ الظَّنائنِ) 5 (كَأَنَّ العُيُونَ المُرْسِلاَتِ عَشِيَّةً ** شآبيبَ دمعِ العبرةِ المتحاتِنِ) 6 (عَوَاسِفَ أَوْسَاطِ الجُفُونِ يَسُقْنَهُ ** بمكتمنٍ منْ لاعجِ الحزنِ واتنِ) 7 (مَزَائِدُ خَرْقَاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ ** يُخِبُّ بِهَا مُسْتَخْلِفٌ غَيْرُ آيِنِ) 8 (رَوَى فَوْقَهَا رَاوٍ عَنِيفٌ ، وأُقْصِيَتْ ** إِلَى الحِنْوِ مِنْ ظَهْرِ القَعُودِ المُدَاجِنِ) 9 (فأخلقَ منهَا كلَّ بالٍ وعيّنٍ ** وجيفُ الرَّوايا بالملاَ المتباطنِ)0 (بِلىً وثَأىً أَفْضَى إلى كُلِّ كُتْبَةٍ ** بدَا سيرُهَا منْ ظاهرٍ بعدَ باطنِ)

(127/1)

1(وحَتَّى أَذَاعَتْ بالجَوَالِقِ ، وانْبَرَتْ ** بواناتِها عيطُ القيانِ المواهنِ)(وقَامَ المَهَا يُقْفِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ ** كَما رُصَّ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنِ)(قليلاً تتلّي حاجةً ثمَّ عوليتْ ** على كلّ معروشِ الحصيرينِ بادنِ)4 (ظَعَائِنُ يَسْتَحْدِثْنَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ** رَهِيناً ، ولاَ يُحْسِنَّ فَكَّ الرَّهَائِنِ)5 (يقصِّرُ مغداهنَّ كلُّ مولولٍ ** عَلَيْهِنَّ تَسْتَبْكِيهِ أَيْدِي الكَرَائِنِ)6 (ثواني للأعناقِ يندبْنَ ما خلاَ ** بِيَوْمِ اخْتِلاَفٍ مِنْ مُقِيمٍ وظَاعِنِ)7 (فلمَّا أدَّركناهنَّ أبدينَ للهوَى ** محاسنَ ، واستولينَ دونَ محاسنِ)8 (وأدَّتْ إليَّ القولَ عنهنَّ زولةٌ ** تخاضنُ أوْ ترنُو لقولِ المخاضنِ)9 (وليستْ بأدنَى ، غيرَ أنسِ حديثِها ، ** إلى القومِ منْ مصطافِ عصماءَ هاجنِ)0 (لهَا كلَّما ريعَتْ صداةٌ وركدةٌ ** بمصدانِ أعلى ابنَيْ شمامِ البوائنِ)

(128/1)

2(عقيلةُ إجلٍ تنتمي طرفاتُها ** إلى مؤنقٍ منْ جنبةِ الذَّبلِ راهنِ)(لهَا تفراتٌ تحتَها ، وقصارُها ** إلى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بالمَحَاجِنِ)(يخافتنَ بعض المضغِ منْ خشيةِ الرَّدَى ** وينصتنَ للسَّمعِ انتصاتَ القناقنِ)4 (يَطُفْنَ بِحُوزِيِّ المَرَاتِعِ لَمْ يُرَعْ ** بِوادِيهِ مِنْ قَرْعِ القِسيِّ الكَنَائِنِ)5 (وشاخسَ فاهُ الدَّهرِ حتَّى كأنَّه ** مُنَمّسُ ثِيرَانِ الكَرِيصِ الضَّوَائِنِ)6 (وصَحْمَاءَ أشْبَاهِ الحَزَابِيِّ مَا يُرَى ** بِهَا ساربٌ غيرَ القطَا المتراطنِ)7 (مُخَصَّفَةُ اللَّبَّاتِ ، لَوْنُ جُلُودِهَا ** مِنَ المَحْلِ مُسْوَدٌّ كُلَوْنِ المَسَاخِنِ)8 (سَبَارِيتَ أَخْلاَقِ المَوَارِدِ يَائِسٍ ** بِهَا القَوْمُ مِنْ مُسْتَوْضِحَاتِ الشَّوَاجِنِ)9 (إذا اجتابَها الخرّيتُ قالَ لنفسِهِ : ** أَتَاكَ بِرِجْلَيْ حَائِنٍ كُلُّ حَائِنِ)0 (كظهرِ اللأَى ، لوْ تُبتغَى ريَّةٌ بِهَا ** نهاراً لأعيتْ في بكونِ الشَّواجنِ)

(129/1)

3(أَنَخْتُ بِهَا مُسْتَبْطِناً ذَا كَرِيهَةٍ ** على عجلٍ والنَّومُ بي غيرُ رائنِ)(بجاويّةً لَمْ تستدرْ حولَ مثبرٍ ** ولَمْ يتخوَّنْ درَّها ضبُّ آفنِ)(كأنَّ مخوَّاهَا علَى ثفناتِها ** مُعَرَّسُ خَمْسٍ وَقَّعَتْ لِلْجَنَاجِنِ)4 (وقعنَ اثنتينِ واثنتينِ وفردةً ** يُبَادِرْنَ تَغْلِيساً سِمَالَ المَدَاهِنِ)5 (أَطَافَ بِهَا طِمْلٌ حَرِيصٌ ، فَلَمْ يَجِدْ ** بِهَا

غَيْرَ مُلْقَى الوَاسِطِ المُتَبَايِنِ)6 (ومَوْضِعِ مَشْكُوكَيْنِ أَلْقَتْهُما مَعاً ** كوطأةِ ظبيِ القفِّ بينَ الجعاثنِ)7 (ومَخْفِقِ ذِي زِرَّيْنِ ، في الأَرْضِ مَتْنُهُ ** وبِالكَفِّ مَتْنَاهُ ، لَطِيفِ الأَسَائِنِ)8 (خفيٍّ كمجتازِ الشُّجاعِ ، وذُبَّلٍ ** ثَلاَثٍ كَحَبَّاتِ الكَبَاثِ القَرَائِنِ)9 (وضَبْثَةِ كَفٍّ بَاشَرَتْ بِبَنَانِهَا ** صعيداً كفاهَا فقدَ ماءِ المصافنِ) 40 (ومُعْتَمَدٍ مِنْ صَدْرِ رِجْلٍ مُحَالَةٍ ** على عجلٍ منْ خائفٍ غيرِ آمنِ)

(130/1)

4(ومَوْضِعِ مَثْنَى رُكْبَتَيْنِ وسَجْدَةٍ ** توخَّى بها ركنَ الحطيمِ الميامنِ) 4(مُقَلِّصَةٍ طَارَتْ قَرِينَتُها بِهَا ** إلى سلَّمٍ في دفِّ عوجاءَ ذاقنِ) 4(سويقيَّةِ النَّابينْ تعدلُ ضبعَها ** بِأَفْتَلَ عَنْ سَعْدَانةِ الزَّوْرِ بَائِنِ) 44 (تُنَاضِلُ رِجْلاَهَا يَدِيْهَا مِنَ الحَصَى ** بمصعنفرٍ يهوي خلالَ الفراسنِ) 45 (طَوَاهَا السُّرَى حَتَّى انْطَوَى ذُو ثَلاَثِهَا ** إلى أَبْهَرَيْ درماء شِعْبِ السَّنَاسِنِ) 46 (تُطَارِدُ بِالقِيِّ السَّرَابَ كَمَا قَلاَ ** طريدتَهُ ثورُ الصَّريمِ المؤارنِ) 47 (تربَّعَ وعسَ الأخرمينِ ، وأربلتْ ** لهُ بعدُما صافَتْ جواءُ المكامنِ) 48 (فلمَّا شتَا ساقتْهُ من طرَّةِ اللَّوَى ** إلى الرَّملِ صنَّبرُ شمالٍ وداجنِ) 49 (وآوَاهُ جِنْحَ اللَّيْلِ ذَرْوُ أَلاَءَةٍ ** وأَرْطَاةُ حِقْفٍ بَيْنَ كِسْرَيْ سَنَائِنِ) 50 (فباتَ يقاسي ليلَ أنقدَ دائباً ** ويَحْذُرُ بالحِقْفِ اخْتِلاَفَ العُجَاهِنِ)

(131/1)

5(كطوفِ متلِّي حجَّةٍ ، بينَ غبغبٍ ** وقَرَّةَ ، مُسْوِدٍّ مِنَ النَّسْكِ قَاتِنِ) 5(فَبَاتَتْ أَهَاضِيبُ السُّمِيِّ تَلُفُّهُ ** علَى نعجٍ في ذروةِ الرَّملِ ضائنِ) 5(إلى أصلِ أرطاةٍ ، يشيمُ سحابةً ** علة الهضبِ منْ حيرانَ أوْ منْ توازنِ) 54 (يَبِينُ ويَسْتَعْلي ظَوَاهِرَ خِلْفَةً ** لَهَا مِنْ سَناً يَنْعَقُّ بَعْدَ بَطَائِنِ) 55 (فَلَمَّا غَدَا اسْتَذْرَى لَهُ سِمْطُ رَمْلَةٍ **) 56 (وبالغسلِ إلاَّ أنْ يميرَ عصارةً ** على رأسهِ من فضِّ أليسَ حائنِ) 57 (أَخُو قَنَصٍ يَهْوِي كَأَنَّ سَرَاتَهُ ** ورِجْلَيْهِ سَلْمٌ بَيْنَ حَبْلَيْ مُشِاطِنِ) 58 (يُوَزِّعُ بِالأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ ** منَ المطعماتِ الصَّيدَ غيرِ الشَّواحنِ) 59 (معيدِ قمطرِ الرِّجلِ مختلفِ الشَّبا ** شرنبثِ شوكِ الكفِّ شثنِ البراثنِ) 60 (يَمُرُّ إِذَا حُلَّ مَرَّ مُقَزَّعٍ ** عَتِيقٍ حَدَاهُ أَبْهَرُ القَوْسِ جَارِنِ

(

(132/1)

6(تؤازرهُ صيٌّ على الصَّيدِ همُّها ** تَفَارُطُ أَحْرَاجِ الضِّرَاءِ الدَّوَاجِنِ) 6(فَأَرْسَلَهَا رَهْواً ، وسَمَّى ، كَأَنَّهَا ** يَعَاسِيْبُ رِيحٍ عَارِضَاتُ الجَوَاشِنِ) 6(وولَّى كنجمِ الرَّجمِ بعدَ عدادِهِ **) 64 (مَلاً بَائِصاً ، ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ ** عَلى تُشْحَةٍ مِنْ ذَائِدٍ غَيرِ وَاهِنِ) 65 (يهزُّ سلاحاً لمْ يرثهُ كلالةً ** يَشُكُّ بِهِ مِنْهَا غُمُوضَ المَغَابِنِ) 66 (يساقطُها تترى بكلِّ خميلةٍ **كطعنِ البيطرِ الثَّقفِ رهصَ الكوادنِ) 67 (عدلنَ عدولَ اليأس ، وافتجَّ يبتلي ** أفانينَ منْ أهلوبِ شدٍّ مماتنِ) 68 (فأصبح محبوراً تخطُّ ظلوفُهُ **كمَا اخْتَلَفَتْ بِالطَّرْقِ أَيْدِي الكَوَاهِنِ) 69 (ويلقي نقَا الحنَّاءتينِ بروقِهِ ** تناويطَ أولاجٍ كخيمِ الصَّيادنِ) 70 (أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ ** وإنْ مالكٌ كانتْ كرامَ المعادنِ)

(133/1)

7(ذوي المأثراتِ الأَوَّلِيَّاتِ واللُّهَى ** قَدِيماً ، وأَكْفَاءِ العَدُوِّ المُزَابِنِ) 7(وأَهْلِ الأَتَى اللاَّتِي عَلى عَهْدِ تُبَّعٍ ** عَلى كُلِّ ذِي مَالٍ عَزِيبٍ وعَاهِنِ) 7(وأفلجهُمْ في كلِّ يومٍ كريهةٍ **كرامُ الفحولِ واعتيامُ الحواصنِ) 74 (وطعنهُمُ الأعداءَ شزراً ، وإنَّما ** يسامُ ويقني الخسفَ منْ لمْ يطاعنِ) 75 (هُمُ مَنَعُوا النُّعْمَانَ يَوْمَ رُؤَيَّةٍ ** منَ الماءِ في نجمٍ منَ القيظِ حاتنِ) 76 (وهمْ تركُوا مسعودَ نشبةَ مسنداً ** ينوءُ بخطَّارٍ منَ الخطِّ مارنِ) 77 (وهُمْ فَازَ ، لَمَّا خُطَّتِ الأَرْضُ ، سَهْمُهُمْ ** عَلى المُسْتَوِي مِنْهَا ورَحْبِ المَعَاطِنِ) 78 (بنُو مالكٍ قومي اللِّيانُ عروضُهُم ** لِمَنْ خَالَطُوا إلاَّ لِغَيْرِ المُلاينِ) 79 (بنُو الحربِ تذكي شدَّةُ العصبِ نارَهُمْ ** إِذَا العَصْبُ دَانَى بَيْنَ أَهْلِ الضَّغَائِنِ) 80 (إذا قيلَ بالغمَّاءِ قدْ بردُوا حمُوا ** عَلى الضَّرْسِ لا فِعْلَ السَّؤُومِ المُدَاهِنِ)

(134/1)

8(وأيُّ أناسٍ وازنُوا منْ عدوِّهِمْ ** عَلى عَهْدِ ذِي القَرْنَيْنِ مَا لَمْ نُوَازِنِ) 8(هَلِ المَجْدُ إلاَّ السُّؤْدَدُ العَوْدُ واللُّهَا ** ورأبُ الثَّأى والصَّبرُ عندَ المواطنِ) 8(وحيٍّ كرامٍ قدْ هنأنَا جربَّةٍ ** ومَرَّتْ لَهُمْ نَعْماؤُنَا بالأَيَامِنِ) 84 (تليَّنَ واسترختْ خطورُ الحيا بهِ ** ولَوْلاَ عَوَالينَا نَشا غَيْرَ لاَئِنِ) 85 (وما أنا بالرَّاضي بما غيرُهُ الرِّضا ** ولاَ المُظْهِرِ الشَّكْوَى بِبَعْضِ الأَمَاكِنِ) 86 (ولاَ أعرفُ النُّعمَى عليَّ ولمْ تكنْ ** وأَعْرِفُ فَصْلَ المُنْطِقِ المُتغَابِنِ)

(135/1)

البحر : وافر تام (أَمِنْ دِمَنٍ بِشاجِنَةٍ الحَجُونِ ** عفَتْ منهَا المعارفُ منذُ حينِ) (وضَنَّتْ بِالكَلامِ ، ولَمْ تَكَلَّمْ ** بَكَيْتَ ، وكَيْفَ تَبْكِي لِلضَّنِينِ) (ونَدَّى المَاءُ جَفْنَ العَيْنِ حَتَّى ** ترقرقَ ، ثمَّ فاضَ منَ الجفونِ) 4 (كَما هَمَلَتْ وسَالَ مِنَ الأَوَاقِي ** دُمُوعُ النِّكْسِ مِنْ وَشَلٍ مَعِينِ) 5 (مَنَازِلُ مَا تَرَى الأَنْصَابَ فِيها ** ولا حُفَرَ المُبَلِيِّ لِلْمَنُونِ) 6 (ولاَ أَثَرَ الدَّوَارِ ولاَ المَآلِي ** ولكِنْ قَدْ تَرَى أُرَبَ الحُصُونِ) 7 (عفَتْ إلاَّ أياصرَ أوْ نئيَّاً ** محافرهُا كأسريةِ الإيضينِ) 8 (وأخرجَ ، أمُّهُ لسواسِ سلمى ** لِمَعْفُورِ الضَّرَا ضَرِمِ الجَنينِ) 9 (تنكَّرَ رسمُها إلاَّ بقايا ** جلاَ عنهَا جدَا همعٍ هتونِ)0 (كَآثَارِ النَّؤُورِ لَهُ دُخَانٌ ** أسفَّ متونَ مقترحٍ رصينِ)

(136/1)

1(كَأَنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ ** فَرَاشُ صَمِيمِ أَقْحافِ الشُّؤُونِ)(وقفتُ بها فهيضَ جوىً أطاعَتْ ** لَهُ زَفرَاتُ مُغْتَرِبٍ حَزِينِ)(أشتَّ بأهلِهِ صرفُ اللَّيالي ** فأضحَى وهوَ منجذمُ القرينِ)4 (ويومٍ ظعائنٍ علَّلتُ نفسي ** بهنذَ على مواشكةٍ ذقونِ)5 (مبرزَّةٍ إذا أيدي المطايا ** شدتْ بقباضةٍ ، وثنتْ بلينِ)6 (ظَعَائِنُ كُنْتُ أَعْهَدُهُنَّ قِدْماً ** وهنَّ لذي الأمانةِ غيرُ خونِ)7 (حسانُ مواضعِ النُّقبِ الأعالي ** غراثُ الوشحِ ، صامتةُ البرينِ)8 (طِوَالُ مَشَكِّ أَعْنَاقِ الهَوَادِي ** نَوَاعِمُ بَيْنَ أبْكَارٍ وعُونِ)9 (يُسَارِقْنَ الكَلامَ إِلَيَّ لَمَّا ** حَسِسْنَ حِذارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونِ)0 (كأنَّ الخيمَ هاجَ

إليَّ منهُ ** نعاجُ صرائمٍ حمّ القرونِ)

(137/1)

2(عقائلُ رملةٍ نازعنَ منها ** دفوقَ أقاحِ معهودٍ ودينِ)(خِلاطَ أَكُفِّ شُقَّارَى احْتَشَتْها ** ملمَّعةُ الشَّوَى بيضُ البطونِ)(فلمَّا أنْ رأينَ القولَ حالتْ ** حَوَائِمُ يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهاً)4 (نقبنَ وصاوصاً حذرَ الغيارَى ** إليَّ منَ الهوادجِ للعيونِ)5 (نَطَقْنَ بِحَاجَةٍ ، وَطَوَيْنَ أُخْرَى ** كطيِّ كرائمِ البزِّ المصونِ)6 (بمقتنصِ الهوَى وصَّلنَ منهُ ** معاتبَ نقَّبتْ قصبَ الوتينِ)7 (بِعَيْنِكَ وَدَّعَتْ في القَلْبِ . . . ** وداعَ صريمةٍ لفراقِ حينِ)8 (بِذِي ذِئْبٍ يَنُوسُ بِجَانِبَيْهِ ** عَثَاكِلُ مِنْ أَكَالِيلِ العُهُونِ)9 (أحمّ سوادِ أعلى اللَّونِ منهُ ** كَلَوْنِ سَرَاةِ ثُعبَانِ العَرِينِ)0 (تخيَّرَ منْ سرارةِ أثلِ حجرٍ ** ولاحكَ بينَهُ نحتُ القيونِ)

(138/1)

3(تَقُولُ لِيَ المَلِيحَةُ أُمُّ جَهْمٍ ** وقدْ يرعَى لذي الشَّفقِ المنينِ)(كَأَنَّكَ لا تَرَى أَهْلاً ومَالاً ** سوَى وجناءَ جائلةِ الوضينِ)(ولَوْ أَنِّي أشَاءُ كَنَنْتُ جِسْمِي ** إلى بيضاء واضحة الجبينِ)4 (إذ قامتْ تأوَّدَ مسبكرٌّ ** منَ القضبانِ في فننٍ كنينِ)5 (ولكنِّي أسيرُ العنسَ يدمَى ** أظلاّها ، وتركعُ في الحزونِ)6 (يظلُّ يجولُ فوقَ الحاذِ منها ** بآيِلِ بَوْلِهَا قِطَعُ الجَنِينِ)7 (تسدُّ بمضرحيِّ اللَّونِ جثلٍ ** خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلاَتٍ دَهِينِ)8 (كَعُثْكُولِ الصَّفِيِّ ، زَهَاهُ هُلْبٌ ** بهِ عبسُ المصايفِ كالقرونِ)9 (تُمِرُّ عَلى الوَرَاكِ إِذَا المَطَايَا ** تقايسنَ النِّجادَ منصِ الوجينِ) 40 (خَرِيعَ النَّعْوِ ، مُضْطَرِبَ النَّواحي ** كأخلاقِ الغريفةِ ذا غضونِ)

(139/1)

4(نَزَتْ شُعَبَ النِّسَا مِنْها الأعَالي ** بجانبِ صفحِ مطحرةٍ زبونِ) 4(تِشُقُّ مُغَمِّضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا ** إذا طرقتْ ، بمرداسٍ رعونِ) 4(يلاطمُ أيسرُ الخدَّينِ منها ** إذا ذقنتْ قوَى مرسٍ متينِ) 44 (كَحُلْقُومِ القَطَاةِ ، أُمِرَّ شَزْراً ** كَإِمْرَارِ المُحَدْرَجِ ذِي الأُسُونِ) 45 (كذا وكلاَ ، إذا حبستْ قليلاً ، ** تَعَلُّلُها بِمُسْوَدِّ الدَّرِينِ) 46 (مُضَبَّرَةُ القَرَى ، بُنِيَتْ يَدَاهَا ** إلى سندٍ كبرجِ المنجنونِ) 47 (قليلُ العركِ ، يهجرُ مرفقاها ** خَلِيفَ رَحىً كَفُرْزُومِ القُيُونِ) 48 (كأنِّي بعدَ سيرِ القومِ خمساً ** أَحَذُّ النَّعْتِ يَلْمَعُ بالمَنِينِ) 49 (عَلى بَيْدَانَةٍ بِبَنَاتِ قَيْنٍ ** تسوفُ صلالَ مبتدِّ ظنونِ) 50 (تُعَارِضُ رَعْلَةً ، وتَقُودُ أُخْرَى ** نِفَافَ الوَطْءِ ، غَائِرَةَ العُيُونِ)

(140/1)

5(نَواعِجَ ، يَغْتَلِين مُوَاكِبَاتٍ ** بأعناقٍ كأشرعةِ السَّفينِ) 5(تُرَاكِلُ عَرْبَسِيسَ المَتْنِ مَرْتاً ** كظهرِ السَّيحِ ، مطَّردَ المتونِ) 5(ترَى أصواءَهُ متجاوراتٍ ** عَلى الأشْرَافِ كالرُّفَقِ العِزِينِ) 54 (بمنخرقٍ تحنُّ الرِّيحُ فيهِ ** حَنِينَ الجُلْبِ في البَلَدِ السَّنِينِ) 55 (يَظَلُّ غُرابُهَا ضَرِماً شَذَاهُ ** شَجٍ بِخُصُومَةِ الذِّئْبِ الشَّنُونِ) 56 (عَلى حُوَلاَءَ يَطْفُو السُّخْدُ فِيها ** فراهَا الشَّيذمانُ عنِ الجنينِ) 57 (وركبٍ قدْ بعثتُ إلى رذايا ** طَلائِحَ مِثْلِ أَخْلاقِ الجُفُونِ) 58 (مَخَافَةَ أَنْ يَرِينَ النَّوْمُ فِيهِمْ ** بِسُكْرِ سِنَاتِهِمْ كُلَّ الرُّيُونِ) 59 (فَقَامُوا يَنْفُضونَ كَرَى لَيَالٍ ** تمكَّنَ بالطُّلَى بعدَ العيونِ) 60 (وشحواءِ المقامِ بللتُ منها ** بِسَجْلٍ بَطْنَ مُطَّرِقٍ دَفِينِ)

(141/1)

6(كَأَنَّ قَوَادِمَ القُمْرِيِّ فِيهِ ** علَى رجوَيْ مراكضِها الأجونِ) 6(سَلاجِمُ يَثْرِبَ اللاَّتِي عَلَتْها ** بِيَثْرِبَ كَبْرَةٌ بَعْدَ الجُرُونِ) 6(سَبَقْتُ بِوِرْدِهَا فُرَّاطَ سِرْبٍ ** شرائحَ بينَ كدريٍّ وجونِ) 64 (تَرَى لِحُلُوقِ جِلَّتِها أَدَاوَى ** ملمَّعةً كتلميعِ الكرينِ) 65 (لِكُلِّ إِدَاوَةٍ مِنْها نِياطٌ ** وحُلْقُومٌ أُضِيفَ إلى وَتِينِ) 66 (** إذَا اقْلَوَلَيْنَ لِلْقَرَبِ البَطِينِ) 67 (بِأَجْنِحةٍ يَمُرْنَ بِهِنَّ حُرْدٍ ** وأعناقٍ حنينَ لغيرِ أونِ) 68 (قطًا قربٍ تروَّحَ عنْ فراخٍ ** نواهضَ بالفلا صفرِ البطونِ) 69 (كأنَّ جلودهنَّ إذا ازلغبَّتْ

** أفاني الصَّيفِ في جردِ المتونِ) 70 (** بِمُشْتَبِهِ الظَّوَاهِرِ والصُّحُونِ)

(142/1)

البحر : وافر تام (طربتَ وشاقكَ البرقُ اليماني ** بفجِّ الرّيحِ ، فجِّ القاقزانِ) (أضوءُ البرقِ يلمعُ بينَ سلمَى ** وبينَ الهضبِ منْ جبليْ أبانِ) (أضوءَ البرقِ بتَّ تشيمُ وهناً ** لَقَدْ دَانَيْتَ وَيْحَكَ غَيْرَ دَانِي) 4 (لأمْ ترَ أنَّ عرفانَ الثُّريا ** يهيّجُ لي بقزوينَ احتزاني) 5 (خليلي مدَّ طرفَكَ هلْ ترَى لي ** ظَعَائِنَ باللِّوَى مِنْ عَوْكَلاَنِ) 6 (ظَعَائِنُ لَوْ يَصِفْنَ بِدَيْرِ لَيْلَى ** منَى لي أنْ ألاقيهنَّ ماني) 7 (ومَا لَكَ بالظَّعَائِنِ مِنْ سَبِيلٍ ** إذا الحادي أغذَّ ولمْ يدانِ) 8 (ولوْ أنَّ الظَّعائنَ عجنَ شيئاً ** عليَّ ببطنِ ذي بقرٍ كفاني) 9 (ولكنَّ الظعائنَ رمنَ صرمي ** هُنَالِكَ ، واثْلأَبَّ الحَادِيَانِ)0 (بأَرْبَعَةٍ هَمَتْ عَيْنَاكَ لَمَّا ** تَجَاوَبَ خَلْفَهَا صَدْحُ القِيَانِ)

(143/1)

1(أَلاَ يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَانِي ** وشعبا حيّنا متلائمانِ)(بِأَبرَقَ مِنْ بِرَاقٍ لِوَى سَعِيدٍ ** تَأَزَّرَ وارْتَدَى بِالأُقْحُوَانِ)(وهلْ أستسمعنَّ بعيدَ وهنٍ ** تَهَزُّجَ سَمْرِ جِنّ أوْ عَوَانِ)4 (أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي بَشِيراً ** علانيةً ، ونعمَ أخُو العلانِ)5 (يَمَانِيٌّ تَبَوَّعُ لِلْمَسَاعِي ** يداهُ ، وكلُّ ذي حسبٍ يماني)6 (ولَوْ خَلَّيْتُ لِلشُّعَراءِ وَجْهِي ** لَمَا اكْتَبَلُوا يَدَيَّ ولاَ لِساني)7 (إِذَا ما غِبْتُ عَنْهُمْ أَوْعَدُوني ** وإنْ شارستهمْ كرهوا قراني)8 (ويؤذنُهُمْ عليَّ فتاءُ سنّي ** حَنَانَكَ رَبَّنَا يَاذَا الحَنَانِ)9 (سَيَعْلَم كُلُّهُمْ أَنِّي مُسِنٌّ ** إذا رفعتْ عناناً عنْ عنانِ)0 (شقيٌّ بعدَ عبدِ بني حرامٍ ** وجدّكَ منْ تكونُ بهِ اليدانِ)

(144/1)

2(حَلَفْتُ لأُحْدِثَنَّ العَامَ حَرْباً ** مشمّرةَ ، كناصيةِ الحصانِ)(لقومٍ ظاهروا ، والحربُ عنهُمْ ** كَهَامُ الضِّرْسِ ضَارِبَةُ الجِرَانِ)(أبوا لشقائهمْ إلاَّ ابتعاثي ** ومثلي ذو العلالةِ والمتانِ)4 (ويَا عَجَبَا لِيَشْكُرَ إذ أَغَذَّتْ ** لِنَصْرِهِمُ رُوَاةُ ابْنَيْ دُخَانِ)5 (أَلَمْ تَرَ لُؤْمَ يَشْكُرَ دُونَ بَكْرٍ ** أقامَ كما أقامَ الفرقدانِ)6 (تَحَالَفَ يَشْكُرٌ واللُّؤْمُ قِدْماً ** كَما جَبَلا قناً مُتَحالِفانِ)7 (فَلَيْسَ بِبَارِحٍ عَنْهُمْ سِواهُمْ ** ولَيْسَ بِظَاعِنٍ أَوْ يَظْعَنَانِ)

(145/1)

البحر : وافر تام (أتجعلنَا إلى شجَى بنِ جرمٍ ** ونبهانٍ ؟ فأفٍّ لذَا زمانَا !) (ويَوْمَ الطَّالَقَانِ حَمَاكَ قَوْمي ** ولَمْ تَخْضِبْ بِهَا طَيٌّ سِنَانا)

(146/1)

البحر : وافر تام (لقدْ علمَ المعذَّلُ يومَ يدعُو ** بِذِئْبَةَ يَوْمَ ذِئْبَةَ إِذْ دَعَانَا) (فوارسُ طيِّءٍ منعُوهُ لمَّا ** بَكَى جَزَعاً ، ولَوْلاَهُمْ لَحَانَا)

(147/1)

البحر : طويل (سَمَا للعلَى منْ جانبيها كليهِما ** سموَّ حبابش الماءِ جاشَتْ غواربُهُ)

(148/1)

البحر : – (. . . . . ** وإنْ تونَّ التَّالياتُ عقَّبا)

(149/1)

البحر : وافر تام (أَسَرْنَاهُمْ ، وأَنْعَمْنا عَلَيْهِمْ ** وأَسْقَيْنَا دِمَاءَهُمُ التُّرَابَا) (فما صبروا لبأسٍ عندَ حربٍ ** ولا أدَّوا لحسنِ يدٍ ثوابا)

(150/1)

البحر : طويل (عقابٌ عقنباةٌ ، كأنَّ وظيفها ** وخُرْطُومَها الأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوَّحُ)

(151/1)

البحر : طويل (دعتنا بكهفٍ منْ كنا بيلَ دعوةً ** على عجلٍ دهماءُ ، والرَّكبُ رائحُ)

(152/1)

البحر : – (. . . . . ** . . . في جَنْبَيْ مَرِيّ ومِسْطَحِ)

(153/1)

البحر : طويل (فإنّ ي وإياَّكُمْ وموعدَ بيننا ** كَيَومِ لَبِيدٍ يَوْمَ فَارَقَ أَرْبَدَا) (وأَخْبَرَهُ أَنَّ السَّبِيلَ ثَنِيَّةٌ ** صعودٌ تنادي كلّ كهلٍ وأمردَا) (صعودٌ ، فمنْ تلمعْ بهِ اليومَ يأتِها ** ومنْ لاَ تلهَّى بالضَّحاءِ فأوردا)

(154/1)

البحر : طويل (وأَجْوِبَةٌ كالزَّاعِبِيَّةِ وَخْزُهَا ** يُبَادِهُهَا شَيْخُ العِرَاقَيْنِ أَمْرَدَا)

(155/1)

البحر : طويل (تُزَجِّي عِكَاكَ الصَّيْفِ أَخْصَامُها العُلاَ ** وما نزلتْ حولَ المقرّ على عمدِ)

(156/1)

البحر : كامل تام (قُطِرَتْ ، وأَدْرَجَها الوَجِيفُ وضَمَّها ** شدُّ النُّسوعِ إلى شجورِ الأقتدِ)

(157/1)

البحر : طويل (إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطِّرِمَّاحِ أَخْلَقَتْ ** عرَى المجدِ ، واسترخَى عنانُ القصائدِ)

(158/1)

البحر : طويل (فمنْ كانَ لاَ يأتيكَ إلاَّ لحاجةٍ ** يَرُوحُ لهَا حَتَّى تُقَضَّى ويَغْتَدِي) (فإنِّي لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ مَا مَضى ** منَ البرِّ ، واستيجابَ مَا كانَ في غدِ)

(159/1)

البحر : وافر تام (وَجَدْنا في كتابِ بَنِي تَميمٍ : ** أحقُّ الخيلِ بالرَّكضِ المعارُ)

(160/1)

البحر : بسيط تام (يَطْوِي البَعِيدَ كَطَيِّ الثَّوْبِ هِزَّتُهُ ** كمَا تَرَدَّدَ بالدَّيُمومَةِ الحَارُ)

(161/1)

البحر : طويل (وإنْ قَالَ عَاوٍ مَنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً ** بهَا جربٌ عدَّتْ عليَّ بزوبرَا)

(162/1)

البحر : طويل (تَبِيتُ عَلى أَطْرَافِهَا مُجْذَئِرَّةً ** تكابدُ همّاً مثلَ همّ المخاطرِ)

(163/1)

البحر : طويل (ورَوَّحَها في المَوْرِ مَوْرِ حَمَامَةٍ ** على كلِّ إجريَّائها هوَ رائزُ)

(164/1)

البحر : رمل تام (لَمْ تُعَالِجْ دَمْحَقاً بَائِتاً ** شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعَاعْ)

(165/1)

البحر : منسرح (لِلَّهِ دَرُّ الشُّرَاةِ ، إِنَّهُمُ ** إِذَا الكَرَى مَالَ بالطُّلَى أَرِقُوا) (يرجِّعونَ الحنينَ آونةً ** وإِنْ عَلاَ سَاعَةً بِهِمْ شَهَقُوا) (خوفاً تبيتُ القلوبُ واجفةً ** تكادُ عنها الصُّدورُ تنفلقُ) 4 (كيفَ أرجِّي الحياةَ بعدهُمُ ** وقَدْ مَضَى مُؤْنِسيَّ فَانْطَلَقُوا) 5 (قومٌ شحاحٌ على اعتقادهمُ ** بالفَوْزِ مِمَّا يُخَافُ قَدْ وَثِقُوا)

(166/1)

البحر : طويل (تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَوْنِ كَيْ لاَ يَفُوتَنِي ** منَ المقلةِ البيضاءِ تقريظُ باعقِ)

(167/1)

البحر : طويل (غَضيٌّ عَنِ الفَحْشَاءِ ، يَقْصُرُ طَرْفُهُ ** وإِنْ هُوَ لاَقَى غَارَةً لَمْ يُهَلِّلِ)

(168/1)

البحر : طويل (كأنَّ بلادَ اللهِ وهيَ عريضةٌ ** على الخائفِ المذعورِ كفَّةُ حابلِ) (يُؤدَّى إِلَيْهِ أَنَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ ** تَيَمَّمَها تَرْمِي إِلَيْهِ بِقَاتِلِ)

(169/1)

البحر : رجز تام (أَنَا الطِّرِمَّاحُ ، وعَمِّي حاتِمُ **) (وسمي شكيٌّ ، ولساني عارمُ **) (والبَحْرُ حَيْثُ تَنْكَدُ الهَزَائِمُ **)

(170/1)

البحر : طويل (عرفتُ لسلْمَى رسمَ دارٍ تخالُهَا ** ملاعبَ جنّ أوْ كتاباً منمنمَا) (وعَهْدِي بِسَلْمَى والشَّبَابُ كَأَنَّهُ ** عَسِيبٌ نَمَى فِي رَيِّهِ فَتَقَوَّمَا) (يَعَضُّ سِوَارَاهَا خِدَالاً لَوَانُّهَا ** إِذَا بَلَغَا الكَفَّيْنْ أَنْ يَتَقَدَّمَا) 4 (نَزِيعَانِ مِنْ جَرْمِ بْنِ زَبَّانَ إِنَّهُمْ ** أَبَوْ أَنْ يُرِيقُوا فِي الهَزَاهِزِ مِحْجَما)

(171/1)

البحر : متقارب تام (وَيَوْمُ النِّسارِ ، وَيَومُ الجِفا ** رِ ، كانا عَذَاباً وَكَانَا غَرَامَا)

(172/1)

البحر : خفيف تام (أزجُرُ العينَ أنْ تبكّي الرُّسومَا ** إنَّ في الصَّدْرِ مِنْ يَزِيدَ هُمُومَا) (قَتَلَتْهُ مُلُوكُ آلِ أَبِي العَا ** صِ ، وقدْ يقتلُ الكريمُ الكريمَا)

(173/1)

البحر : خفيف تام (ورأيتُ الشَّريفَ في أعينُ النَّا ** سِ وضيعاً ، وقلَّ منهُ احتشامي)

(174/1)

البحر : طويل (فَقُلْتُ لَها : يا أُمَّ بَيْضَاءَ ، إِنَّهُ ** هريقَ شبابي ، واستشنَّ أديمي)

(175/1)

البحر : طويل (إنَّ بمعنٍ إنْ فخرتَ لمفخراً ** وفي غيرِهَا تبنَى بيوتُ المكارمِ) (مَتَى قُدْتَ يَا بْنَ العَنْبَرِيَّةِ عُصْبَةً ** مِنَ النَّاسِ تَهْدِيها فِجَاجَ المَخَارِمِ) (إذا ما ابنُ جدٍّ كانَ ناهزَ طيّئاً ** فإنَّ الذُّرى قدْ صرنَ تحتَ المناسمِ) 4 (فَقُدْ بِزِمَامٍ بَظْرَ أُمِّكَ ، واحْتَفِرْ ** بأيرِ أبيكَ الفسلِ كرَّاثَ عاسمِ)

(176/1)

البحر : طويل (بِقَوْدٍ سَمَا باللَّوْثِ حَتَّى أَبَادَهُ ** منَ العيشِ ، واستلهَى شهودَ العواهنِ)

(177/1)

البحر : وافر تام (وما أروَى ، وإنْ كرمَتْ علينا ، ** بأَدْنَى مِنْ مُوَقَّفَةٍ حَرُونِ)

(178/1)